



إعلانناكم

ads@alquds.co.uk

www.alquds.co.uk

AL-QUDS AL-ARABI

القدس العربي



السنة الثالثة والثلاثون العدد 10330 الثلاثاء 20 تموز (يوليو) 2021 - 10 ذو الحجة 1442 هـ

يومية • سياسية • مستقلة

Al-Quds Al-Arabi Volume 33 - Issue 10330 Tuesday 20 July 2021



التشكيلي العراقي كريم سعدون: أجساد حائرة تثير قضايا الوجود الإنساني

13



خلافات بين الفنانين المصريين وعائلاتهم آخرها حلا شiche ووالدها

15



حمادة أول رباع فلسطيني في الألعاب الأولمبية يستعد لكتابة التاريخ!

18



ياسين الحاج صالح: شرط اللجوء وأهليات اللاجئين

23

أبو ظبي حاولت التنصت على مديرة تحرير «فايننشال تايمز»... والرباط تنفي التورط «فضيحة بيغاسوس»: دول استغلت برنامجا إسرائيليا للتجسس على الآلاف

عواصم - «القدس العربي»

من إبراهيم درويش ووكالات:

كشفت تسريبات جديدة في إطار تحقيق صحفي دولي تنشره 17 مؤسسة إعلامية دولية بتعاون مع مؤسسة «قصص محظورة» Forbidden Stories حول استخدام برمجيات NSO الإسرائيلية للتجسس «بيغاسوس» أن دول عديدة، بينها دول عربية، قامت بالتجسس على الآلاف من مواطنيها، وشخصيات أجنبية بينهن 180 صحافيا. وحسب التسريبات، التي شاركها المؤسسة مع 17 مؤسسة إعلامية، على رأسها «الغارديان» البريطانية، و«واشنطن بوست» الأمريكية، و«لوموند» الفرنسية ومؤسسة «ترج» الناطقة بالعربية، أن الإمارات العربية المتحدة اختارت رقم هاتف محرة صحيفة «فايننشال تايمز» وصحافيين في «ول ستريت جورنال» وشركة «ايكونوميست» كأهداف محتملة للتجسس.

ويشارك في هذا المشروع الاستقصائي، الذي أصبح يعرف بـ «فضيحة بيغاسوس»، أكثر من 80 صحافيا من 17 مؤسسة صحافية في 10 دول حول العالم. وقالت صحيفة «الغارديان» إن أبو ظبي استخدمت برنامج التجسس الإسرائيلي بيغاسوس الذي أنتجته «أن أس أو غروب» في محاولة التنصت على هاتفي الصحافية رولا خلف، اللويدة في لبنان ومحرة صحيفة «فايننشال تايمز» الهمسة في بريطانيا، وتم تعيين خلف في العام الماضي كأول محررة في تاريخ الصحيفة، وهي

واحدة من 180 صحافياً تم الكشف عن تعرض هواتفهم للقرصنة والاختراق عبر البرنامج الإسرائيلي، وكشف التحقيق الذي نشرته صحيفة «الغارديان» أن الإمارات العربية المتحدة استخدمت برنامج «بيغاسوس» في الماضي، وربما كانت وراء التجسس على صحافيين في «ايكونوميست» و«ول ستريت جورنال». وربما استخدمته ضد عشرة آلاف هاتف تخص صحافيين وناشطين، وتورطت شركة «أن أس أو غروب» التي تخضع للتفتيشات ووزير الدفاع الإسرائيلي في سلسلة من الفضائح في السنوات الماضية، وتقدمت شركة فيسبوك بدعوى قضائية ضدها، والإمارات هي واحدة من عشر دول حدها تحقيق «الغارديان» و16 مؤسسة إعلامية دولية وتضم المغرب وأذربيجان وكازاخستان والهند وبنغلاديش والبحرين والمكسيك والسعودية ورواندا بالإضافة للإمارات. ويعتقد أن أبو ظبي استهدفت خلف في عام 2018 عندما كانت نائبة لرئيس التحرير، وظهر رقم هاتفها في التسريب لأرقام اخترت كأهداف محتملة للرقابة، وظهر التسريب أن الإمارات اختارت 10000 رقم كأهداف محتملة للاختراق. لكن المنتج الرئيسي لأن أس أو غروب يمنح الزبائن فرصة استخراج الصور والرسائل الإلكترونية وتسجيل المكالمات والتعليق بطريقة سرية للميكروفون على أي فون أندرويد، وظهر اسم الصحافي الأمريكي برادلي هوب، الذي كان في وقت اختيار اسمه موظفا في صحيفة «ول ستريت جورنال». وكان برادلي يقوم بفحص المعلومات لكتاب عن فضيحة الفساد في الشركة الماليزية 1 أم دي بي والتي أدت إلى محاكمة رئيس الوزراء السابق نجيب عبد الرزاق.

(تفاصيل ص 11)

استهدف سوقا في مدينة الصدر... والكاظمي أمر باعتقال الضابط المسؤول عن المنطقة

عيد العراقيين مضرّج بالدماء: عشرات القتلى والجرحى بانفجار في بغداد

بغداد - «القدس العربي»:

سقط قتلى وجرحى، أمس الإثنين، جراء استهداف متبضعين لعيد الأضحي في أحد أسواق العاصمة العراقية بغداد، وفق مصدر أممي. وقال النقيب في شرطة بغداد حاتم الجابري، للأنضول إن «عبوة ناسفة انفجرت داخل سوق الوحيلات الشعبي في مدينة الصدر شرقي بغداد». وأضاف أن الانفجار حدث أثناء احتفاظ السوق بالمتبضعين لشراء حاجيات العيد وبيئت وسائل إعلام عراقية أن عدد القتلى بلغ 30، بينهم نساء وأطفال فضلا عن أكثر من 35 مصابا، نقل معظمهم إلى مستشفى الصدر.

وأوضحت خلية الإعلام الأمني، أن «اعتداء إرهابيا بواسطة انفجار عبوة ناسفة محلية الصنع حصل في سوق الوحيلات في مدينة الصدر شرقي بغداد». دون أن يذكر أي تفاصيل أخرى.

وأمر رئيس الوزراء مصطفى الكاظمي، بفتح تحقيق بالانفجار، وتوقيف أمر فوق القوة الماسكة للأرض وإيداعه السجن، وذكر الناطق باسم القائد العام للشرطة المسلحة، اللواء يحيى رسول في بيان أن «القائد العام للوحدات المسلحة أمر بإيداع أمر الفوج الأول لواء الرابع لشرطة اتحادية أمر القوة الماسكة للأرض بالتوقيف وفتح تحقيق من قبل قيادة عمليات بغداد بجداث تجدير مدينة الصدر».

صحيفة: الاتحاد الأوروبي يخطط لإرسال بعثة عسكرية إلى ليبيا

■ بروكسل - الأناضول: يخطط الاتحاد الأوروبي لإرسال بعثة عسكرية إلى ليبيا، في إطار الصراع الدولي على كسب النفوذ في الدولة الغنية بالنفط، وفق ما ذكر إعلام أوروبي، الإثنين. وحسب ما أورثته صحيفة «EObserver» المتخصصة في الشؤون الدولية الأوروبية، فإن تقريراً صادراً عن بروكسل، مطلع الشهر الجاري، يكشف إعدادها لخطة تهدف إلى إرسال بعثة عسكرية إلى ليبيا، في ظل التناقص السياسي بين القوى الدولية والإقليمية على المنطقة. ولقد التقريير إلى بشي أوروبا للتدخل في ليبيا بغرض الحد من عمليات تهريب السلاح والأسلحة. وأشار إلى وجود تسابق دولي لسيط النفوذ على المنطقة، ما يجمع في أوروبا التدخل عسكريا في ليبيا للمشاركة في معركة كسب النفوذ.



عناصر أمن ومواطنون يتفقدون موقع الانفجار في مدينة الصدر في بغداد أمس

الخرطوم ترفض سياسة فرض الأمر الواقع والإجراءات الأحادية غضب سوداني بعد إعلان إثيوبيا انتهاء المء الثاني لسد النهضة

الخرطوم - «القدس العربي» - من عمار عوض: أعلنت إثيوبيا، أمس الإثنين، الانتهاء من المء الثاني لبحيرة سد النهضة، ما دفع السودان إلى تجديد موقفه برفض الإجراءات الأحادية وسياسات فرض الأمر الواقع. وأعلن وزير الري الإثيوبي، سيهيلي بيكلي، عبر صفحة وزارة الخارجية اعتقال المء الثاني، وقال «تم الانتهاء من المء للسنة الثانية في سد النهضة، وتدفق الماء إلى قمة السد. مبروك للإثيوبيين وأصدقاء إثيوبيا هذه النتيجة تعني أن لدينا ما يكفي من المياه لتشغيل توربينين». وبت، التلفزيون الإثيوبي صوراً للسد، كما نشرت وكالة الأنباء الإثيوبية، فيديو جديدا يظهر الانتهاء من المرحلة الثانية من التعمية الأولية، وسارعت وزارة الري السودانية إلى إصدار بيان عقب الإعلان الإثيوبي، بساعات.

بضغط من المؤسسات الأمنية وتحسبا لردود فعل شعبية ودولية رئيس الوزراء الإسرائيلي يتراجع عن قرار السماح لليهود بالتعبد في الأقصى

الناصرة - غزة - رام الله

«القدس العربي»

من وديع عوادرة وأشرف الهور وسعيد أبو مءلا:

تحسبا لردود فعل شعبية فلسطينية خاصة في أنحاء أجداء الأقصى، وبعد ردود الفعل الواسعة إسرائيليا وفلسطينيا وعربيا وعالميا وبضغط من المؤسسات الأمنية، تراجع رئيس الوزراء الإسرائيلي نفتالي بينيت عن تصريحاته له أول من أمس حول «حق التعبد لليهود في الحرم القدسي الشريف». وأصدر مكتبه تصريحا مفاده أن خطأ وقع في الصيغة وأن الهدف كان الإشارة إلى «الحق لليهود بإقامة الصلاة في الحرم».

وكانت بعض الأوساط الحكومية والمعارضة في إسرائيل أيضا قد انتقدت التصريح المنافي لما يعرف إسرائيليا بـ «الوضع الراهن» العتد منذ 1967 وحسبه لا يسمح لليهود إلا بإقامة الصلاة، ووفق إذاعة جيش الاحتلال، قال مكتب بينيت لا يوجد تغيير وكان التصديق وحرية الزيارة

إيران: قتلى واعتقالات في مناطق الأقلية العربية خلال احتجاجات ضد نقص المياه

لندن - «القدس العربي»:

شهدت محافظة خوزستان (عربستان) في جنوب غرب إيران، وهي محافظة تسكنها الأقلية العربية، احتجاجات، لليوم الرابع مساء الأحد، ضد تعامل الحكومة مع أزمة نقص المياه والجفاف، رغم التشديد الأمني، وأعاد موقع إيران إنترناشيونال أنه شهد العديد من مدن خوزستان الأخرى، بما في ذلك معشور وشوشتر وعبادان والفلاحية والاي، واحتجاجات منذ مساء السبت. وقامت قوات الأمن باعتقالات واسعة لمنع الاحتجاجات من الانتشار. والاحتجاجات نقلت وكالة أنباء الطلبة الإيرانية شبه الرسمية (إيسنا) عن أوميد صبري بور، حاكم بلدة شادغان، مقتل متظاهرين كان قد أصيب بالرصاص أثناء المظاهرات، ونقلت

نقابة المهندسين تتحرر من أحزاب السلطة وتهدى الفوز لثورة 17 تشرين النيابية تسدعي حاكم مصرف لبنان... والرئاسة تحدد موعدا لاستشارات التكليف

بيروت - «القدس العربي»

من سعد الياس:

حددت رئاسة الجمهورية يوم الإثنين 26 تموز/يوليو الحالي موعدا لإجراء الاستشارات النيابية اللازمة لتسمية رئيس مكتب تشكيل الحكومة وذلك بعد 5 أيام على اعتذار الرئيس المكلف سعد الحريري، وسبق هذا الإعلان بيان للجنة المركزية للإعلام في «التيار الوطني الحر» نعت فيه الحامي العام التمييزي القاضي جان طوس، استدعى حاكم مصرف لبنان رياض سلامة، بصفة منتقبة فيه، وهدد له جلسة للاستماع في ست جرائم تتعلق بتبنيص أموال والإثراء غير المشروع.

وزير خارجية إسرائيل: سأزور المغرب قريبا... وبوريطه سيزور إسرائيل لاحقا

الرباط - «القدس العربي»:

أعلن وزير الخارجية الإسرائيلي بائير لابيد، أنه سيزور المغرب، قريبا، على أن يقوم وزير الخارجية ناصر بوريطه بزيارة إسرائيل، لاحقا. وكتب في تغريدة على تويتر، الإثنين في نهاية الأسبوع الماضي، اقتت مع وزير خارجية المغرب، ناصر بوريطه، على أول زيارة رسمية لوزير خارجية إسرائيل إلى المغرب، في إطار تجديد العلاقات الدبلوماسية الكاملة». وأضاف «تأتي الزيارة بعد افتتاح الرحلات المباشرة إلى المغرب نهاية الشهر الجاري، هذا حدث تاريخي، أود أن أشكر

الأزمات المعيشية والغلاء تخطف فرحة المناسبة... وحظر إقامة الصلاة بسبب كورونا ارتفاع أسعار أضاحي العيد يفوق قدرات الناس... والحجاج يدعون من عرفات لتخليص العالم من الوباء

عواصم - «القدس العربي»

من وائل عصام ووكالات:

يحل العيد هذه السنة وسط ظروف اقتصادية وصحية وسياسية صعبة في معظم الدول العربية حيث فيروس كورونا والغلاء والفحاش والأزمات الحكومية في العديد منها لتترك المواطن في ظروف لا يستطيع فيها تأمين لقمة العيش فما بالك بتأمين كلفة الأضاحي بينما معظم الحكومات منعت إقامة صلاة العيد بسبب الجائحة. ووفق وكالة رويترز تجمع آلاف الحجاج بالكمامات وفي جبل عرفات اليوم في ذروة مناسك الحج طالبين المغفرة ومعربين عن آمالهم في السلام وتخليص العالم من جائحة كوفيد-19. وكانت السعودية منعت الوافدين في الحج من الخروج من القوم للعالم الثاني على التوالي وقيدت مشاركة الراغبين في الحج من الداخل بشروط خاصة للوقاية من فيروس كورونا وسلاسله الجديدة. فقد قررت السلطات أن يشارك في الحج 60 ألفا فقط من

كل عام وأنتم بخير

تقدم أسرة تحرير «القدس العربي» لقرائنا الكرام بأحر التهاني بحلول عيد الأضحي المبارك. وبهذه المناسبة نتحجب النسخة الورقية للصحيفة يوم غد الأربعاء. ويمكن متابعة آخر الأخبار والتحقيقات ومقالات الرأي على موقع الصحيفة على الإنترنت: www.alquds.co.uk



عناصر من «الحشد الشعبي» في بغداد

قاعدة بيانات عصابات داعش الإرهابية أجهدها كان يعمل ضمن الانغفاسيين، حيث تم اتخاذ الإجراءات القانونية بحقهم أصوليا وفق القانون.

مواذ غنائية وغيرها». وقابعت: «بعد التعمق بالتحقيق تبين أن من بين المتهمين 2 مطلوبين إلى مديرية استخبارات ومكافحة إرهاب نيوى وصلاح الدين ضمن

استخبارات ومكافحة إرهاب كركوك». وأضافت: «بناء على اعترافات المتهمين تبين أنهم قاتلوا ضمن صفوف عصابات داعش الإرهابية وكانوا يؤفرون الدعم اللوجستي من

العراق يعلن اعتقال والي بغداد في تنظيم «الدولة» وضبط 19 لغماً أرضياً

بغداد - «القدس العربي»:

أعلن العراق، أمس الإثنين، اعتقال «رهايين» بينهم «والي بغداد» في تنظيم الدولة الإسلامية، فضلا عن ضبط تسعة عشر لغماً مضادا للدروع في العاصمة بغداد.

وقالت وزارة الدفاع العراقية، إنه تم القضاء القبض على من يعرف بسوالي بغداد، في تنظيم «الدولة» بعد عملية ملاحقة في 3 محافظات في البلاد.

وقالت خلية الإعلام الأمني التابعة لوزارة الدفاع، في بيان، إن قوات جهاز الأمن الوطني (تابع لرئاسة الوزراء) ألقت القبض على ما يعرف بسوالي بغداد، (لم تذكر اسمه) في تنظيم «الدولة» خلال عملية «نوعية استندت على معلومات استباقية».

وأضافت، أن قوات الجيش تمكنت من إلقاء القبض عليه بعد مراقبة وملاحقة شملت 3 محافظات، دون ذكر اسمائها أو مكان اعتقاله.

وأشار البيان، أن «الشخص الذي ألقي القبض عليه يعد من أبرز قادة التنظيم الإرهابي وشغل عدة مناصب أهمها ما يسمى أميرا عاما، ولايات الشامية (جنوب) - والبيادة (غرب) - وصلاح الدين (شمال العراق) - وبغداد، والرقة (سوريا)».

وتابع، أن اللوقوف «اعترف بقيادته العديد من العمليات الإرهابية ضد المدنيين والقوات الأمنية، وكان يخطط لشن هجمات في العاصمة بغداد». في السياق، ذكرت قيادة عمليات بغداد، في

بغداد - «القدس العربي»

من مشرق ريسان:

حذرت وزارة الصحة في حكومة إقليم كردستان العراق، أمس الإثنين، من مخاطر حدوث «كارثة إنسانية» وشيكة، بسبب ارتفاع نسبة الوفيات والإصابات بفيروس كورونا. وقال المتحدث باسم وزارة الصحة، أسو حوزيي، في بيان: «مع الأسف، أن نسبة الإصابات بفيروس كورونا خلال الأيام الماضية شهدت ارتفاعا مقلقا بمرات عدة الأسابيع الماضية».

إحصائيات خطيرة

وأضاف أن «الإحصائيات خطيرة، وتتوقع آلاف الإصابات اليومية في المستقبل، ما نلاحظه وجود إهمال كبير للإجراءات الوقائية من قبل المواطنين وفي الأماكن العامة إذا لم نقل الاختلاط، فالكارثة آتية لا محالة». وازد: «نحن لسنا بعديين عن مخاطر الإصابات مثل دول الجوار التي تعاني من ازدياد نسبة الإصابات بفيروس كورونا، لافقا إلى اجتماع مجلس وزارة الصحة «وقدم توصياته الخاصة بالأصاع والرهنمة والإجراءات الواجب اتباعها خلال الأيام المقبلة إلى الجهات ذات العلاقة».

بغداد - «القدس العربي»:

جددت المفوضية العليا المستقلة للانتخابات، في العراق، أمس الإثنين، التزامها بإجراء الانتخابات التشريعية المبكرة في موعدا المحدد في العاشر من تشرين الأول/ أكتوبر المقبل، موضحة، جملة من تفاصيل عملها الذي يسبق يوم الاقتراع.

وقل ببيان المفوضية، «تاكيد رئيس مجلس المفوضين جليل عدنان خلف وأعضاء المجلس ورئيس الإدارة الانتخابية، التزامهم الثابت بإجراء انتخابات مجلس النواب العراقي في العاشر من شهر تشرين الأول /أكتوبر المقبل» معلنة «العمل وفق جدول عملياتي بتوقيعات زمنية لكل مرحلة من مراحل العملية الانتخابية». وأضاف أن «جوهر العملية الانتخابية يتضح من شفافية مسارات عمل المفوضية، إذ صدق مجلس المفوضين على الإجراءات المتعلقة بمراكز عرض نتائج الانتخابات الأولية وفق المشروع المقترح من مكتب الأمم المتحدة لساعدة للعراق» وأشار إلى أن «توجه المفوضية نحو إجراءات واضحة لجميع شركاء العملية الانتخابية من الناخبين والأحزاب والمرشحين والإعلام

ودعا المتحدث، باسم وزارة الصحة، جميع المواطنين إلى الالتزام بالتعليمات الصحية كارتداء الكمامات والابتعاد عن التجمعات والأماكن المزدحمة لحماية أنفسهم وعوائلهم من مخاطر الإصابة بفيروس كورونا».

في الأثناء، سجلت مستشفيات إقليم كردستان العراق، أمس، 1985 إصابة جديدة خلال 24 ساعة.

ونكرت وزارة الصحة في الإقليم في بيان صحفي، بأن الوضع الوبائي لكورونا في الإقليم خطر. نحن أمام كارثة مأساوية». وسبق للوزير في الحكومة الكردية، أن أعلن تسجيل إصابات بالمتحور «لتا» للفيروس كورونا.

وقال سامام برزنجي، في مؤتمر صحفي في (15 تموز/ يوليو 2021) بالمقارنة مع الأسابيع الماضية، تضاعف الإصابات ضعفي ما سبقها، وتم اكتشاف إصابات بمتحورة

دلتا». وأضاف: «أجرينا عدة اختبارات دقيقة خلال اللمة الماضية، وتبين لنا وجود إصابات بمتحورة دلتا في إقليم كردستان، بين المصابين بفيروس كورونا».

وأشار إلى أن «التوعية الصحية أهم من كل شيء». ودعا المواطنين إلى «الالتزام بالإجراءات الوقائية» وأكد وزير صحة الإقليم قائلا: «تمتكت صحة إقليم كردستان، من تامين اختبار الخاص بالكشف عن متحورة دلتا للفيروس كورونا، وعلى مستوى العراق، هذا اختبار ليس متوفر إلا في إقليم كردستان».

ولفت إلى أن «الدراسات التي تؤكد أن متحورة دلتا، سريعة التقشي، وعلى المواطنين حماية أنفسهم من الإصابة، عقب تفشيه في إقليم كردستان» داعيا «وزارات الداخلية والأوقاف، والنقل، وكافة المحافظين، والإدارات المحلية إلى الإزام بارتداء الكمامة، والتباعد الاجتماعي».

بإدارة وزارة الصحة، هاني العقابسي، أن العراق في ذروة الموجة الثالثة من الوباء وعدد الإصابات والوفيات في تزايد مستمر. فيما أشار إلى أن التعليم والالتزام بالإرشادات الوقائية الحل الأخير للحد من الوباء وتقليل عدد الداخلين إلى المستشفيات.

ورأى العقابسي أن الوضع الوبائي في العراق خطر جدا وهناك عدد كبير من الراقيدين في المستشفيات وهم من الحالات الخطرة» حسب الإعلام الحكومي.

وقال: «نحن مقبلون على زيارة عرفة وسيكون هنالك عدد كبير من الزائرين، وهذا الأمر سيستجح للوباء فرصة كبيرة للانتقال ونشر العدوى، داعيا المواطنين إلى «إجراء الزيارة عن بعد إن أمكن الأمر، والالتزام بالإرشادات الوقائية وكافة الكمامة». وأضاف أن «عدد المرافق مع المريض كبير جدا ويجب أن يكون مرافقا واحدا، وأغلب المرافق من كبار السن وهم غير ملتزمين بالإجراءات الوقائية فيصابون بالوباء بنهاية اليوم، الأمر الذي جعل من المرافق مريضا آخر يزد في المستشفى ووسيلة لنشر الوباء والعدد في تزايد كبير»

مفوضية الانتخابات في العراق تجدد التزامها بإجرائها في موعدها

كما صدق مجلس المفوضين على سجل الناخبين العام بعدد (8.273) مركز اقتراع و يواقع (55.041) محطة اقتراع، إذ بلغ عدد الناخبين للتصويت العام (23.986.741) بعد حذف بيانات (43.293) ناخبًا متوفيا و ردت اسماؤهم من وزارة الصحة، «والمعمل متواصل في إطار تسلم بيانات التوثيق الختامية منها».

وتابعت أن «الجلس صدق أيضاً على سجل الناخبين للتصويت الخاص بعدد (595) مركز اقتراع خاص و يواقع (2.584) محطة اقتراع وبعدد ناخبين (1.075.727) ناخبًا من القوات المسلحة والأجهزة الأمنية، فضلا عن الناخبين من نزلاء السجون البالغ عددهم (671) ناخبًا خصص لهم (6) محطات لتصويت نزلاء السجون في محافظات (دهوك، واسط، المنتى، ميسان، السليمانية) وتضمن السجل الخاص الناخبين النازحين البالغ عددهم (120.126) ناخبًا. تازا: إذ خصصت لهم (86) مركزا اقتراع و يواقع (309) محطة اقتراع».

ونوهت إلى «اعتماد مفوضية الانتخابات الاقليمية في كردستان العراق، مع البدء بطباعة البطاقات (البساج) الخاص بعملية الاعتماد في مطبعة شعبة الإعلام الوطني»

في ذلك إلى قانون المفوضية العليا المستقلة للانتخابات (المصل الثالث صلاحيات مجلس المفوضين المادة 10 / 10) التي تنص على اعتماد مراقبي الانتخابات وكلاء المحافظين السياسية والأجلايين والمرافقين الدوليين». وذكر البيان بتصديق مجلس المفوضين في وقت سابق على نظام وسائل الإعلام ونظام وكلاء المرشحين والأحزاب والمكاتب السياسية، والسذي على وفقه تستمر مكاتب المحافظات الانتخابية باعتماد وكلاء المرشحين والأحزاب والتحالفات السياسية الذين بلغ عددهم (421) وكلاء. وفرق المراقبية المحلية التي بلغ عددها (320) فريقا لعاية 2021/7/15 إضافة إلى اعتماد الإعلاميين المحليين.

إضافة إلى تصديق المجلس في وقت سابق على النظام والتعليمات الخاصة بتسجيل واعتماد المراقبين الدوليين للانتخابات مجلس النواب العراقي 2021. إذ تستقبل لجنة المراقبين الدوليين في المكتب الوطني طلبات التسجيل عن طريق البريد الإلكتروني، مثلما سيستند اعتمادهم في مكتب هيئة الاقليم في كردستان العراق، مع البدء بطباعة البطاقات (البساج) الخاص بعملية الاعتماد في مطبعة شعبة الإعلام الوطني»

بغداد: مؤسسة حكومية تصف فيديو متداولاً عن تنقيب الكويت عن النفط قرب العراق بـ«المفبرك»

الآبار لا يتجاوز 12 عقدة والثابت لدينا أن المكان المنتجة المشتركة بين

الجانبين أصبحت ناضبة وارتفاع قاطع الماء فيها».

لكن، الثابتة عن تتلاف دولة القانون، عالية تصيف، قالت إن

الكويت مستمرة في حفر آبار النفط على مقربة من الحدود العراقية وبمسافة أقل من 100 متر، مبيئة أن الرل على هذه «السرقة» يجب أن يكون من خلال قيام العراق في حفر آبار في المنطقة نفسها، ولكن ما

وصفتهم «بعض الخونة والمرتشين» الموجودين في قطاع النفط في العراق، شرعنوا «الحفر المائل» على حد قولها.

وأوضحت النابتة التي تنتمي للائتلاف الذي يتزعمه نوري المالكي، في بيان صحفي في إن «الفيديو المتداول في مواقع التواصل الاجتماعي هو دليل واضح على استمرار الكويت في حفر آبار النفط على مقربة

من الحدود وبمسافة تقل عن مئة متر، والأبراج واضحة ويمكن لأي شخص مشاهدتها، وهذا نهب واضح ومعلن لثروات الشعب العراقي، وقد كان هذا السلوك الاستفزاعي أحد الأسباب التي أدت إلى كارثة الاجتياح عام 1990».

وأضافت: «نحن مازلنا نؤكد أننا ضد ما حصل من اجتياح للكويت من قبل نظام صدام وندين كل ممارسات ذلك النظام، لكن ذلك النفط لو حصلت في عهد خيـانة كائـن تحمل اليوم في القطاع النفطي لأمر بإعدام كل الخونة بـرؤة راحة، فالخائن يعدم، وهؤلاء المرتشون

والعملاء شـر عنوا الحفر المائل لآبار النفط المشتركة، واليوم يعيشون

عيشة الملوك ويتحكمون بـرؤة الشعب وفق مزاجهم».

وبيئت أن «الحلل يكون في اتجاهين: دبلوماسي وعملي، فالدبلوماسي يتضمن استدامة سفير الكويت وتسليمه مذكرة احتجاج شديدة اللهجة، أو إبلاغه بأنه غير مرغوب بتواجده في الأراضي

مشيرا إلى أن «عدد الكوادر الطبية في المستشفيات غير كاف بسبب الأعداد الكبرى للمصابين، وعلى المرضى والمرافقين الالتزام بإرشادات الكوادر الطبية داخل مراكز الحجر وتقليل عدد المرافقين وعدم إدخال الهيزرات (مسخنات الطعم والماء) والامتناع عن التدخين داخل الردهات، خصوصا ذلك، الأماكن تحوي على قناني ومخازن غاز الأوكسجين» داعيا، القوات الأمنية لـ«تعزيز تواجدها في جميع المستشفيات لردع من يقف أمام تقديم الخدمات للمرضى والحد من عدد المرافقين».

وتابع أن «البلاد لا يمكن أن تجتاز أزمة الوباء وتقليل عدد الداخلين إلى المستشفيات إلا باخذ اللقاح» مبيئا أن «أعراض الفيروس خطيرة جدا ومن الصعب تحملها، والخلص من هذا الخطر هو بالتعليم، حتى لو تم الانتظار لفترات على طوابع اللقاح، علما أن اللقاح متوفر وبشكل كبير في جميع المراكز الصحية والمستشفيات».

الابتعاد عن الشائعات

ودعا إلى «الابتعاد عن الشائعات التي تثير في مواقع التواصل الاجتماعي والتي تدعو إلى عدم التلقيح ومحاربة مثل هكذا أصوات تدعو إلى دمار المواطن وإنهيار المنظومة الصحية، على الكوادر الطبية نشر الوعي الصحي وأهمية اللقاح داخل المراكز الصحية وخارجها وإسكات الأصوات

العراق في ذروة الموجة الثالثة من الوباء... ودعوات للالتزام بالاجراءات الوقائية تحذير من «كارثة إنسانية» في كردستان: ارتفاع عدد وفيات وإصابات كورونا

الأخرى». وأشار إلى أن «العراق الآن في ذروة الموجة الثالثة وهي تتطور و عدد الإصابات والوفيات في تزايد مستمر ولا نستطيع قطع سلسلة العدوى إلا بالمشاركة ووعي الجميع من مواطنين وكوادر طبية وإعلام وقوات أمنية ومختلف المجالات سواء عن طريق وسائل التواصل الاجتماعي العامة والخاصة أو الإرشاد والتوعية المباشرة».

يأتي ذلك في وقت كشف فيه، عضو لجنة الصحة النيابية، حسن خلاطي أن اللجنة العليا للصحة والسلامة تستدرج العمليات الثلاثا تعليمات جديدة بعد دراسة توصيات وزارة

الصحة فيما يتعلق بالحظر ودوام الطلبة. وقال موقع «المرصد» البصري، أن «العراق الآن في مرحلة (شديدة الخطورة) والارتفاع بالإصابات وهو أمر غير مسبق منذ بداية الجائحة، لافقا إلى أن «اللجنة العليا للصحة والسلامة ستجتمع الثلاثاء لاتخاذ قرارات في ضوء توصيات وزارة الصحة».

وحسب خلاطي فإن «الإجراءات التي توصي بها اللجنة هو التأكيد على الالتزام بالاحتياطات الوقائية وارتداء الكمامات واخذ اللقاحات، لكن وعلى المستوى الشخصي وليس اللجنة فهو عدم فرض حظر شامل للتحول لعدم وجود تأثير مباشر للحظر أثر التفشي الكبير».

وكانت وزارة الصحة أصدرت جملة توصيات إلى اللجنة العليا للسلامة من ضمنها إيقاف السدوام الحضورى لـ 30 يوما.

هيئة النزاهة العراقية: الرئاسات الثلاث

تستجيب لكشف الذمم المالية

■ بغداد - «القدس العربي»: كشفت هيئة النزاهة العراقية، أمس الإثنين، عن موقف استجابة المشمولين بتقديم استمارة كشف الذمة المالية للعام 2021 والخاصة بالرئاسات الثلاث، إضافة إلى الوزارات والجهات غير المرتبطة بوزارة، والسلطة القضائية والمحافظين. وأشارت دائرة الوقاية في الهيئة، حسب بيان صحفي، إلى أن «نسبة استجابة رؤساء الجمهورية والوزراء والنواب بلغت 100 في المائة، كما بلغت نسبة استجابة رؤساء المحكمة الاتحادية العليا ورئيس مجلس القضاء الأعلى ورئيس محكمة التمييز الاتحادية ورئيس الأتعاء العام 100 في المئة

أيضا». وأضافت أن «استجابة نائبسي رئيس مجلس النواب لكشف الذمة المالية بلغت 100 في المائة، فيما بلغت نسبة استجابة النواب 76.5 في المائة، وأن استجابة أعضاء مجلس الوزراء بلغت 100 في المائة، وأعضاء المحكمة الاتحادية العليا 3، 83 في المائة، وأعضاء محكمة التمييز الاتحادية 100 في المائة، أما استجابة القضاة المشمولين بكشف الذمة المالية فيبلغت 98.6 في المائة، وأوصحت أن «استجابة رؤساء الهيئات والجهات غير المرتبطة بوزارة بلغت 87.5 في المئة، وكانت نسبة استجابة المحافظين 66.7 في المئة».

يُذكر أن التعديل الأول لقانون الهيئة الناقد رقم (30 لسنة 2011) أشار في المادة (16/ أ/و/ ج) إلى إلزام كل من رئيس ونواب رئيس الوزراء والوزراء وبنسب درجاتهم) فضلا عن غيرهم من يتغلغل إحدى الوظائف والمناصب الرسمية، بتقديم إقرار عن ذممهم المالية.

سعر صرف الدولار وحظر التجوال زادا الفقر في العراق

■ بغداد - «القدس العربي»: حددت وزارة التخطيط الاتحادية، في العراق، أمس الإثنين، مسارات خطة خفض الفقر في العراق، فيما كشفت طبيعة عمل صندوقها الاجتماعي. وقال وكيل وزير التخطيط للشؤون الفنية، ماهر حماد، للوكالة الرسمية، إن «المنحة العليا لسياسات تخفيف الفقر توصل عليها بعد إعادة تأهيلها في 8 حزيران/ يونيو الماضي وتم تحويل ملف تخفيف الفقر للمجلس الوزاري للاقتصاد».

وأضاف، أن «معالجة الملف ليست من المواضيع السهلة وتتطلب العمل على عدة أمور، وخاصة تحديد نسبة العوز المالي المباشر لأن الفقر في البلاد (متعدد الأبعاد) وصورة نقص الخدمات الصحية والتعليم والخدمات أو مستلزمات المعيشة الأساسية، مبيئا أن «المعالج تتم بالعمل على تلك المسارات لتخفيف الفقر». وأشار إلى أن «عامل الفقر الرئيسي هو الفقر المالي، المرتبط بالجزع عن توفير مستلزمات المعيشة الأساسية، ويترايط ذلك مع عمل شبكة الحماية الاجتماعية وتمكين الفقراء من خلال إيجاد فرص العمل».

وتابع أن «الوزارة تعمل على تقديم خدمات إضافية في المناطق الفقيرة عبر ما تسميه بالصندوق الاجتماعي» مبيئا أن «الصندوق يتحول في جميع القرى والمحافظات للوقوف على أبرز احتياجات المواطنين من ماء وكهرباء ومدارس وغيرها». ولفت إلى أن «تغيير سعر الصرف وحظر التجوال الصحي ساعدا على زيادة نسبة الفقراء مشيراً إلى أن «نزول نسبة الفقر في العراق ممكن من خلال إطلاق المشاريع الاستثمارية التي من شأنها إيجاد فرص عمل للعديد من المواطنين». وفيما يتعلق بالأماكن الأكثر فقرا، بين أنها «تتركز في مناطق العشوائيات والقرى وهي تحتاج إلى حملة كبيرة لتغيير معدل الفقر فيها وانتشالها من ألقها».

بعثات أجنبية ستتولى تأهيل مواقع أثرية جنوب العراق

■ بغداد - «القدس العربي»: أكدت مديرية هيئة الآثار التابعة لوزارة الثقافة العراقية، أمس الإثنين، استمرار العمل لتأهيل الموقع الأثرية، فيما أشارت إلى أن هنالك بعثات أجنبية ستتولى تأهيل مدينة أور الأثرية في محافظة ذي قار الجنوبية.

وقال مدير الهيئة، ليث مجيد، إن «بعد زيارة البعيا تم فتح آفاق جديدة، منها تطوير مدينة أور وستكون هناك بعثات أجنبية تقوم بعملية الصيانة» حسب الإعلام الرسمي.

وأضاف، أن «هنالك خطة طموحة في مناطق الأهمر للفتح باب الاستثمار، فضلا عن وجود لجنة لتأهيل المواقع الأثرية لتكون مؤهلة لزيارة السياح للأهمر ومدينة أور بشكل صحيح».

وأشار إلى أن «العمل في المواقع الأثرية لمدينة الموصل مستمر في كل من مرقد النبي يونس (ع) والكاش وموقع نمرو، حيث يتم من قبل شركة أجنبية».

وأوضح أن «أعمال الصيانة في آثار بابل مستمرة رغم مشكلة قرب المحافظة من النهر، حيث يتم تدعيم الآثار واستادها وتثبيتها ضمن كوادر محلية، وأيضا هناك إحدى الشركات الأجنبية التي تعمل على أحد العابد».

ولفت إلى أن «طموحا لبابل بشكل أكبر، خاصة ضمن حملات التنقيب، كونها غير منقبة من قبل مؤسسات ومعاهد تخصص بالآثنتيق، ونحن نطمح لعودة الدراسات التنقيبية فيها».

الخرطوم تتمسك بالتفاوض للتوصل لاتفاق قانوني ملزم يضمن مصالح الجميع إثيوبيا تعلن انتهاء المء الثاني لسد النهضة والسودان يرفض فرض الأمر الواقع



سد النهضة الاثيوبي

الأزرق والتمتلكات..

هذا الإعلان جاء عكس ما حذرت منه إدارة سد الروصيرص في السودان، يوم السبت الماضي، من تعرض السد للخطر، بسبب انخفاض كميات المياه الواردة إليه من النيل الأزرق، في وقت تقول فيه إثيوبيا أنها تتجهز لمواجهة فيضانات خطيرة.

وأكدت إدارة السد «استمرار انخفاض المياه الواردة إليه بنسبة 50%، مشددة على ضرورة إنجاز المفاوضات مع إثيوبيا بخصوص سد النهضة بسرعة للوصول إلى اتفاق يحمي السدود القائمة على النيل من خطر انخفاض مناسيب المياه فيها».

توقع فيضانات

مصدر أوروبي مطلع في العاصمة أديس أبابا، قال لـ«القدس العربي»: «حسبنا فعل السودان بتصبح المعلومات مواطنية بدلاً من الماوراة السياسية التي قام بها قبل يومين، إذ حذر من انخفاض إيراد النهر بنسبة 50%، لأن الصحح أن فيضانات كبيرة جدا ستجتاح السودان تبدأ في الأسبوع الأول من أغسطس/ آب».

وتابع، دون ذكر هويته: «الفيضانات الذي يتوقع أن يضرب السودان ويحدث خسائر لمواطنيه، هو نتيجة الأمطار الغزيرة التي هبطت في الهضبة الاثيوبية، ما جعل الماء الثاني وفق الفصور الذي لازم بناء المر الأوسط يكتمل في الأسبوع الثالث من شهر يوليو/ تموز بدلا من الأسبوع الرابع من شهر آب/ أغسطس».

وزاد «إثيوبيا وفق متابعتي لم تستطع حجز كل الكمية المقررة. وهذا الواقع لازمه أخطاء مركبة من وزارة الري السودانية ستكون نتاجها كارثية، والتي تتمثل في ملء السودان لبحيرة سد الروصيرص ضمن تدابيرها الداخلية بقدار 1.6 مليار متر مكعب، لذا لن يكون بمقدار الخرطوم سوى فتح جميع البوابات في سد الروصيرص لتعمير كمية المياه الهائلة التي ستقدم من الهضبة الاثيوبية ولقصور الإنشاءات في سد النهضة».

وأردف قائلا: «الخطأ الثاني في الخرطوم هو التدابير الخاصة لبحيرة سد جبل أولياء على النيل الأبيض حيث نسبية الأنطار تضاعف حجم إيرادها الضعيفين ما سيولد آثارا مدمرة هو الآخر والمستفيد من ذلك مصر التي سيأتيها كل فيض المياه من النيل الأزرق والأبيض».

ولفت إلى أن «إثيوبيا تتوقع هي الأخرى حدوث فيضانات هائلة ومدمرة في شهر يوليو/ تموز، سيستمر، لكنهم يقولون إنهم بدأوا في التحسب لها بإجراءات تحد من الدمار والخسائر التي يمكن أن تنتج عنها».

وكانت أديس أبابا تصر على تنفيذ ملء ثان لسد النهضة ملياها في يوليو/تموز الجاري وأغسطس/ آب المقبل حتى لو لم تتوصل إلى اتفاق بشأن ملء وتشغيل السد الذي تقيمه حين تتمسك مصر والسودان بالتوصل أو لا إلى اتفاق ثلاثي ملزم، للحفاظ على سلامة منشآتها المائية وضمان استمرار تدفق حصتها السنوية من مياه النيل وهي 55.5 مليار متر مكعب و18.5 مليار على الترتيب.

وفي يوليو/تموز الجاري خلص مجلس الأمن الدولي إلى ضرورة إعادة مفاوضات سد النهضة تحت رعاية الاتحاد الأفريقي بشكل مكثف، لتوقيع اتفاق قانوني ملزم يلبي احتياجات الدول الثلاث.. والسبت أعلن السودان تخزين 1.6 مليار متر مكعب من المياه، لتأمين المستويات في نهر النيل والنيل الأبيض تحسبا للملء الثاني لسد النهضة الإثيوبي.

وتبادل مصر والسودان مع إثيوبيا اتهامات بالوسوسة والتلاعب في المفاوضات حول سد بيرعاهما الاتحاد الأفريقي منذ أشهر ضمن مسار تفاوضي بدأ قبل نحو 10 سنوات.

الخرطوم - «القدس العربي»

من عمار عوض:

أعلنت إثيوبيا، أمس الإثنين، الانتهاء من الملء الثاني لبحيرة سد النهضة، ما دفع السودان إلى تجديد موقفه برفض الإجراءات الأحادية وسياسات فرض الأمر الواقع.

وأعلن وزير الري الإثيوبي، سيئسلي بيكلي، عبر صفحة وزارة الخارجية اكتمال الملء الثاني، وقال «تم الانتهاء من الملء للسنة الثانية في سد النهضة، وتدفق الماء إلى قمة السد، ميروك للإثيوبيين وأصدقاؤه إثيوبيا هذه النتيجة تعني أن لدينا ما يكفي من المياه لتشغيل توربينتين».

وتابع: «كمية المطر التي تهطل هذا العام هائلة، مما يعني أنه يمكننا أن نقيم مدى عظمة نعمة الخالق وكيف يسعدنا، شكرا على ذلك، لقد قمنا بالكثير من العمل هذا العام للوصول إلى هذه النقطة. نحن نعمل بجد لإنتاج التوربينات القادمة وسنكون قادرين على إكمال ذلك في الأشهر المقبلة».

ويش، التلفزيون الإثيوبي صورا للسد، كما نشرت وكالة الأنباء الإثيوبية، فيديو جديدا يظهر الانتهاء من المرحلة الثانية من التعبئة الأولية. وتظهر الصور دتو مستوى ارتفاع المياه من المر الأوسط، وهو ما يعني أن مرحلة التجاوز هي إيذان باستكمال التعبئة، كما تظهر الصور استمرار تدفق المياه من الممرين السفليين، وقد تداول رواد مواقع التواصل الاجتماعي في إثيوبيا فيديوهات تظهر عمالا في مشروع سد النهضة، وهم يجوبون موقع الإنشاءات احتفالا باستكمال التعبئة.

وسارت وزارة الري السودانية إلى إصدار بيان عقب الإعلان الإثيوبي، بساعات.

وقالت الوزارة: «أعلنت السلطات الإثيوبية اليوم (أمس) عن اكتمال ملء سد النهضة لهذا الموسم في إجراء أحادي الجانب للعام الثاني على التوالي وردا على هذا الإعلان، تجدد وزارة الري والموارد المائية، موقفها الثابت برفض السودان للإجراءات الأحادية الجانب من الجارة إثيوبيا وسياسات فرض الأمر الواقع وتجاهل المصالح المشروعة والمخاوف الجدية لشركائها في النهر».

«مواصلة التفاوض»

وأكدت أن «البديل الأفضل لهذا النهج الإثيوبي الذي لن يؤدي إلا إلى الإضرار بالعلاقات التاريخية المتميزة بين البلدين والشعبين الشقيقين، هو مواصلة التفاوض، بنية حسنة، للتوصل لاتفاق قانوني ملزم وشامل يحافظ على مصالح كل الأطراف ويخاطب مخاوفها، وبالذات التشغيل الآمن لسد الروصيرص».

وشددت على «إيمانها بأن الوقت لم يفت بعد، وأن التوصل للاتفاق المرجو، ضروري جدا ويمكن ومتاح، إذا توفرت الإرادة السياسية».

وطمأن السودانيين بأن «الجهات المسؤولة قد عكفت منذ أشهر على التحسب واتخاذ الإجراءات الفنية والإدارية المناسبة للحد من الآثار السلبية الفعلية والمحتملة للملء الأحادي الجانب للعام الثاني على التوالي، بكلفة اقتصادية واجتماعية باهظة يتكبدتها مواطنونا في عجز إمدادات الكهرباء وإعدادات مياه الشرب، ولو لا التحولات الفنية بتغيير نظم التشغيل في خزاني الروصيرص وجبل أولياء لكانت النتائج كارثية لجهة توفير المناسيب المطلوبة لحطات مياه الشرب وتوليد الكهرباء».

وكانت الوزارة قد أعلنت، عن «زيادة متوقعة في إيراد النيل الأزرق نتيجة لإتمام الغزيرة في الهضبة الإثيوبية».

وحسب بيان أصدره، متعصم العوض محمد، مدير الإدارة العامة للخزانات «سوف تكون هناك زيادة تدريجية لمناسيب مياه النيل الأزرق جنوب خزان الروصيرص وشمالها حتى الخرطوم».

ودعا، «المواطنين القاطنين على جانبي النيل

إسرائيل تنفي علاقتها بأزمة السد... ونائب مصري: نعرف مطامعها في مياه النيل

في إتمام عملية الملء الثاني لسد النهضة، حيث كانت تستهدف تغطية الجزء الأوسط 30 مترا إلى مستوى 595 مترا، وتوقفت عند 8 أمتار فقط، بمسبب 573 مترا، بإجمالي تخزين 8 أمتار متر مكعب بدلا من 18.5 مليار.

ونقلت عنه صحيفة «الشروق» قوله، إن «حجم التخزين الثاني يقدر بنحو 3 مليارات متر مكعب فقط» مضيفا أن إثيوبيا «اضطرت للتوقف عند هذا الحد وإخلاء المر الأوسط لسد النهضة من المعدات بسبب الفيضان، والذي يشبه قطارا قادما لا أحد يقدر على الوقوف أمامه».

وشرح طريقة تقدير حجم التخزين قائلا: «هي أمور محسوبة بناء على معادلات تقيس خلالها حجم البحيرة وحدودها، وبيان الارتعاج يوضح كمية المياه، فالوصول إلى مستوى 573 مترا يعادل كمية مياه تقدر بنحو 8 مليارات متر مكعب، ومستوى 595 مترا يعادل 18.5 مليار متر مكعب، وهكذا؛ فكل مستوى كمية مياه محددة».

وأضاف أن «هذا المعادلات تبين حجم التخزين زائد أو ناقص نصف مليار إلى مليار متر مكعب على أقصى تقدير». وأكد أن «حجم التخزين الحالي كان مقفرا لسد النهضة منذ عام 2014، وتاجل عما طو الأخر، كما أن عدم تركيب توربينات توليد الكهرباء حتى الآن يسير إلى وجود مشكلات فنية» مردفا: «كان يكفي تخزين 4 مليارات متر مكعب تقريبا لبدء التشغيل، وهو ما لم يحدث حتى الآن، رغم وجود المياه لمدة عام».

وذكر بأن «كل مياه الأمطار بالكامل ستفيض بدءاً من اليوم أعلى سد النهضة إلى السودان ثم مصر، في رحلة تستغرق أسبوعين» متوقعا أن «يكون فيضان النيل هذا العام متوسطا إلى أعلى من المتوسط».

تصريحات رئيس وزرائك السابق تينهاو الذي قال خلال زيارته لإثيوبيا في 2016 من أن إسرائيل ستساعد إثيوبيا في تحسين وزيادة حصتها من مياه النيل، ولماذا تجاهل ما نشرته المواقع الإسرائيلية في تموز/ يوليو 2019 عن وجود منظومة دفاع جوي إسرائيلية قصيرة المدى حول سد النهضة».

وزاد: «نحن نعرف مطامع إسرائيل في مياه النيل، ونعرف الاتفاق الذي جرى مع إثيوبيا على ذلك، وهو ما عبر عنه المتحدث باسم الخارجية الإسرائيلية، عن استعداد بلاده لبيع الماء والكهرباء لإسرائيل، ومن أجل أن يتحقق ذلك، لا بد من ممارسة الضغوط على مصر لإجبارها على القبول بذلك».

واختتم: «تلك هي الحقيقة، أما نفي سفير الكيان الصهيوني فهو من باب نثر الرماد في العيون وليس أكثر».

الإعلامي عمرو أديب، أعرب عن اندهاشه من بيان السفارة الإسرائيلية، وقال، عبر برنامج «الكابينة» المذاع على قناة «إم بي سي مصر»: «من المرات المتأخرة التي أرى فيها بيان للسفارة الإسرائيلية في مصر، وهو بيان صدر عن سد النهضة، ونفيهم عن وجود أي علاقة لهم بموضوع السد هو شيء غريب».

وأضاف: «لو الإسرائيلي حلف أن ليس له علاقة بأي شيء يحدث في المنطقة لمن أصدفه، الشياخ الإسرائيلي موجود في كل مكان، وهذه سياسة دولة، ولا يمكن الحكم إذا كان صرح أم خطأ، لأن سياستهم أن يكونوا موجودين ومؤثرين».

وزاد: «ما أثار اهتمامي هو صدور بيان لأنهم في العادة في هذه الموضوعات لا يتكلمون ولا يتحدثون عنها».

وفيما لم يصدر تعليق رسمي مصري على إعلان إثيوبيا الملء الثاني للسد وقت إعداد التقرير) قال الدكتور عباس شراقي أستاذ الجيولوجيا والموارد المائية في جامعة القاهرة، إن «إثيوبيا فشلت

القاهرة - «القدس العربي»

من تامر هندواي:

أثار بيان السفارة الإسرائيلية لدى القاهرة عن عدم وجود أي علاقة لدولة الاحتلال بالسردود فعل واسعة في مصر.

ونفت السفارة الإسرائيلية لدى القاهرة، مساء الأحد، ضلوع إسرائيل في أزمة سد النهضة الإثيوبي، قائلة إنها «لديها ما يكفيها ويسد احتياجاتها».

وقالت في بيان نشرته عبر حسابها في «تويتر» إنها «تعرب عن فائق الاحترام للشعب المصري وقيادته الرشيدة بزعامة الرئيس عبد الفتاح السيسي».

وأضافت أنها «تؤكد بصورة واضحة وغير قابلة لأي تأويل أن ما تردد مؤخرا في بعض القنوات والقالات الصحافية عن ضلوع دولة إسرائيل في موضوع سد النهضة هو عار عن الصحة ولا أساس له».

وشددت على أن «لديها من المياه ما يكفيها ويسد احتياجاتها، وهي دائما على استعداد لوضع خبراتها وتوسيع التعاون المشترك في مجال تكنولوجيا المياه مع مصر».

ولفتت إلى أن «إسرائيل تعتمد على طرق المعالجة الزراعية وتخليق مياه البحر للشرب ولديها التكنولوجيا التي توفر لها المياه، مُعربة عن أهلها أن تتمر المفاوضات بما يحقق الاستقرار والرخاء لشعوب الدول الثلاثة».

وعُرد النائب المصري، مصطفى بكرى على موقع «تويتر»: «سفير العدو الصهيوني ينفي وجود علاقة لبلاده بما يحدث في سد النهضة والدعم الإسرائيلي الخفي لإثيوبيا، وهل تناسبت

القاعدة الروسية: هل يقبل السودان بإقامتها أم يناور لمصلحة أخرى؟

طرف آخر، حسب مقدمة الاتفاقية.

وستضم القاعدة نحو 300 فرد من عسكريين ومدنيين، ويمكن استخدامها في عمليات الإصلاح والتموين وإعادة الإمداد لأفراد أطقم السفن الروسية، ويحق للجانب السوداني «استخدام منطقة الإرساء، بالاتفاق مع الجهة المختصة من الجانب الروسي».

وتحدد الاتفاقية إمكانية بقاء 4 سفن حربية كحد أقصى في القاعدة البحرية، ويحق لروسيا أن تنقل عبر مرافئ ومطارات السودان «أسلحة وذخائر ومعدات» ضرورية لتشغيل تلك القاعدة في ميناء بورسودان الاستراتيجي، ومدد الاتفاقية 25 عاما قابلة للتجديد 10 سنوات إضافية، بموافقة الطرفين.

صراع

وثمة أحاديث عن صراع أمريكي روسي على إقامة قاعدة بحرية عسكرية في السودان، في ظل رغبة البلدين في تعزيز نفوذهما في القارة الأفريقية، التي تمثل مصدرا كبيرا للثروات الطبيعية وسوقا ضخما للسلاح.

كما يقع السودان في منطقة تتسم بالاضطرابات بين القرن الأفريقي والخليج العربي وشمال أفريقيا، ما يمثل أهمية لساعي كل من واشنطن وموسكو للحفاظ على مصالحهما في تلك المناطق الحيوية.

ويقول أستاذ العلوم السياسية في الجامعات السودانية حاج حمد محمد خير، إن الأسلحة الموجودة في السودان روسية وصيانتها وقطع غيارها روسية أيضا لذلك موسكو مهمة بالنسبة للحكومة وجيشها، ولا تريد أن تفقدها.

ويضيف: «لا تريد الحكومة الانتقالية في الوقت ذاته أن يُغضبوا الأمريكيين، الذين رغم التطورات الأخيرة في العلاقات بين البلدين لم يقدموا شيئا يذكر حتى الآن».

ويوضح أن «الروس يرون أنهم قدموا خدمات للسودان طوال السنوات الماضية، ومن حقهم أن يناووا قاعدة لوجستية لصيانة قطعهم البحرية المتواجدة في البحر الأحمر».

ويرى أن «المهدي، تأورت في موسكو، فهي تريد أن توضح لشركائها في السلطة من العسكريين أن المدنيين مطالبون بتحويل مصالح الجيش في صيانة وإصلاح ألياتهم وأسلحتهم الروسية الصنع».

ويضيف: «وكذلك حاولت المهدي من خلال حديثها إلى لفت نظر الأمريكيين الذين لم يقدموا بشكل كبير مساعدات للحكومة الانتقالية لتجاوز أزماتها الاقتصادية والسياسية».

وبدأت في السودان في 21 أغسطس/ آب 2019 مرحلة انتقالية تستمر 53 شهرا تنتهي بإجراء انتخابات، ويقاسم خلال هذه الفترة السلطة كل من الجيش وتحالف «إعلان قوى الحرية والتغيير» قائد الحراك الشعبي.



سفينة روسية في ميناء بورسودان

وزاد: «لا تريد الحكومة الانتقالية في الوقت ذاته أن يُغضبوا الأمريكيين، الذين رغم التطورات الأخيرة في العلاقات بين البلدين لم يقدموا شيئا يذكر حتى الآن».

ويوضح أن «الروس يرون أنهم قدموا خدمات للسودان طوال السنوات الماضية، ومن حقهم أن يناووا قاعدة لوجستية لصيانة قطعهم البحرية المتواجدة في البحر الأحمر».

ويرى أن «المهدي، تأورت في موسكو، فهي تريد أن توضح لشركائها في السلطة من العسكريين أن المدنيين مطالبون بتحويل مصالح الجيش في صيانة وإصلاح ألياتهم وأسلحتهم الروسية الصنع».

ويضيف: «وكذلك حاولت المهدي من خلال حديثها إلى لفت نظر الأمريكيين الذين لم يقدموا بشكل كبير مساعدات للحكومة الانتقالية لتجاوز أزماتها الاقتصادية والسياسية».

وبدأت في السودان في 21 أغسطس/ آب 2019 مرحلة انتقالية تستمر 53 شهرا تنتهي بإجراء انتخابات، ويقاسم خلال هذه الفترة السلطة كل من الجيش وتحالف «إعلان قوى الحرية والتغيير» قائد الحراك الشعبي.

القتال بتوقيع اتفاق سلام في 2005 انتهى بانفصال جنوب السودان في 2011. كما تخوض القوات الحكومية قتالا في إقليم دارفور (غرب) منذ 2003 ضد حركات مسلحة.

أصل القصة

تعود قصة القاعدة العسكرية إلى زيارة الرئيس السوداني المعزول عمر البشير لموسكو في نوفمبر/ تشرين ثاني 2017 وتوقيع اتفاقيات تعاون عسكري مع روسيا تتعلق بالتدريب وتبادل الخبرات ودخول السفن الحربية إلى موانئ البلدين.

وحينها، أعلن البشير، أنه ناقش مع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين،

الخرطوم - الأناضول: عادت قضية القاعدة الروسية في السودان لتثار مجددا، بعد الزيارة التي قادت وزير الخارجية السودانية مريم الصادق المهدي إلى موسكو، في 11 يوليو/تموز الجاري، ودامت ثلاثة أيام، حيث أعلنت الوزيرة السودانية أن بلدها تدرس اتفاقية إنشاء المركز اللوجستي الروسي على ساحل البحر الأحمر، وقالت إن موضوع المركز «جزء من اتفاق وقعه الحكومة السابقة، ولكن لم تتم المصادقة عليه بعد من قبل المجلس التشريعي (البرلمان)».

وهذا الحجة لجأت إليها الخرطوم للتخلص من الضغوط الروسية بشأن البدء في تنفيذ الاتفاق، في الوقت الذي أثار إنشاء قاعدة روسية على البحر الأحمر غضب دول أخرى على رأسها الولايات المتحدة الأمريكية، حسب مراقبين.

فتشكل المجلس التشريعي السوداني لا زال في «رحم الغيب» وتأخر تشكيكه رغم مرور أشهر على توقيع وثيقة دستورية لحكم البلاد بين المجلس العسكري المنحل، وقوى إعلان الحرية والتغيير، في 17 أغسطس/ آب 2019، عقب الإطاحة بالرئيس عمر البشير، في 11 أبريل/نيسان من العام نفسه.

تصريحات المهدي، جاءت بعد شهرين من الضجة التي أثارها تصريحات مسؤولين سودانيين، لم يكشف عن هويتهم، أعلنت تجديد الاتفاقية العسكرية مع روسيا بما فيها القاعدة العسكرية، بينما نفت موسكو أن تكون الاتفاقية جُمدت.

وفي مايو/ أيار الماضي، نقلت وسائل إعلام إقليمية ودولية أن الخرطوم جمدت اتفاقاتها مع روسيا بما فيها إنشاء قاعدة عسكرية شمالي مدينة بورسودان.

بين القبول والرفض

في 9 يونيو /حزيران الماضي، نفى رئيس مجلس السيادة الانتقالي في السودان، عبد الفتاح البرهان، إقدام الخرطوم على إلغاء فكرة إنشاء قاعدة بحرية روسية في البحر الأحمر.

وقال حينها، إنه يجري التفاوض على كيفية صياغة هذا الاتفاق (حول القاعدة الروسية) في كيفية اعتماده بواسطة الجهات المسؤولة، كالمجلس التشريعي والسلطات الأخرى المشاركة في الفترة الانتقالية.

وفي الثاني من الشهر ذاته، أعلن رئيس أركان الجيش السوداني، محمد عثمان الحصين، أن بلاده بصدد مراجعة الاتفاقية العسكرية مع روسيا بما فيها القاعدة العسكرية على البحر الأحمر.

واتجهت الخرطوم لروسيا خلال الفترة التي تم وضعها على قائمة الدول الراجعة للإرهاب (1993-2019) لتوطيد العلاقات معها في مجالات بينها النفط والتعاون العسكري.

وتزامن تطور العلاقات مع روسيا، حوض السودان حينها حربا ضد ما كان يسمى «الجيش الشعبي لتحرير السودان» بقيادة جون قرنق، وتوقف

نقابة المهندسين في لبنان تتحرر من أحزاب السلطة ... وجدل حول هوية النقيب الجديد

ودرجت العادة أن يكون النقيب سنياً ومن بيروت تحديداً، فيما ياسين هو شيعي ومن بلدة حولا الجنوبية.

ورداً على هذا التسويق عمد منصورون لرشح «النقابة تنتفض» على مواقع التواصل الاجتماعي إلى نشر صورة لإخراج قيد لعارف ياسين يظهر أنه شطب المذهب عنه. ورد عليهم منصورون لسيار المستقبل» معلين أن «حزب الله نجح للأسف من جديد في الالتفاف على النقابة ودعم المرشح الشيعي، وركب موجة النقابة تنتفض وكسر العرف وسلب سعة بيروت أحد أهم المراكز، ولم يوفر هؤلاء التيار الوطني الحر فراوا أن عدداً من مناصريه صوتوا لياسين بهدف إسقاط مرشح «المستقبل» بسبب خلاف التيار مع الرئيس سعد الحريري.

على خط مسواك، نقل بعضهم قول أحد المهندسين المسيحيين «طارت الأحزاب من لائحة النقابة تنتفض وغط الحزب الشيعوي عبر مرشحه المستتر، ولم يحدض حزب الكتائب شيئاً رغم تصويت نحو ثلاثة آلاف مسيحي لياسين»، ودعا بعض الناشطين إلى انتظار إنجازات نقيب المهندسين الجديد وبمناذ سيمتيز عن النقيب السابق جساد ثابت قبل أن نفتح بانتخابه، واعتبروا «أن شطب الإنسان مذهبه عن إخراج القيد شيء ممتاز ولكن لا يعني أنه علماني، المطلوب شطب المذهب والطائفية من النفوس».



المهندس عارف ياسين

ما دفع معظم الأحزاب التي كانت حليفته في الانتخابات إلى الانسحاب من المعركة باستثناء «حركة أمل».

ورأى المتابعون أن التركيز على انتماء عارف ياسين إلى الحزب الشيعوي سادقاً كتهمة لنزع صفة المستقل عنه لم ينجح كثيراً، الأمر الذي دفعهم إلى الإضاعة على أن ياسين هو شيعي وليس سنياً، فيما العرف يقتضي أن يكون نقيب المهندسين مدبرة بين المسيحيين والمسلمين،

بيروت - «القدس العربي»:

مع إعلان فوز المهندس عارف ياسين من لائحة «النقابة تنتفض» بمنصب نقيب المهندسين، حاصداً 5798 صوتاً في النتائج النهائية للانتخابات نقابة المهندسين في بيروت، مقابل 1528 صوتاً لمرشح «تيار المستقبل» باسم العويني و1289 للمرشح المستقل عبود سكزية، أهدت اللائحة هذا النصر لروحية ثورة 17 تشرين/أكتوبر، وأكدت أنه مع فوز ياسين «تحررت نقابة المهندسين من سيطرة أحزاب السلطة وحققت النقابة تنتفض انتصارها في مجلس النقابة بمرشحها وبرنامجها».

كذلك رأى ياسين بعد فوزه «أن نقابة المهندسين اتسعت لتصبح في حجم وطن، واليوم بدأت المعركة الحقيقية الكبرى لتحقيق كل ما تحدثنا عنه ووعدنا به»، ولم تكن المرة الأولى التي يفوز فيها مؤيدو الثورة في نقابة المهندسين، قبل ذلك فاز النقيب جاد ثابت، وقبله فاز المحامي ملحم خلف بلقب نقيب المحامين، ما يطرح سؤالاً عما ستكون عليه نتائج الانتخابات النيابية المقبلة وخصوصاً في حال توحدت جمعيات المجتمع المدني والثورة.

وحسب متابعين لانتخابات نقابة المهندسين، فإن «تيار المستقبل، الذي كان يحدس منصب نقيب المهندسين خطأ بالتمسك بترشيح باسم العويني وعدم السير بترشيح عبود سكزية

وعودة لبنان إلى دائرة الاهتمام الدولي والعربي» وأضاف بيان «لقد قالت إيران، عبر إبطاحة تأليف الحكومة وفي ذروة الاهتمام العربي والدولي: ارفعوا أيديكم عن لبنان وأنا من يقوّر في بيروت».

ورأى أن «لبنان وصل إلى مرحلة الخطر الوجودي ودخل في نفق الجهول السياسي بعدما أصبح رئيس الجمهورية اللبنانية منفذاً لأجندات فوق لبنانية وفي لحظة انهيار كبير للدولة ومؤسساتها، ينعكس يومياً على سعر صرف الليرة، وعلى الدواء والطحين والمحروقات وعلى أسلوب العيش في لبنان، فيما رئيس الوزراء السابق سعد الحريري قد فشل خلال تسعة أشهر في تأليف الحكومة».

تزامناً، بدأ أن رئيس الجمهورية يستعاض عن غياب الحكومة الفاعلة بالعودة دائماً إلى اجتماع للمجلس الأعلى للدفاع لاتخاذ قرارات كيدليل عن الحكومة. وقد درس المجلس بحضور رئيس حكومة تصريف الأعمال حسان دياب وعدد من الوزراء والقادة الأمنيين الأوضاع الأمنية لا سيما مع حلول عطلة عيد الأضحى المبارك وضرورة

جهوية القوى العسكرية والأمنية للحفاظ على الأمن والاستقرار.

بيروت - «القدس العربي»

من سعد الياس:

حدّثت رئاسة الجمهورية يوم الاثنين في 26 تموز/يوليو الحالي موعداً لإجراء الاستشارات النيابية الملزمة لتسمية رئيس مكلف بتشكيل الحكومة وذلك بعد 5 أيام على اعتذار الرئيس المكلف سعد الحريري، وسبق هذا الإعلان بيان للجنة المركزية للإعلام في «التيار الوطني الحر» نفت فيه تسويق رئيس التيار النائب جبران باسيل اسم مستشار رئيس الجمهورية للشؤون الخليجية فنادي عسلي أو أي اسم آخر لرئاسة الحكومة.

وستكون عطلة عيد الأضحى مناسبة لإجراء مشاورات من أجل تظهير صورة عدد من المرشحين لتولي المهمة الحكومية الجديدة، وكانت لافتة تعريفة الرئيس سعد الحريري عبر «تويتر» لمناسبة عيد الأضحى حيث كتب «يهل علينا عيد الأضحى المبارك، ولبنان الحبيب مع شعبه الطيب تعصف به هذه الأزمان، والتي كان في وسعنا أن نضع حداً لهذا الانهيار المريع، لولا تعنت البعض وأنايته».

مسؤول عسكري في النظام السوري يهدد بهدم الجامع العمري في درعا مطالباً بتسليم الأسلحة ومجموعة من المطلوبين



طلل يمر جانب ميان دمرتها الحرب في درعا

وقال المتحدث باسم تجمع أحرار حوران أبو محمود الحوراني لـ «القدس العربي» بعدما فشل «بؤي العلي في خطط الأوراق وخلق حالة من الفتنة والفوضى في المنطقة، هد بهدم المسجد العمري بشكل كامل وسلب جميع أحجاره، إذا لم يتم تسليم السلاح الفردي الشعبي وتسليم المطلوبين، والسماح لعناصره بتفتيش الأحياء، إضافة إلى وضع حواجز عسكرية جديدة داخل الأحياء، وتسليمها لعناصر المجموعات الملتقى التي تعمل لصالحه كمجموعتي مصطفى الكسب وشادي بجبوج، ملوكاً بحملة عسكرية واسعة على أحياء درعا البلد ومخيماً للاجئين الفلسطينيين والجلولان فيها، وإدخال ميليشيات طائفية إليها في حال معارضته».

ووصلت الرسالة عبر ممثلين عن عشائر محافظة درعا، تم استدعاؤهم من قبل جهاز الأمن العسكري، واجتمعوا مع لبؤي العلي بكتبه داخل درعا المحطة، وأضاف المتحدث أن اللجنة المركزية ومثلي عشائر درعا البلد، رفضوا المطالب الأخيرة التي أرسلها رئيس جهاز الأمن العسكري وعلى رأسها تسليم أبناء درعا أو تهجيرهم كما رفضوا إنشاء أربع نقاط

دمشق - «القدس العربي»

من هبة محمد:

هدد رئيس فرع الأمن العسكري في محافظة درعا جنوب سوريا، وجهاء درعا البلد، بتدمير المسجد العمري، الذي يحظى برمزية كبيرة في نفوس السوريين، واستمرار الحصار المفروض على المدينة منذ 24 حزيران الفائت، إذا لم يخضع الأهالي لمطالبه القاضية بفتح المجال أمام المجموعات التابعة للأمن العسكري، للتوغل بالمنطقة، وإنشاء مفارز أمنية وحواجز عسكرية فيها، وتسليم الأسلحة ومجموعة من المطلوبين للنظام السوري أو ترحيلهم إلى إدلب شمالاً.

رفض المطالب الأخيرة

وقال المتحدث باسم تجمع أحرار حوران أبو محمود الحوراني لـ «القدس العربي» بعدما فشل «بؤي العلي في خطط الأوراق وخلق حالة من الفتنة والفوضى في المنطقة، هد بهدم المسجد العمري بشكل كامل وسلب جميع أحجاره، إذا لم يتم تسليم السلاح الفردي الشعبي وتسليم المطلوبين، والسماح لعناصره بتفتيش الأحياء، إضافة إلى وضع حواجز عسكرية جديدة داخل الأحياء، وتسليمها لعناصر المجموعات الملتقى التي تعمل لصالحه كمجموعتي مصطفى الكسب وشادي بجبوج، ملوكاً بحملة عسكرية واسعة على أحياء درعا البلد ومخيماً للاجئين الفلسطينيين والجلولان فيها، وإدخال ميليشيات طائفية إليها في حال معارضته».

ووصلت الرسالة عبر ممثلين عن عشائر محافظة درعا، تم استدعاؤهم من قبل جهاز الأمن العسكري، واجتمعوا مع لبؤي العلي بكتبه داخل درعا المحطة، وأضاف المتحدث أن اللجنة المركزية ومثلي عشائر درعا البلد، رفضوا المطالب الأخيرة التي أرسلها رئيس جهاز الأمن العسكري وعلى رأسها تسليم أبناء درعا أو تهجيرهم كما رفضوا إنشاء أربع نقاط

ويحظى المسجد العمري برمزية كبيرة لدى جميع السوريين، حيث شهد انطلاق شرارة الثورة السورية الأولى، في درعا في الثامن عشر من آذار عام 2011، ما دفع قوات النظام السوري للانتقام منه، عبر ارتكاب مجزرة مروعة في 23 من الشهر ذاته، راح ضحيتها أكثر من 60 قتيلًا كانوا معتمدين داخل المسجد.

وفي منتصف أبريل/نيسان/ 2013 دمّرت قوات النظام السوري مقفلة المسجد العمري، عبر استهدافها بقذائف الدبابات، وبعد المسجد العمري واحداً من أوائل المساجد التي تم تشييدها في العالم الإسلامي، حيث بنى عام 635 للميلاد بأمر من الخليفة عمر بن الخطاب، وكان منارة يتوجه إليها طلاب العلم. ونظراً لأهميته، رفع ناشطون من معظم مدن وقرى حوران، شعارات كتبتوا عليها «درعا البلد ليست وحدها».

«الحرية لدرعا»

في غضون ذلك، طالب ناشطو «الحرية لدرعا» في بيان لهم أمس، المجتمع الدولي بالتحرك من أجل فك الحصار عن أحياء درعا البلد، على خلفية رفضها المشاركة بالانتخابات الرئاسية الأخيرة، وتسليم «السلاح الفردي الشعبي» ودخول قوة عسكرية لتفتيش منازلهم، وجاء في البيان «تضامناً مع أهلنا المتشككين بيقينهم وحقيهم في الحرية والكرامة، وتنديداً بالحصار الذي يمارسه نظام الأسد على أحياء مدينة درعا منذ 24 حزيران الماضي مدعوماً في روسيا، تؤكد كناشطين سوريين داخل تراب الوطن وخارجه وتحت شعار الحرية لدرعا استمرار تضامنا مع أهلنا الذين يتعرضون للانتهاكات الصارخة لحقوق الإنسان والتي ترقى تحت الأعراف والقوانين الدولية لجرائم ضد الإنسانية وجريمة عدوان».

وطالبت المنظمة، المجتمع الدولي بالوقوف أمام مسؤولياته وواجبات تجاه مصير أكثر من 11 ألف عائلة جرمهم الحصار من أدنى مقومات الحياة بما فيها الغذاء والدواء وصولاً لتقييد حركة الأهالي ومنعهم من مزاوله أعمالهم خارج الأحياء المحاصرة.

وعبرت اللجنة عن رفضها «سياسات التهديد والترهيب التي تمارسها أفرع النظام الأمنية، محذرة من الأفعال والأقوال التي تمس بالحرمان والمقدسات الدينية».

وحذرت «من أي فعل يؤدي إلى عزعة الاستقرار الأمني في المنطقة، مؤكدة على تمسك أهالي المنطقة بالاستقرار والسلم الأهلي والنسيج الاجتماعي، في حين دعت عبده الفعاليات السياسية والمدنية المعنية بالمشأن السوري للوقوف أمام واجبها الأخلاقي والإنساني، باتخاذ موقف تجاه ما يحصل في مدينة درعا».

وجاء في البيان «نؤكد بدورنا استمرار حراكنا السلمي، وارتباط مصيرنا بمصير أهلنا في درعا البلد، وإصرارنا على شعاراتنا التي نادينا بها في ساحاتنا وطرقنا (لا للحرب) حيث إن موقفنا مرتبط بموقف الأخوة في لجنة درعا البلد ومجلس عشيرتهم الموقر، وتؤيدهم بقراراتهم التي يرونها مناسبة، ونعمل معهم على تحقيق ذلك، ونؤكد بأن العيب بآمن واستقرار الأحياء المحاصرة، هو عيب بكل جزء من جغرافيا الجنوب».

ويرغب رئيس فرع الأمن العسكري، بإقامة نقطة عسكرية في مبنى البريد بدرعا البلد، وأخرى بالقرب من جمرک درعا القديم» إضافة إلى نقطة عسكرية على الطريق الواصل إلى منطقة الشياح، والأخيرة على الطريق الواصل بين حي طريق السد ومنطقة غرز، مشيراً إلى احتمالية تشديد الحصار على أحياء درعا البلد عن طريق إغلاق طريق سجنه على الرغم من تواجد ثلاث نقاط عسكرية عليه، والذي يعتبر آخر المعابر التي تربط درعا البلد في مدينة درعا.

وأشار المتحدث إلى أن التهديد الأخير سبقه دعوة من النظام المناقشة الأوضاع الساخنة، حيث «دعت قيادات عسكرية، أعضاء من اللجنة المركزية ومجلس العشيرة إلى اجتماع في العاصمة دمشق مع اللواء كفاح ملحم رئيس شعبة المخابرات العسكرية، قبيل دخول قافلة المساعدات الأمية إلى الأحياء، ولكن اللجنة اشترطت فك الحصار وفتح الطرقات وإزالة السواتر الترابية من المنطقة قبل حضوره، الأمر الذي أدى إلى انهاء الاجتماع قبل حدوثه».

«عبر الأردن»... مشروع «القطار» من المتوسط إلى «الجزيرة العربية»: لماذا يهتم الأمريكيون وغيرهم فجأة؟

ينبغي أن تراقفه دوماً، وأن لا ينشأ إلا بصورة تخدم جميع الشعوب اقتصادياً، وتحافظ على نمط من الإنعاش الاقتصادي في الضفة الغربية.

وما يفهم من بعض الاجتماعات السائدة التي تطرقت للمشروع وناقشته، أن الأردن حريص جداً على الدلالات الرمزية السياسية، بحيث لا يتمكن اليمين الإسرائيلي من خطف المشروع من مصلحة ميناء حيفا والجانب الإسرائيلي على حساب الشعب الفلسطيني والسلطة، أو على حساب تحقيق تنمية اقتصادية وقدر من الانتعاش في الضفة الغربية.

ويعني أن لا يؤدي المشروع إلى تكريس واقع جيوسياسي يعيد أكثر مشروع الدولة الفلسطينية عن الضفة الغربية، الأمر الذي يعتقد بأنه نوقش بكثافة مع الأمريكيين مؤخرًا، خصوصاً أن وزارة الخارجية الأمريكية بدورها مهتمة جداً بإنجاز المشروع باعتباره من دعائم الاستقرار الأمني والاقتصادي في منطقة الشرق الأوسط.

طبعاً، ظهر ذلك من خلال نشاطات السفير الأمريكي. والاعتقاد كبير بأن الجانب الأمريكي وراء الشغف الإماراتي والحرك السعدي في هذا السياق.

لكن ما تريده المؤسسات الأردنية هو مشروع ضخم في مجال قطاع القطارات والسكك الحديدية، بحيث لا يؤدي إلى تجاذبات سياسية، ويساهم في الاستقرار الاقتصادي فعلاً وليس فقط على أساس ربط الموانئ الإسرائيلية بالجزيرة العربية دون مبرر سياسي وعلى أساس تدعيم واستقرار عملية السلام.



قسم تم تجديده من الخط الحجازي الأردني غرب وادي رم في الأردن (ويكيبيديا)

خلافاً لعمان ورام الله، لا تظهر أبو ظبي وحتى الأطراف الخليجية الأخرى المتهمة بالموضوع اهتماماً مباشراً بالجزيرة المتعلقة بثنائياً بيسان أو أريحا انطلاقاً من جنين.

لكن وبالقياسات الأردنية، المشروع حيوي وأساسي، والمقاييس السياسية

أوراق تمويلية إلى عمان ودرست الوثائق مجدداً، لكن زيارة الإماراتيين هنا دفعت الملكة العربية السعودية بدورها، وعلى نحو مفاجئ وبعد طول انتظار وتردد، لتوجيه رسالة مفادها الجاهزية للتتنسيق مع دولة الإمارات العربية أظهرت اهتماماً كبيراً بالمشروع، وأرسلت وفداً لتوقيع

الغلسطينية، بمعنى الحرص على مناورة التكتيك الإسرائيلي في مواجهة اشتباكية لا تزال عالقة ومكثومة خلف نطاق الاجتماعات الغنية. وما حصل مؤخرًا وبصورة طازجة، أن دولة الإمارات العربية أظهرت اهتماماً كبيراً بالمشروع، وأرسلت وفداً لتوقيع

عمان - «القدس العربي»

من بسلام البدارين:

لا أحد يعرف بعد الخلفية السياسية لما حصل. فجأة تحرك ملف مشروع سكة الحديد الإقليمي في الأردن بعد فترة جمود وتجاهل من بعض دول المنطقة الممولة استمرت لأربع أو خمس سنوات. أظهرت دولتان هما السعودية والإمارات، فجأة، قبل عدة أسابيع قليلة، الاهتمام بالمشاركة في تمويل مشروع سكة حديد له دلالة سياسية ويعتقد أنه يفترض أن يربط مستقبلاً شواطئ المتوسط الفلسطينية المحتلة بعمق الجزيرة العربية عبر الأردن وفي أحد أفرعه عبر العراق أيضاً.

المشروع كبير وقديم، والعام الماضي وعلى هامش حوارات مع نخب وشخصيات في القصر الملكي الأردني وبحضور رؤساء وزارات سابقين، تم التلميح إلى الزهان الاقتصادي والاستثماري الناتج عن مشروع سكة حديد ضخم ويتمويل دولي وإقليمي ولأهداف تتعلق بالتبادل التجاري وتطوير نظام الخدمات إضافة إلى التطوير السياحي أيضاً وعلى أساس توفير شبكة نقل جديدة تحت نطاق الاستثمار في دول الجوار الغلسطيني.

الأفكار الأولى للمشروع وردت في مؤتمر المنامة الاقتصادي الشهير، وفي الأردن ثمة تقارير ووثائق في عهد الحكومة السابقة تتحدث عن هذا المشروع باعتباره أحد روافع النقل عبر الترانزيت وأحد ملامح الاستثمار في البنية التحتية وفي قطاع النقل، وقد كان الوزير والبرلماني والخبير

الاقتصادي الدكتور محمد الخلايقة قد تحدث مبكراً، وعدة مرات لـ «القدس العربي» عن ضرورة الانتباه إلى التنوع والتطوير في قطاع النقل تحديداً. عبر الخلايقة عن عدم جواز الانتقال للمؤبة الثانية للدولة فيما مشروع النقل البري عبر القطارات أو غيرها لم يخضع لتطوير عاجل لدول المنطقة منذ مئة عام، فسكة الحديد والقطار الأردنية الوحيدة هي تلك العثمانية حتى الآن، والتي اجتهدت السفارة التركية في عمان قبل عدة أشهر بإصدار مطبوع ضخم وأنيق أرسلت لـ «القدس العربي» نسخة منه حولها.

في كل حال، مؤخرًا زاد الحديث الهامس في أروقة القرار الأردنية والفلسطينية أيضاً عن خطوات بيروت قراطية وإجرائية زادت مؤخرًا، بعنوان تفعيل مشروع القطار الإقليمي الذي يعرف الجميع بأن إسرائيل في وضعها الاحتلالي الحالي جزء أساسي منه، وهو جزء كان اليمين الإسرائيلي يتحكم به في سياق سياسي يمنع قيام الدولة الفلسطينية ويعكس الوقائع على الأرض.

حسب معطيات توفرت لـ «القدس العربي» أراد الإسرائيليون ميكراً الحرص على ألا يمر مشروع سكة القطار في الضفة الغربية، واقتروا صيغة «حيفا - بيسان - الأردن - ثم الخليج».

أسعار الأضاحي تفوق قدرة السوريين الشرائية بأضعاف



... وحلقة مجانية لألف طفل في مخيمات مدينة الباب السورية



مسن تركي يتوجه إلى شمال سوريا لرسم البسملة على وجوه الأيتام ويوزع الهدايا في العيد

أنطاكية - «القدس العربي»

من وائل عصام:

مع حلول أول أيام عيد الأضحى، يحجم غالبية السوريين عن ذبح الأضاحي، بسبب ارتفاع أسعارها لأضعاف قدرتهم الشرائية، ويعتبرها جλημα من الكماليات بعد أن أدت الحرب التي تشهدها البلاد إلى زيادة منسوب الفقر والعوز.

وفي سوق المواشي في مدينة أعزاز، يعرض التجار الأغنام الضان المفضلة لدى السوريين، وسط إقبال محدود على الشراء، وفق ما أكد أكثر من تاجر مواشٍ له «القدس العربي». ويخشى مربو المواشي من كساد الأغنام، مما سيضطرهم إلى شراء كميات كبيرة من الأغلاف الباهظة الثمن، التي يصل سعرها لـ350 دولاراً أمريكياً للطن الواحد.

ويباع كيلوغرام الخروف القائم بـ1000 ليرة سورية في الشمال السوري الخاضع لسيطرة المعارضة، ومناطق سيطرة النظام، في حين ينخفض السعر في المحافظات الشرقية الخاضعة لسيطرة قوات سوريا الديمقراطية (قسد) إلى 7000 ليرة سورية للكيلو، ويتراوح ثمن الأضحية بنحو 200-300 دولار أمريكي، في حين لا يتجاوز متوسط الرواتب في سوريا الـ30 دولاراً أمريكياً.

ولم يستطع محمد صالح، وهو مزارع في ريف حلب الشمالي، أن يشتري أضحية كما اعتاد في كل عام في عيد الأضحى المبارك في الأعوام السابقة، ويقول: اعتدت في كل عيد أضحي على ذبح أضحية وتوزيعها على مستحقها من الأقارب والفقراء والمساكين، لكن مع تردي أوضاعنا الاقتصادية والمعيشية، لم يعد في مقدورنا شراء الأضحية بسبب غلاء أسعار الأضاحي في الأسواق. وأضاف صالح له «القدس العربي» أن تكاليف المعيشة الأخرى ارتفعت كثيراً، بحيث يجد غالبية السوريين صعوبة في تأمين الحد الأدنى من متطلبات الحياة، لافتاً إلى غلاء ملابس العيد والحلويات والفواكه وغيرها من مستلزمات العيد.

ونتيجة لذلك، يؤكد تاجر الأغنام محمود نعمته له «القدس العربي» أن الاعتماد الرئيس على شراء الأضاحي، هو على

الجمعيات الخيرية والمنظمات والمتبرعين من خارج سوريا. ويوضح نعمته، أن ثمن الأضحية صار خارج قدرة الشريحة الأكبر من السوريين في الداخل، ويقول «ينتظر الأهالي موسم العيد لتدقق اللحوم الحمراء، التي غابت عن مواثد السوريين منذ سنوات».

وفق التاجر، فإن ارتفاع سعر الأغلاف، هو المتسبب الأبرز بارتفاع أسعار الأضاحي في سوريا، على خلفية الجفاف الذي ضرب سوريا والمنطقة عموماً، موضحاً أن «الأضحية الواحدة في السنة تكلف أكثر من 100 دولار أمريكي».

وتابع قائلاً، إلى جانب ارتفاع أسعار الأغلاف، تشهد أعداد الأغنام في سوريا تراجعاً ملحوظاً، وخصوصاً في مناطق سيطرة المعارضة والنظام، وذلك بسبب تركيز تربية الأغنام في المحافظات الشرقية

(دير الزور، الرقة، الحسكة) الخاضعة لسيطرة «قسد». وتقول مؤسسة «الرعاية الإنسانية والتنمية - مسرات» وهي من بين الجمعيات التي تستغذ حملة للأضاحي في الشمال السوري، أن الحرب السورية تسببت في الضعف والعجز الاقتصادي والمعيشي، وانتقالاً إلى مناطق سيطرة النظام، قال رئيس جمعية اللحامين في دمشق التابعة للنظام، آدمون قطيش أن الطلب على اللحوم بدأ بالازدياد مع قرب حلول عيد الأضحى، وارتفعت أسعار اللحوم منذ نحو أسبوع، مشيراً إلى أن سعر كيلو الغنم الحي يباع بين 11 ألف ليرة وكيло العجل الحي بثمانية آلاف ليرة.

وأكد أن ارتفاع الأسعار جاء بسبب ارتفاع التكاليف على المربي حالياً من أعلاف وأجور النقل وغيرها من التكاليف الأخرى التي ارتفعت مؤخراً، لافتاً إلى أن أجور نقل الأغنام والعجول تضاعفت بنسبة خمسة أضعاف عن السابق، وكذلك أسعار الأعلاف ارتفعت بعد أن أصبح استيرادها على سعر الصرف 2500 ليرة والتي كانت تستورد سابقاً بسعر 1250 ليرة. ورجح قطيش أن يتم ذبح 100 ألف خروف في محافظة دمشق خلال عيد الأضحى الحالي، مبيئاً أن عدد الخراف التي ذبحت خلال عيد الأضحى الماضي كان يتراوح بين 100 و110 آلاف خروف، وقيل الارتفاع الحالي بلغ سعر كيلو الخروف الحي نحو 10 آلاف ليرة، بينما كان يتراوح سعر كيلو العجل بين 7000 و8000 ليرة سورية. وفي مناطق «قسد» كشفت مصادر له «القدس العربي» عن حركة تهريب للأغنام نحو العراق عبر المنافذ الحدودية العسكرية غير الشرعية الخاصة لسيطرة المليشيات المدعومة من

إيران، وكذلك نحو مناطق سيطرة النظام، ويهدف ضبط حركة التهريب أعلنت «الإدارة الذاتية» لشمال وشرق سوريا التابعة له «قسد» في دير الزور عن إجراءات عدة لمنع تهريب مستلزمات عدة إلى مناطق النظام السوري.

ونشر مجلس دير الزور المدني التابع للادارة الذاتية، الإثنين، بياناً تسلمت منه «القدس العربي» نسخة منه، «بناءً على مقتضيات المصلحة العامة ومنعاً لظاهرة تهريب المواد التالية (الطحين، القمح، الحبوب، الأغنام) فإنه تقرر منع نقل تلك المواد من الساعة الثامنة مساءً لغاية الساعة الخامسة صباحاً، لكن الكثير من المعابر غير الشرعية على ضفتي نهر الفرات، التي تصل بين مناطق النظام و«قسد» غير ملتزمة بالقرار، ومن خلالها يتم تهريب البضائع والأغنام.

أضاحي العيد تتخطى قدرة الليبيين هذا العام جراء ارتفاع الأسعار



أحد جرحى الحرب يبيع الأغنام في مدينة بنغازي شرق ليبيا

المصريون القدماء عرفوا الاهتمام بالكباش والخراف قبل آلاف السنين

وحسب الباحث عبد الحميد، فإن الوثائق الوحيدة التي تشير إلى كيفية استخدام الفلاحين في مصر القديمة لأغنامهم في أعمال الزراعة هي تلك الصور المسومة والمنقوشة على المقابر القديمة، والتي توضح أنه عندما يبذر الفلاح المصري الحبوب في الأراضي الطينية التي يتركها الفيضان، كان يترك قطعاً من النعاج والكباش لتدوسها بأقدامها كي لا تأكلها الطيور، بجانب استعادة الفلاح من صوفها للاستخدام في صنع الملابس.

وامتدت استعادة المصريين القدماء من الخراف والكباش لتشمل تناول لحما كما أكدت على ذلك بعض الأدلة الأثرية، وقد وصفت مخطوطات البردي الطبية دهن الضأن أحياناً بين وصفات طبية كانت تقدم للعلاج من أمراض أو جروح، لكن كان هناك تحريم يمنع الألهة والموتى المجدين وكنهيتهم من تناول لحم الضأن.

وتدل كتب علوم المصريات أن من أكثر الجوانب سحراً في الحضارة المصرية القديمة، تعدد الحيوانات التي تجسّد ضمن مجموعة الآلهة التي عرفتها مصر القديمة، فكل حيوان معروف نال قداسة، ورأى القدماء أنه يحمل روح أحد الأسلاف، وخصائص الإله الذي يجسده، وكان كل إله يمثله ويجسده حيوان معين.

اعتبرت حيوانات معينة، من تلك الحيوانات التي قدسها قدماء المصريين، كوسيط بين الإنسان والآلهة، كما قدمت الهدايا للحيوانات باعتبارها تجسداً للآلهة. وأقيمت مداخل خاصة كانت قاصرة على أنواع معينة من الحيوانات، مثل جبانة الحيوانات في منطقة سقارة الأثرية في محافظة الجيزة، كما تمتعت الحيوانات المقدسة الحية بحياة الترف في وسط المعابد واعتنى بها الكهنة ومنحوا اهتماماً كبيراً.

■ الإقصر (مصر) - د ب أ: لا يقتصر اهتمام المصريين بالخراف والكباش على عيد الأضحى المبارك، بل هو اهتمام قديم يعود لعصور الفرعنة، ولعبت الأغنام دوراً مهماً ومدمجاً في حياة قدماء المصريين، وكما تقول كتب المصريات، فإن قدماء المصريين «خطوا أجيالاً من الكباش، ويرجع تاريخ أول خروف محنط إلى عصر الأسرة الأولى في مصر القديمة».

ويقول محمد عبد الحميد، أحد الباحثين في حقل علوم المصريات، إن الكباش الذي يُشبه خروفاً حظي بمكانة عظيمة في مجموعة الآلهة التي عرفتها مصر القديمة، مشيراً إلى أن «أمون»، إله طيبة اتخذ الكباش حيواناً له حينما صار حامي الأسرة الحاكمة، وأنه منذ الأسرة الثامنة عشر، زُينت مقدسات أمون وسفنته وحتى أو أنه بصورة رأس الكباش.

وأشار إلى أن هناك مئات من التماثيل لتلك الحيوان المقدس (الكباش) على جانبي مدخل معابد الكرنك الشهيرة بمدينة الأقصر التاريخية في صعيد مصر، لافتاً إلى أن هناك طريقاً قديماً صار يحمل اسم طريق الكباش، وهو طريق الواكب الذي يربط بين معبد الأقصر الأثري، ومعابد الكرنك بطول 2700 متر.

وأوضح أن الآلهة الكباش كانت منتشرة وكثيرة جداً في مصر القديمة، وهي من تراث رعاة الصحراء، أو ربما رعاة آسيا، ومن أمثلة تلك الآلهة من الكباش، هناك حريششف، وكيش منديس الشهير الذي لا يزال محرابه الضخم قائماً على جانب تل هو كل ما تبقى من مدينته، وأشار إلى «خنوم»، إله الكباش الأعظم الذي عبد في مناطق عديدة في مصر القديمة، ونكر المؤرخ اليوناني هيرودوت «تيس منديس» الذي أعجب بمغامراته وإباليه وفولتير.

بالكمادات على عرفات: الحجاج يدعون لتخليص العالم من «كوفيد-19»

تطعيم الجميع على الفور. وقال حافظ كاديكو الأمريكي الذي يعمل في السعودية إن أمنيته أشمل مضيفاً «المنعصية متفشية ... أدعو الله أن يحب الناس جميعاً كل في الآخر».

وفي السنوات السابقة كان أكثر من مليوني حاج يغطون جبل الرحمة في وادي عرفات وكانوا يجلسون متجاورين تحت أشعة الشمس الحارقة بمدينة مكة يحملون المظلات والمراوح وسط درجات حرارة تصل إلى 40 درجة مئوية.

أما هذا العام فقد اضطر الحجاج بملابس الإحرام البيضاء لمراعاة التباعد الاجتماعي ووضع الكمادات على جبل عرفات، وأشاد الشيخ بندر بلبلة في خطبة عرفة خلال أهم شعائر الحج بجهد السلطات السعودية لضمان سلامة الحجاج والحيلولة دون تحول الحج إلى بورة جديدة للجائحة. وبعد قضاء النهار على جبل عرفات ينتقل الحجاج إلى مزدلفة ثم إلى منى يوم الثلاثاء أول أيام عيد الأضحى.

قال الحاج السوري ماهر يارودي «من أول الدعوات كانت طبعاً إزالة ورفع هذا الوباء والبلاء والغمعة عن الأمة كلها، عن كل الناس عن كل البشر لأنه أصاب كل شيء وكل الناس وكل الأجناس ورفع هذا البلاء عن أمة الإسلام والمسلمين إن شاء الله حتى السنوات القادمة إن شاء الله ترجع الناس تحج إلى بيت الله الحرام وترجع الملايين طبعاً تملأ هذه البقاع الطاهرة بإذن الله رب العالمين».

■ عرفات (السعودية) - رويترز: تجمع آلاف الحجاج بالكمادات على جبل عرفات أمس في ذروة مناسك الحج طالبين الغفرة ومعربين عن آمالهم في السلام وتخليص العالم من جائحة كوفيد-19.

وكانت السعودية منعت الراغبين في الحج من الخارج من القدوم للعام الثاني على التوالي وقيدت مشاركة الراغبين في الحج من الداخل بشروط خاصة للوقاية من فيروس كورونا وسلاطاته الجديدة. فقد قررت السلطات أن يشارك في الحج 60 ألفاً فقط من المواطنين السعوديين والمقيمين بين سن 18 و65 عاماً ممن تم تطعيمهم بالكامل أو تعافوا من الإصابة بالفيروس ولا يعانون من أي أمراض مزمنة.

قالت حجة فلسطينية تدعى أم أحمد تعيش في العاصمة السعودية الرياض إن شعورها لا يوصف غمراً لاختيارها من بين ملايين لآداء فريضة الحج. وأضافت أنها تدعو الله أن تنتهي هذه الفترة العصيبة التي مر بها العالم كله في الجائحة. وقالت أم أحمد أنها فقدت أربعة من أفراد أسرتها جراء إصابتهم بالفيروس. وفي مسجد نمره جلس الحجاج تفصل بين كل منهم مسافة مترين وكانت دموع بعضهم تتساق على وجوههم بينما رفع آخرون أكفهم بالدعاء في صلاة الظهر.

قال كريم الله الشيخ من الهند إنه يدعو الله أن يخلص بلاده التي شهدت زيادة كبيرة في أعداد الإصابات بالفيروس وأن يتم

ويقول الموظف في القطاع العام فرح النابلي، لدى ارتياده السوق على أمل شراء خروف، «من المفروض أن تساعد الدولة» العائلات غير المقتدرة «ولو بجزء قليل، حتى تتمكن من الاحتفال بالعيد. ويوضح أن صرف الرواتب للموظفين «ليس منتظماً، ما يجبر المواطن على أن يصطف أمام المصارف قبل العيد» مضيفاً «لا سيولة لدينا ولا حياة».

إجراءات متأخرة

من أجل المساهمة في لم شمل العائلات في عطلة العيد، رغم المصاعب الاقتصادية، أعلن رئيس حكومة الوحدة الوطنية الليبية عبد الحميد الدبيبة إجراءات عدة.

وتم لهذه الغاية، تخصيص نحو 54 مليون دينار لاستيراد عشرات الآلاف من رؤوس الماشية التي سيصار إلى توزيعها على العائلات غير المتسورة عبر المختار، بناء على مرسوم صادر في 14 تموز/يوليو عن رئيس الحكومة. ووصل حتى الآن 38 ألف رأس ماشية، عبارة عن أغنام من إسبانيا ورومانيا، وعجول من إيرلندا والجر وإسبانيا وجمال من جيبوتي. ومن المقرر وصول عدد مماثل من المواشي بحلول يوم الثلاثاء، أول أيام العيد. ولكن وفقاً للنابلي، فإن إجراءات الحكومة تأتي متأخرة. ويقول «كان يجب أن تفعل ذلك قبل شهرين على الأقل من العيد وليس قبل بضعة أيام فقط».

■ بنغازي (ليبيا) - أف ب: يفقد سوق سيدي خليفة في ضواحي مدينة بنغازي زحمة قاصديه هذا العام، ممن اعتادوا شراء الأغنام عشية عيد الأضحى، بعدما باتت عائلات ليبية كثيرة عاجزة عن اتباع هذا التقليد السنوي مع ارتفاع الأسعار.

وغالباً ما يستيق المسلمون حلول عيد الأضحى بشراء الخراف كأضاح للعيد، ويتقاسمون لحما بعد نحرها مع الأقارب أو العائلات المحتاجة. لكن ارتفاع الأسعار مقارنة مع السنوات الماضية غير من طقس العيد. ويربط تاجر المواشي أسامة العقوري (35 عاماً) في تصريح لوكالة فرانس برس، ارتفاع الأسعار هذه السنة مقارنة مع العام الماضي بغلاء العلف.

شح السيولة

ينتقل العقوري الذي نجا من إصابة خطيرة خلال الانتفاضة التي أطاحت بنظام معمر القذافي عام 2011، على كرسية المتحرك بين رؤوس الماشية. ولا يتردد في التقاط عدد منها بقرونها لعرضها أمام الزبائن. لكن الأسعار لا تجذب اهتمام الزبائن مع ارتفاعها من 1400 دينار في العام الفائت إلى ألفي دينار حالياً، على وقع تدهور سعر صرف العملة المحلية مقابل الدولار. وأدى تراجع معدل سقوط الأمطار إلى عدم نمو الأشعاب التي تقطت منها الماشية إلى حد كبير، في

إذاعة جيش الاحتلال: بينيت يتراجع عن موقفه حول حق اليهود في التعمد في الأقصى



بينيت يترأس اجتماعاً لحكومة الاحتلال أمس

اليوم، كما في جولات عدوانية سابقة، محاولة لفرض سطوة على المكان، وهو سعي لتفويض فرحة العيد، وصلواته، وأكد ان مكانة المسجد الأقصى المبارك والحرم القدسي الشريف والقدس العاصمة والقدس المقدسة، لا يمكن أن تخضع لأي اعتبارات اثنائية ولا لأي مساومات «تكتيكية».

وقال بركة، إننا بتنسيق كامل مع الهيئات الدينية والوطنية في القدس المحتلة، بشأن التطورات الحاصلة، وكما كان من قبل، هو ما سيكون الآن: لن نترك الأقصى وحيداً، للأقصى شعب يحميه».

الإبراهيمي الشريف، إلا أن هذا لن يحدث في أولى القبلتين، وثالث الحرمين الشريفين، فقد أثبت شعبنا ومناصروه، أنهم لن يسمحوا بالسيطرة على المسجد الأقصى المبارك.

وأدانت اللجنة بشدة تصريح رئيس حكومة الاحتلال أنه أعطى موافقة لمواصلة الإحتقاعات بـ«شكل آمن» بمعنى أمن مواصلة الاعتداء على المسلمين لتوفير الأمن للفلسطينيين. وقال بركة، إن المسجد الأقصى المبارك هو مكان مقدس للمسلمين وحدهم، وفي الوقت ذاته فإن المسجد الأقصى هو رمز من رموز الوطن، وعريضة الاحتلال وانفلاته في المسجد الأقصى

على الحكومة لوقف هذه الإحتقاعات وإخلاء الأقصى من جميع المستوطنين المقتحمين، والتحذير من تبعات هذه الإحتقاعات. ودعت «أهلنا في الداخل والقدس للصلاة والرباط في المسجد الأقصى غداً في يوم عرفة، وإلى أداء صلاة العيد فيه، وإلى مواصلة شد الرجال وإعمار به المصلين طيلة أيام العيد وكل أيام السنة، كما دعت العالمين العربي والإسلامي والشعب الفلسطيني بكافة هيئاته لأخذ دورهم في الدفاع والحفاظ على مسرى رسولهم الكريم».

المتابعة تحذر حكومة الاحتلال

إلى ذلك حذرت لجنة المتابعة العليا في أراضي 48 حكومة الاحتلال من التصعيد المخطط الذي قامت بالتنسيق والدعم الكامل لعصابات المستوطنين، التي اقتحمت قطعانها بإحاطة الأقصى المبارك، في الوقت الذي يستعد المسلمون، أصحاب الحرم والمكان والتاريخ، لاستقبال يوم عرفة، وعيد الأضحي المبارك.

وقال رئيس اللجنة محمد بركة، إن الاعتداءات على الأقصى لا تتوقف على مدار أيام السنة، ولكن الاحتلال يستهدف أيضاً بالأحداث الإسلامية، لفرض التصعيد والعريضة.

وقالت المتابعة، إن الاحتلال هاجم المصلين في المسجد الأقصى المبارك منذ فجر أول من أمس الأحد، وعمل على طرد جموع المصلين من المسجد وباحته، لغرض فسح المجال أمام اقتحام المسجد من قطعان المستوطنين، الذين فاق عددهم، عن 1600 عنصر، تحت حراسة مشددة من جيش الاحتلال. كذلك فإن هذه الإحتقاعات ومرافقتها بتأدية لسان يهودية، بموافقة حكومة الاحتلال، كما تأكد هذا على مسؤولين في الحكومة ذاتها، من باب التباهي، جاءت لتصعيد الاستفزاز، وكما يبدو تطبيقاً صامتاً لخطة لتقسيم المسجد الأقصى زماناً ومكاناً، كما هو حال الحرم

أفدته أكثر من ملياري مسلم في العالم.

وقال بيانها إنهما يحملان إسرائيل العواقب الوخيمة لهذه الانتهاكات والاستمرار بها وما قد تنتج عنها من أحداث وتاجير للأوضاع في القدس والمنطقة بأسرها قد تؤدي إلى حرب دينية عامة، خاصة مع سماحها لشخصيات رسمية ونواب في الكنيست باقتحام الأقصى والقيام بالصلوات وأداء الطقوس الدينية وقراءة النشيد الوطني الإسرائيلي «هتكفا» في باحات الأقصى المبارك، بعد أن قامت قوات الشرطة منذ ساعات الفجر باقتحام الأقصى ومحاصرة المصلين وتفريغ المسجد من المصلين المسلمين الذين جاءوا للصلاة والتعمد فيه في هذه الأيام المباركة من شهر ذي الحجة، بعد أن اعتدت داخل المسجد بوحشية على النساء قبل الرجال.

وأكدت الحركة الإسلامية والوحدة المشاركة في الائتلاف الحاكم أن المسجد الأقصى المبارك بكل مساحته البالغة 144 دونماً هو حق خالص للمسلمين وليس لأحدهم أي حق فيه، وأن الحركة الإسلامية وجميع أبناء الشعب الفلسطيني في الداخل الفلسطيني والقدس الشريف سيقفون سداً منيعاً أمام كل محاولات المتطرفين لفرض أمر واقع جديد أو أي نوع من التقسيم، الزمني والمكاني، داخل المسجد الأقصى المبارك، واستنكرت الحركة الإسلامية والوحدة قيام بعض المستوطنين خلال اقتحامهم للأقصى صباح أمس بمهاجمة فضيلة الشيخ عمر الكسواني مدير المسجد الأقصى المبارك، وتؤكد أن الأوقاف الإسلامية هي صاحبة السيادة في الأقصى المبارك، والاعتداء عليها هو اعتداء على حرمة المسجد وأصحابه المسلمين، ووجهت الحركة الإسلامية والوحدة تحية إكبار لجميع الرباطين داخل المسجد الأقصى المبارك وأكفاه ولكل من شد الرحال للدفاع عنه والرباط فيه، وأمام انتقادات نواب المشتركة للوحدة قالت الحركة الإسلامية الشق الجنوبي إنها تتنقن جهود نواب القائمة العربية الموحدة الذين وصلوا جهودهم في الضغط

الناصر - «القدس العربي»:

بعد ردود الفعل الواسعة محلياً وعربياً وعالمياً تراجع رئيس حكومة الاحتلال نفتالي بينيت عن تصريحه حول «حق العبادة لليهود في الحرم القدسي الشريف» أمس الأول، وكشفت إذاعة جيش الاحتلال عن تصحيح للتصريح المذكور صادر عن مكتب بينيت مفاده أن خطأ وقع في الصيغة وأن الهدف كان الإشارة لـ«الحق لليهود بالزيارة لا الصلاة في الحرم».

وكانت بعض الأوساط الحكومية والمعارضة في إسرائيل أيضاً قد انتقدت التصريح المنافي لما يعرف إسرائيلياً بـ«الوضع الراهن» المعتمد منذ 1967 وحسبه لا يسمح لليهود إلا بالزيارة لا الصلاة. ووفق الإذاعة قال مكتب بينيت «لا يوجد تغيير وكان القصد حق حرية الزيارة لا حرية العبادة» وبذلك تراجع بينيت عن تصريحه ويبدو أن هذا جاء على خلفية ضغوط القائمة العربية الموحدة المشاركة في الائتلاف الحاكم ووجدت نفسها مخرجة وتعرض للانتقادات واسعة وقاسية في مندييات التواصل الاجتماعي العربية.

وأعرب عدد من الوزراء في حكومة الاحتلال أيضاً عن استهجانهم ورفضهم لتغيير الوضع الراهن في الحرم بسبب حساسيته علماً بأن هناك أوساط يهودية دينية من المعارضة (الحرديم) ترفض صلاة اليهود في الحرم القدسي الشريف واعتبارات عقائدية.

الأقصى حق خالص للمسلمين

وعلى خلفية ردود الفعل الغاضبة والانتقادات الواسعة حذرت الحركة الإسلامية في الداخل الفلسطيني والقائمة العربية الموحدة من قيام أعداد كبيرة من المستوطنين باقتحام وانهاك حرمة المسجد الأقصى المبارك مسرى الرسول وأولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين ومهوى

الفلسطينيون استعدوا لمرحلة جديدة ولوحوا بالخيار المسلح لحماية المسجد

«تنفيذية» المنظمة تتهم رئيس وزراء الاحتلال بممارسة «إرهاب الدولة» وتحذر من «الصراع الديني»

بفرض سيطرتها على المسجد الأقصى، وكانت الرئاسة الفلسطينية عبرت عن ادانتها ورفضها للقاطع لتصريحات بينيت الأولى، التي قال فيها «أنه يجب الحفاظ على حرية العبادة لدى اليهود والمسلمين في المسجد الأقصى» واعتبرته «تصعيداً يدفع نحو صراع ديني خطير، تتحمل مسؤوليته الحكومة الإسرائيلية، باعتبارها تضع العراقيل أمام الجهود الدولية، خاصة أن هذا الاستفزاز يتم عشية الإحتفال بعيد الأضحي المبارك».

وقالت إن القيادة تقوم باتخاذ كل الإجراءات المطلوبة والضرورية للحفاظ على حقوقنا التاريخية الثابتة في السياسة الإسرائيلية السابق، بنيامين نتنياهو، الذي تجنب استخدام التعابير التي من شأنها أن تشير إلى تغيير في السياسة المعلنة والتي تتمثل بـ«الالتزام بالستاتيكو».

وجاءت تصريحات بينيت الأولى في ظل قيام حشود كبيرة من المستوطنين بتنفيذ عمليات اقتحام جماعية لباحات المسجد الأقصى، وأداء طقوس تلمودية، في ذكرى ما يسمى بـ«خراب الهيكل» وفهم منها أنه يسعى إلى تغيير «الستاتيكو» في الأقصى، والعمل على تكريس مخطط التقسيم الزمني والمكاني للأقصى.

يشار إلى أنه في الثاني من أغسطس/ آب 1852 أصدرت الدولة العثمانية قانوناً اصطلح على تسميته «الستاتيكو» حول مدينة القدس، يقوم على تثبيت حقوق كل طائفة وجماعة دينية كانت موجودة في القدس دون السماح بإحداث تغيير فيما كان عليه الوضع منذ ذلك التاريخ، وهذا القانون التزم به الانتداب البريطاني إبان احتلال القدس، لكن سلطات الاحتلال سعت كثيراً إلى تغيير الواقع الحالي،

للإسرائيليون استعدوا لمرحلة جديدة ولوحوا بالخيار المسلح لحماية المسجد الأقصى، وتعتبر الرئاسة الفلسطينية عبرت عن ادانتها ورفضها للقاطع لتصريحات بينيت الأولى، التي قال فيها «أنه يجب الحفاظ على حرية العبادة لدى اليهود والمسلمين في المسجد الأقصى» واعتبرته «تصعيداً يدفع نحو صراع ديني خطير، تتحمل مسؤوليته الحكومة الإسرائيلية، باعتبارها تضع العراقيل أمام الجهود الدولية، خاصة أن هذا الاستفزاز يتم عشية الإحتفال بعيد الأضحي المبارك».

وقالت إن القيادة تقوم باتخاذ كل الإجراءات المطلوبة والضرورية للحفاظ على حقوقنا التاريخية الثابتة في السياسة الإسرائيلية السابق، بنيامين نتنياهو، الذي تجنب استخدام التعابير التي من شأنها أن تشير إلى تغيير في السياسة المعلنة والتي تتمثل بـ«الالتزام بالستاتيكو».

وجاءت تصريحات بينيت الأولى في ظل قيام حشود كبيرة من المستوطنين بتنفيذ عمليات اقتحام جماعية لباحات المسجد الأقصى، وأداء طقوس تلمودية، في ذكرى ما يسمى بـ«خراب الهيكل» وفهم منها أنه يسعى إلى تغيير «الستاتيكو» في الأقصى، والعمل على تكريس مخطط التقسيم الزمني والمكاني للأقصى.



مستوطنون يقتحمون الأقصى أمس

لليهود في الأقصى، غير أنه تراجع صباح أمس الاثنين عن هذه التصريحات التي حملت لغة جديدة، تشمل تغيير الوضع القائم في القدس والمسجد الأقصى، الذي يكفل حرية العبادة للمسلمين فقط في المسجد.

وأصدر مكتب بينيت تصريحاً أعلن فيه أنه لا يسعى إلى تغيير ما يعرف بقانون الوضع

بما يقوم به سكان القدس المحتلة من إجراءات لمواجهة مخططات الاحتلال. وكان بينيت قد أوعز إلى الجهات المعنية باستمرار اقتحامات المستوطنين للمسجد الأقصى بشكل منتظم، وذلك في أعقاب جلسة لتلقي الأوضاع في القدس مع وزير الأمن الداخلي والمفتش العام لشرطة الاحتلال، وقدم لهم الشكر لتأمين حماية «حرية العبادة»

ووقف الممارسات العنصرية والانتهاكات المتكررة من قبل الاحتلال، وما تقوم به حكومة الاحتلال من انتهاكات لحقوق الإنسان، وتهدويد واستيطان مستمر في القدس.

ودعت أيضاً الإدارة الأمريكية إلى ممارسة الضغط على حكومة الاحتلال لوقف كل الإجراءات والسياسات في مدينة القدس التي يمكن أن تجر الأوضاع في المنطقة، مشيدة

غزة - «القدس العربي»:

اتهمت اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، رئيس وزراء الاحتلال نفتالي بينيت، بممارسة «إرهاب الدولة المنظم، عقب تصريحاته الخطيرة التي دافع فيها عن اقتحامات المستوطنين للمسجد الأقصى، وأمر بتوفير الحماية لها من قبل قوات جيشه، فيما تراجع الأخير عن تصريحات أشار خلالها إلى عمل حكومته على تغيير قانون «الستاتيكو» الخاص بالأقصى.

وأكدت أن حكومة الاحتلال «ذات برنامج استيطاني» يهدف إلى الاستيلاء على الأراضي الفلسطينية، ومواصلة تهويد القدس، محذرة من الدفع الذي يقوم به الاحتلال لـ«تحويل الصراع إلى صراع ديني» محملة حكومة الاحتلال تداعيات ذلك على أمن واستقرار منطقة الشرق الأوسط.

وأشارت إلى أن دعوة بينيت تطبيق عملي لتهويد المسجد الأقصى وتحديداً وأضاحا لقرارات الشرعية الدولية، وتعديا على الحقوق التاريخية والدينية للشعب الفلسطيني، وطالبت الأمم المتحدة بتحمل مسؤولياتها بتوفير الحماية الدولية للشعب الفلسطيني، والحفاظ على حرية العبادة في الأماكن المقدسة الإسلامية والمسيحية، وقالت «إن ما تقوم به حكومة الاحتلال يندرج في إطار تغيير الوضع القائم وهو تحدٍ مسافر للشرعية الدولية».

وطالبت اللجنة التنفيذية المجتمع الدولي بالتحرك الفوري لحماية الأماكن المقدسة،

بفرض سيطرتها على المسجد الأقصى، وكانت الرئاسة الفلسطينية عبرت عن ادانتها ورفضها للقاطع لتصريحات بينيت الأولى، التي قال فيها «أنه يجب الحفاظ على حرية العبادة لدى اليهود والمسلمين في المسجد الأقصى» واعتبرته «تصعيداً يدفع نحو صراع ديني خطير، تتحمل مسؤوليته الحكومة الإسرائيلية، باعتبارها تضع العراقيل أمام الجهود الدولية، خاصة أن هذا الاستفزاز يتم عشية الإحتفال بعيد الأضحي المبارك».

وقالت إن القيادة تقوم باتخاذ كل الإجراءات المطلوبة والضرورية للحفاظ على حقوقنا التاريخية الثابتة في السياسة الإسرائيلية السابق، بنيامين نتنياهو، الذي تجنب استخدام التعابير التي من شأنها أن تشير إلى تغيير في السياسة المعلنة والتي تتمثل بـ«الالتزام بالستاتيكو».

وجاءت تصريحات بينيت الأولى في ظل قيام حشود كبيرة من المستوطنين بتنفيذ عمليات اقتحام جماعية لباحات المسجد الأقصى، وأداء طقوس تلمودية، في ذكرى ما يسمى بـ«خراب الهيكل» وفهم منها أنه يسعى إلى تغيير «الستاتيكو» في الأقصى، والعمل على تكريس مخطط التقسيم الزمني والمكاني للأقصى.

يشار إلى أنه في الثاني من أغسطس/ آب 1852 أصدرت الدولة العثمانية قانوناً اصطلح على تسميته «الستاتيكو» حول مدينة القدس، يقوم على تثبيت حقوق كل طائفة وجماعة دينية كانت موجودة في القدس دون السماح بإحداث تغيير فيما كان عليه الوضع منذ ذلك التاريخ، وهذا القانون التزم به الانتداب البريطاني إبان احتلال القدس، لكن سلطات الاحتلال سعت كثيراً إلى تغيير الواقع الحالي،

5300 أسير بينهم 250 طفلاً و40 أسيرة يحرمون من الفرحة

صناعة الحلوى والتكبير في ساحة السجن والتخليق في عالم الروح ... هكذا يحيي الأسرى طقوس العيد



وقفة تضامنية ضد اعتقال الأطفال في سجون الاحتلال

مع من يحب بالكتابة ومنهم بالدعاء ومنهم بالنوم والتخليق في عالم الروح الذي لا يحده سجن ولا أسوار».

ويوضح أنه قبل العيد، يشهد الأسرى المهم، ويستعدون للنضال والقتال بأمعانهم، لإرغام إدارة سجون الاحتلال على الاستجابة لطقوسهم الخاصة في العيد، والسماح لهم بأداء صلاة العيد في موعدها، وكذلك السماح لهم بزيارات غرف بعضهم لبعض السجون محدودة، لتبادل التهاني.

من جهة يقول الدكتور رأفت حمدونة مدير مركز الأسرى للدراسات أن 5300 أسير وأسيرة، يحرمون من فرحة العيد مع ذويهم، لافتاً إلى أن إدارة مصلحة السجون تعارض بحق الأسرى والأسيرات الكثير من الانتهاكات الخارجة عن الاتفاقيات والمواثيق الدولية والقانون الدولي الإنساني، حيث تجاهل خصوصية العيد في موضوع الزيارات والاتصالات واللقاء بالأهالي، وإدخال الحلويات، والملابس واجتماع الأسيرات الأمهات بابنائهن وغير ذلك من

وقبل العيد بأيام قليلة فقد الأسير بلال تَمَام، والدته، وسامي القتيلي والدته، وكلاهما محكوم بالسجن المؤبد.

ويعمل الأسرى جميعاً على مواجهة إجراءات السجن، بفعاليات محدودة، وينجح بعضهم في صنع أصناف من الحلوى، بما يتوفر لديهم من معدات ومواد، حيث لا توفر سلطات السجون كل احتياجاتهم، ويقوم هؤلاء بأداء صلاة العيد في باحات السجون، وهناك يرددون التكبيرات، فيما يحرص الكثير منهم على استبدال ملابس السجن في ذلك اليوم، بملابس جديدة، لحاكة صورة الواقع خارج السجون.

غزة - «القدس العربي»

من أشرف الهور:

لن يكون في مقدور أكثر من خمسة آلاف فلسطيني، بينهم مئات الأطفال وعشرات النساء، معايشة أجواء العيد بين أسرهم، أو رؤية مظاهر العيد المتمثلة في الأضاحي وعناق أطفالهم، أو أمهاتهم، بسبب تلك الأسوار العالية والقبضان الحديدية التي تضعها سلطات الاحتلال، حول مراكز الاعتقال والسجون التي يتواجدون فيها، وتفتقر لأبسط مقومات الحياة.

فيها لن يسمحوا تكبيرات العيد التي تصدر من مآذن المساجد، ولن يرتدي الأطفال منهم الملابس التي يرتديها أقرانهم في دول العالم الإسلامي، وهناك أيضاً لن ترى الأسيرات أطفالهن، ولن يرى لأطفال الأسرى أمهاتهم، فيما يعيش عشرات الأسرى الكبار والقدامى حسرة البعد عن الأهل، فمن بينهم من يعيش أكثر 70 عاماً بعيداً عن الأهل، بعد تجاوز سنوات سجنه الثلاثين عاماً.

وفي العيد لا تقدم سلطات الاحتلال التي تتنقن في إيذاء الأسرى ومقابهم، على تقديم أي احتضان لأطفالهم أو آبائهم في زيارات خاصة، إذ تحول بينهم ألواح زجاجية أو شبك حديدي.

ويحل العيد الجديد، وهناك قرابة 5300 أسير في سجون الاحتلال، منهم 40 أسيرة، و250 طفلاً، و520 معتقلاً إدارياً، يعيشون في ظروف قاسية، وجميعهم محرومون من أدنى الحقوق الأساسية والإنسانية.

وهناك في زنازين السجون، تنكأ الأعياد جراح الأسرى، وتذكركهم بالأهل، خاصة وأن عدداً كبيراً منهم فقد أبويهم وكثيراً من الأجيال

غزة - «القدس العربي»:

والتهدير والحصار، وأكدت الحركة، أن عيد الأضحي يأتي «ولم يزل الآلاف من أبناء شعبنا خلف قضبان الأسر في سجون وزنازين البيوت والمحال المدمرة لمؤازرتهم.

وأكدت حماس على أهمية تعزيز صفوف هؤلاء المواطنين والتخفيف من ألامهم في هذه الظروف الصعبة التي يمر بها الشعب الفلسطيني، وأشادت ببرجال المقاومة «الأبطال الدافعين عن حقوق شعبهم ومقدساتهم» وأكدت على استمرارها بمناسبة العيد في «المضي قدماً على طريق الجهاد والمقاومة، والتمسك بهذا الحق سيلاً وحيداً لتحرير الأرض والمقدسات».

وهنأت الحركة الشعب الفلسطيني والأمم العربية والإسلامية بالبعد، كما على بويات وساحات المسجد الأقصى المبارك، وإلى سكان غزة والضفة ومناطق ال48، وللفلسطينيين المقيمين في مناطق الجوء والشتات.

وبارتكت حركة الجهاد الإسلامي في فلسطين أمس الاثنين لشعبنا الفلسطيني ولأمتنا العربية والإسلامية حلول عيد الأضحي المبارك.

وهنأت من جانبها الفلسطينيتين بالبعد، وقالت إن العيد يأتي هذا العام «ولم تزل فلسطين ومسجدنا الأقصى وكافة مقدساتنا تنجرع مرارة الاحتلال، ولم يزل شعبنا الفلسطيني يعاني التشريد

غزة - «القدس العربي»:

دعت حركة حماس والجهاد الإسلامي، المواطنين إلى استثمار مناسبة عيد الأضحي، بالتكافل والتراحم وزيارة أسر الشهداء والأسرى والجرحى وأصحاب البيوت والمحال المدمرة لمؤازرتهم.

وأكدت حماس على أهمية تعزيز صفوف هؤلاء المواطنين والتخفيف من ألامهم في هذه الظروف الصعبة التي يمر بها الشعب الفلسطيني، وأشادت ببرجال المقاومة «الأبطال الدافعين عن حقوق شعبهم ومقدساتهم» وأكدت على استمرارها بمناسبة العيد في «المضي قدماً على طريق الجهاد والمقاومة، والتمسك بهذا الحق سيلاً وحيداً لتحرير الأرض والمقدسات».

وهنأت الحركة الشعب الفلسطيني والأمم العربية والإسلامية بالبعد، كما على بويات وساحات المسجد الأقصى المبارك، وإلى سكان غزة والضفة ومناطق ال48، وللفلسطينيين المقيمين في مناطق الجوء والشتات.

وبارتكت حركة الجهاد الإسلامي في فلسطين أمس الاثنين لشعبنا الفلسطيني ولأمتنا العربية والإسلامية حلول عيد الأضحي المبارك.

وهنأت من جانبها الفلسطينيتين بالبعد، وقالت إن العيد يأتي هذا العام «ولم تزل فلسطين ومسجدنا الأقصى وكافة مقدساتنا تنجرع مرارة الاحتلال، ولم يزل شعبنا الفلسطيني يعاني التشريد

دراسة جديدة لمركز دراسات إسرائيلي

هكذا تلاشى اليسار الصهيوني في إسرائيل لصالح اليمين والمستوطنين



نفتالي بينيت

الاحتجاجات الاجتماعية التي شهدتها تل أبيب حيث قررت حصر نضال حزب العمل في القضايا بالانفصال عن الواقع والاعتراب عن الدولة الأمنية والسياسية، يسل وإلى مغازلة جمهور المستوطنين.

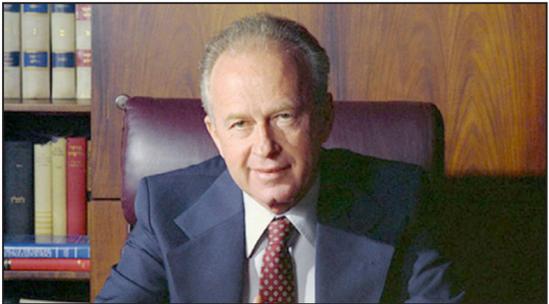
ويقول ن السياسة الجديدة للييسار خدمت أحزاب اليمين، وسهلت مهمته في اتهام اليسار بالانفصال عن الواقع والفوائد التي تنتج عن خطة الانفصال، وتجاهلوا الفوائد التي تربتت عليها، ويقول إن جولات القتال المتكررة بين المقاومة في غزة وجيش الاحتلال خلال العقد الأخير، جعلت اليمين يعتبرها الصورة المعصرة التي تجسد فكرة أن أي قطعة أرض سيتم إخاؤها مستتحوِل إلى قاعدة لإطلاق الصواريخ على إسرائيل، وبالتالي دحض نظرية حزب العمل التاريخية حول عدم جدوى الاستيطان في المساهمة في أمن إسرائيل، والتشديد بدلا عنها على الأهمية المتزايدة أمنيا للمستوطنات..»

ووفقا له فقد ربط اليمين الإسرائيلي الانسحاب من غزة في وعي الإسرائيليين بحزب العمل، رغم أن شارون (البيكود) هو صاحب الفكرة ومنفذها. كما أن هذا اليمين اعتبر أن القوة وحدها هي السبيل الوحيد للرد على الخط الأخرى، وأصبح كل من ينادي بأي خيار آخر (حل سياسي) غير وطني بما يكفي ولا يحظى بالشرعية.

استراتيجيات اليسار الصهيوني

أما اليسار حسب «مولاد» فقد أتبع أربع استراتيجيات لمواجهة اليمين قادت جميعها في نهاية الأمر إلى تكريس الأحادية الأيديولوجية، وهي: تركيز جهده وتوجيه خطابه للخارج، للمؤسسات الدولية ومؤسسات المجتمع المدني، بدل محاولة إقناع الإسرائيلي المحلي بهذا الخطاب والتسك به.

ونتج عن ذلك توجه أكاديميين إلى الترويج لخطاب حل الدولة الواحدة منطلقين من أفكار شبيهة والتي يروج لها قادة المستوطنين بأن الاستيطان أصبح حقيقة لا مجال لتغييره، والتوجه الدولي وتبني الأكاديميين لحل الدولة الواحدة أنتج خطايا يستند إلى الفهم الحقوقي والأخلاقي للصراع وليس السياسي والأمني، قاد إلى النتيجة الربعية في تلاشي النظرية الأمنية التي روج لها راين وبنى عليها مشروع اليسار السياسي ومير وجوده، وهذا بلغ ذروته في عام 2011 عند انتخاب شليبي جيمووفيتش لرئاسة الحزب، ونحى العرفنة بموافقتها الاقتصادية وخلفيتها اليسارية الاجتماعية، بعد موجة



اسحاق رابين

لمقولة أن«لا شريك فلسطينيا في الطرف الآخر لصنع السلام» واتهم الرئيس الفلسطيني الراحل ياسر عرفات بإفشال القعة وأنه «غير ناضج بما يكفي لحل تاريخي ينهي الصراع» وأنه «لا يثق للسلام كقيمة بحد ذاتها، وهذا يشكل «فارقا بعيدا بسنوات ضوئية عن أمنيات السلام لدى أقلية منفصلة عن الواقع».

وفي رأيه فإن هذه النظرة جسدها رابين وهي تقوم على ثلاثة أسس الاتفاقيات السياسية هي الطريقة الفضلى لتكليل الخطر الأمني على المدى البعيد، وهي استثمار غير مكلف، ومن أجل الحصول على أكبر فائدة سياسية وأمنية على إسرائيل أن تسعى لعقد اتفاقيات مع كل جيرانها.

ويقول «مولاد» إن المستوطنات المعزولة «التي وصفها رابين بأنها سرطان في جسم الديمقراطية الإسرائيلية» لا فائدة ترجى منها بل قد تشكل

خطراً على الأمن منها أن رابين وضع لنفسه هدفا بتحقيق هذه الاستراتيجية منذ توليه الحكومة الأولى التي مهتد للاتفاق مع مصر، ومن ثم في ولايته الثانية عند التوقيع مع منظمة التحرير

الأردن، وسعيه لعقد اتفاقيات إضافية مع لبنان وسوريا، وقد استخدم سجله العسكري الحافل للترويج لنظريته وتحقيق «السلام الآن» وإنهاء الصراع العربي-الإسرائيلي. وقد حدد رابين بهذه الرؤية الفارق الجوهرى بين المعسكر الذي يقوده اليسار- وما بين المعسكر الذي يقوده البيكود حيث ذكر أن الفرق بين المعسكرين حول «خلافات جوهرية تتعلق بنسلم أولويات وطنية، مذكرا أن هذه ضرورة وجوبية «لأننا عندما أقمنا الدولة هنا اخترنا من سيكون جيراننا، وأن هذا يحتم علينا أن نتخار بين خيارين «أن نبذل جهدا من أجل السلام أو الحرب الدائمة»، ويقول «مولاد»

السلام لاحقا 2000-2009: ويبرأ «مولاد» فإن الانتقال من سياسة ثابتة أو نظرية ما إلى أخرى يحدث عادة في ظل أزمة كبيرة، خاصة عندما تفقد هذه النظرية قدرتها على تفسير الواقع والتنبؤ بالاحداث التي تتغير الواقع، لتصبح هذه النظرية شيئا قديما غير ذات صلة ولا تعود مجدية أو قابلة للاستخدام مشيرا إلى أن قوة ثابت بعيد الثانية التي عقدها رئيس الوزراء الإسرائيلي لئيل غلور في الهدف الوصول إلى اتفاق سلام دائم ينهي الصراع بين الفلسطينيين والإسرائيليين شقلت وشكلت نقطة التحول للانتقال إلى مرحلة «السلام لاحقا»، ويضيف مع عودته من كامب ديفيد، روج باراك وفريق عمله

لا سلام أبدا 2009:

وحسب «مولاد» فإنه في المرحلة الثالثة تلقى اليمين الديني في إسرائيل ضربة موجعة، عندما فشل في إيقاف مشروع لئيل شارون في الانفصال عن قطاع غزة وإخلاء المستوطنات

الديمقراطية من مضمونها وتقسيم الإسرائيليين إلى إسرائيليون حقيقيين في اليمين، وإسرائيليون غير حقيقيين، أو إسرائيليون بشكل غير كاف في اليسار»، في ترجمة فعلية لخطاب فاشي شعبيو سلم به غانتس كما هو «رغم أن أغلب الصوتين له ما زالوا يؤمنون بحل الدولتين» كما تقول الدراسة.

ويرى البحث أن من نتائج تخلي معسكر اليسار عن خطابه ومشروعه الذي يميزه عن اليمين، زوال المنافسة الحقيقية، وسيطرة الأحادية الأيديولوجية وخرق قواعد اللعبة الديمقراطية، وهي ظاهرة ليست مقتصرة على إسرائيل فقد سبقتها إليها كل من أوروبا وأمريكا في نهايات القرن المنصرم بالتزامن مع انهيار الاتحاد السوفييتي السابق ووجود شخصيتين قويتين من اليمين على رأس الحكم في الولايات المتحدة وبريطانيا، وهما رونالد ريغان

ومغربيت تانتشر، وهو وضع أفضى إلى تراجع اليسار وأحزاب الوسط التي قادت عمليات الإصلاح الاجتماعي والسياسي في القارتين على مدى عقود من الزمن لصالح اليمين الشعبيو.

الأحادية الأيديولوجية

ويصف البحث الوضع الذي وصلت إليه إسرائيل ومن قبلها الولايات المتحدة وأوروبا الذي تلاشى فيه المشروع الآخر، وهيمن خطاب واحد هو خطاب اليمين الشعبيو. بـ (الأحادية الأيديولوجية) وهي حالة تنتج فيها منظومة انتخابية يصبح فيها الاعيان الرئيسيان متشابهين جدا، وقراءتهما للواقع أحادية ومتماهية، يشتق منها برنامج سياسي متوافق لعلاجة هذا الواقع، وتحكمها منظومة قيم ومواقف أخلاقية تستخدم ذات اللغة لتبرير سياساتها.

أما مصير القضايا الكبرى التي يفترض أن تكون هي القضايا المعيارية للفصل بين سياسيا وأخلاقيا بين المعسكرين، فتمهش الحق العام بسبب غياب النقاش الحقيقي والتنافس والتمازج حولها على شكل برامج وخطاب، وهو ما يقود إلى تحول السياسات والقضايا العامة إلى مجموع عة وسلمات وحقائق مطلقة لا تخضع للجدل وخارجة عن نطاق مقدرة البشر على التأثير فيها. ويتابع متحسدا العملية إن لن ليس في التافي بين المعسكرين في منطقة وسط تجمع بين الخطابين، بل في حالة من الدمج الأيديولوجي وانسحاب خطاب لصالح الخطاب الآخر وتبني مفرداته..»

ويعد الولايات المتحدة وأوروبا سمات إسرائيل في هذا المنحى، إلا أن حالة التماهي الوحدة الأيديولوجية كانت مضاعفة، وما بدأ في الثمانينيات على شكل نساء في الرؤية الاقتصادية انتقل إلى السياسة والأمن في بداية القرن الحالي، خاصة وأن تعريف اليسار واليمين في إسرائيل بخلاف الغرب يتميزز أو لا وقبل أي شيء آخر في الموقف من قضايا الأمن والسلام التي على أساسها ظهرت المعسكرات في إسرائيل، وليس القضايا الاجتماعية والاقتصادية.

ثلاثية التلاشي

يقسم البحث عملية الانتقال من معسكر اليسار في إسرائيل المتميز بخطابه ومشروعه وخاصة في قضايا الأمن والسلام وصولا إلى حالة التماهي مع خطاب اليمين إلى ثلاث مراحل: السلام الآن (1992-2000: يشدد البحث على أن جميع الاتفاقيات السياسية (البحث لا يستخدم

الناصرة – «القدس العربي»

من وديع عواودة:

يستعرض مركز «مولاد» الإسرائيلي لتجديد الديمقراطية في إسرائيل، كيف انسحبت إسرائيل من تسوية الصراع لإدارته تدريجيا من خلال ثلاث مراحل: السلام الآن» عبر «السلام لاحقا، وحتى لا يوجد سلام أبدا» مينا مسيرة تلاشي اليسار الصهيوني باليمين وخطابه. ويقول «مولاد» إن تصويت حزبي «العمل» و«ميرتس» اليساريين الصهيونيين مع قانون منع لم شمل العائلات الفلسطينية يرمز للثمن الباهظ وحجم التنازلات السياسية والأخلاقية التي يمكن للييسار الصهيوني تقديمها لصالح اليمين، في سبيل الإبقاء على حكومة نفتالي بينيت لاطول فترة ممتدة.

ويعتبر أن تصويت ميرتس وجزء من القائمة العربية الموحدة وحزب العمل لصالح القانون العنصري، أظهر إلى أي حد يمكن لهذه الأحزاب أن تتجرد من هويتها السياسية، وأن تتصلب من رسالتها الأخلاقية، وأن «تختلى عن قدسية الحياة أمام قدسية الحكومة».

ولذا اتهمت الكاتبة كيرن همدار في صحيفة «هارتس» كتلة ميرتس بأنها «خضعت للفاشية باسم البرغامانية» واعتذرت من الإسرائيليين لأنها سبق وطلبت منهم التصويت لها في الانتخابات الأخيرة، ويؤكد معهد الأبحاث أن مثال التصويت مع «قانون المواطنة» يجسد الحالة التي وصل إليها اليسار في إسرائيل، وتلاشي قدرته على التأثير، بل وتماهيه مع برنامج وخطاب اليمين الصهيوني وخلفيه طوعا وعظما في شقيه الاجتماعي الاقتصادي والأمني السياسي.

هذه الحالة من التماهي بين اليمين واليسار في إسرائيل رصدها مركز «مولاد» في دراسة مطولة وشاملة تحت عنوان «السلام الآن. السلام لاحقا، لا سلام أبدا» ترجمها للعربية مركز «مدار» رصد فيها مسيرة تخلي اليسار الإسرائيلي عن خطابه ومشروعه، فاعتبرا أن هذا هو السبب الرئيس لهزيمة خطاب اليمين ومشروعه، ونشوء وضع تسود فيه «أحادية أيديولوجية» ربما تم التعبير عنها في تحول التنافس في الانتخابات إلى صراع حول شخص بنيامين نتنياهو وليس حول الخطاب الذي يجسده.

بين رابين وغانتس

ويرى المعهد الإسرائيلي أن الفرق بين خطاب إسحق رابين غداة انتخابه لرئاسة الحكومة في 1992 وخطاب بيني غانتس أثناء زعامة لتجمع أحزاب المركز واليسار وحزب أزرق أبيض، يلخص المسيرة الهابطة لخطاب ومشروع اليسار في إسرائيل، ويقول إنها وصلت إلى تبني خطاب اليمين الشعبيو الفاشي والتماهي معه، فالبيكود كان رابين يشدد على أن الخلافات مع الليكود ومعسكر اليمين أساسها أيديولوجي سياسي يتمحور حول مقاربات الأمن والسلام، وأن غانتس ويشكل اعذارا، يشدد على «وحدة المصير وأنه لا فرق بين ويسار في القضايا الوطنية»، وأن المنافسة في الأساس ضد نتنياهو والشخص. هذه الخطابات، وفق الدراسة، تلخص عشرين عاما من انسحاب اليسار وتراجعه عن البرنامج (الأمن والسلام) والوصول إلى «تبني خطاب اليمين» الذي يسعى إلى «إفراغ المؤسسات

الاحتلال يعتقل فلسطينيا تسلل إلى إحدى

مستوطنات غزة... وشبان يطلقون

«بالونات حارقة» رفضا للحصار

غزة – «القدس العربي»:

أعلن جيش الاحتلال الإسرائيلي أمس، عن اعتقال شاب تسلل من قطاع غزة إلى إحدى المستوطنات القريبة من حدود القطاع، في وقت نكرت تقارير عبرية أن حرائق اندلعت في مناطق الأحراش القريبة من تلك المستوطنات، بفعل إطلاق «بالونات حارقة» من غزة.

وأوضح المتحدث باسم الجيش أن الفلسطيني تسلل عبر السياج الفاصل الشائك، الموجود جنوب قطاع غزة، نحو منطقة الغلاف، ولم يذكر أي تفاصيل إضافية عن الحادث.

وكانت تقارير عبرية، قد نكرت أنه تم رصد إطلاق عدة «بالونات حارقة» من قطاع غزة خلال الساعة الماضية، وأن إطلاقها تسبب في اندلاع حرائق في حقول مستوطنات الغلاف.

وفي العادة يلجأ الشبان المخربون في فعاليات المقاومة الشعبية لاستخدام هذه الأدوات «الخشنة» للتعبير عن رفضهم لتشديد الاحتلال إجراءات الحصار على غزة. وفي مرات سابقة كانت قوات الاحتلال ترد بشن غارات جوية على مواقع للمقاومة في غزة، وتقول إنها ردا على إطلاق «البالونات الحارقة» بعد أن أعلنت تغيير معادلة الرد، ومقابلة البالونات بالمغارات، وهو أمر حذرت منه فصائل المقاومة.

ووعدا بالضغط على الاحتلال لتطبيق التفاهات، إلا أنه لم يقم بفعل كل ما عليه، إذ لا تزال آثار الحصار المشدد قائمة.

ومنذ انتهاء الحرب الأخيرة ضد القطاع، تفرص سلطات الاحتلال العديد من القيود على حركة التجارة، ومنع وصول العديد من المواد الخام وكذلك مواد البناء، ما أدى إلى توقف العديد من المصانع والورش، وتسريح عمالها.

كذلك لم تحل بعد مشكلة إدخال أموال المنحة القطرية المخصصة لعشرات آلاف الأسر المعوزة في قطاع غزة، التي يتأخر صرفها للمبشر الثاني على التوالي، بسبب رفض الاحتلال إدخالها بالآلية القديمة، وعدم وجود حل حتى اللحظة يشمل إدخالها وفق ما جرى طرحه عبر الأمم المتحدة، وليس عن طريق الحقبان.

وكانت هناك آمال في أن يتم إدخال أموال المنحة القطرية إلى قطاع غزة، قبل حلول عيد الأضحى، لتمكين العوائل الفقيرة من شراء بعض احتياجاتها.

وتقدم قطر منحة مالية شهرية قدرها 30 مليون دولار لمساعدة سكان غزة، تشمل 10 ملايين دولار لشراء وقود محطة توليد الكهرباء، و10 ملايين لصالح مشاريع التشغيل المؤقت، و10 ملايين أخرى لمساعدة 100 ألف أسرة فقيرة بشكل شهري، بواقع 100 دولار لكل أسرة، وهي منحة لم يتم التوصل إلى حل لكيفية وصولها.

وعقدت الفصائل الوطنية والإسلامية في قطاع غزة، من استمرار الحصار المفروض على القطاع، وطالب الوسطاء وجميع الأطراف الدولية بالضغط على الاحتلال الإسرائيلي لإهاء الحصار بشكل فوري، وتسريع عملية إعادة الإعمار.

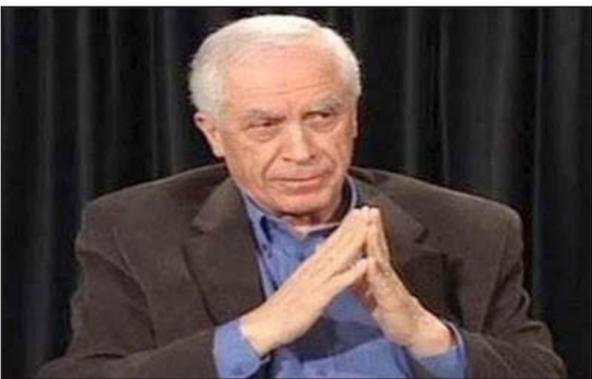
وقال منسق القوى وعضو المكتب السياسي في الجهاد الإسلامي خالد البطش «إن الحصار والإغلاق أمران لم يعد يقبل بهما شعبنا، لذلك نعطي فرصة للوسطاء حتى ينهوا هذا الحصار ويدخلوا مواد الإعمار وضمان حرية الحركة لأبناء شعبنا». وطالب جميع الأطراف التي ساهمت في وقف إطلاق النار وعلى رأسها المصري والقطري والأمم المتحدة إلى التحرك العاجل لفتح المعابر وإنهاء العاناة وإدخال مواد الإعمار.

وأضاف منذرا «في حالة فشل هذه الجهود فإنه لن يكون أمام شعبنا إلا مواجهة والعمل بكل ماوتي من قوة حتى يستعيد حقه في الكرامة والحرية».

وعقدت الفصائل مؤتمرا صحافيا في مخيم العودة شرق غزة، وهو أحد الخيمات الخمسة التي كانت تقام فيها فعاليات شعبية ضد الحصار في أوقات سابقة، وحمل ذلك إشارة إلى إمكانية استئناف هذه الفعاليات الشعبية التي توقفت مطلع عام 2018.

المعسكرين يفتتحون مقابلة صاعق الانفجار في وجه النظام

العكر: انفجارات الشارع الفلسطيني نتيجة للاحتقان وانسداد أفق التغيير السلمي عبر الانتخابات



الدكتور مدروح العكر

لحقا فجر يوم الثلاثاء أواخره بالإفراج عن جميع المعتقلين والعتقالات على خلفية التجمع السلمي في الليلة الماضية لكن الأجهزة الأمنية أقيت على 7 معتقلين لديها، والحقيقة المرة هنا كيف يمكن لشعب مفهور ويعاني الاستبداد والقمع من سلطته الوطنية أن يقاوم ويصمد أمام مشروع استعماري عنصري كاشروع الصهيوني، وبينما تصبح سلطته الوطنية حائسا أمام تمكينه من ذلك بل وجزءا من منظومة الاضطهاد التي يوجهها.

■ ما هي مطالب حركة الاحتجاج الشعبي. هل يمكن تلخيصها وتحديدا تلك التي قدمت لرئيس الوزراء اشيتي مؤخرا؟

□ مطالب حركة الاحتجاج الشعبي طرحناها في اليوم الأول لمقتل نزار بنات، وهي تتمثل بمطالبة الرئيس بإقالة الحكومة الحالية فوراً لفتح الباب أمام تشكيل إطار قيادي مؤقت يشكل حكومة وطنية انتقالية تشرف على انتخابات مزمنة خلال 6 شهور، إقالة رؤساء الأجهزة الأمنية وحباسية من أصدر الأوامر وبقعة جريمة اغتيال نزار بنات، ومناشدة حركة فتح بفتح باب ارتباطها بالسلطة وأجهزةها الفعلية، ودعوة جماهير الشعب الفلسطيني إلى النزول إلى الشوارع والساحات حتى تتحقق مطالب الحراك، والوقف الفوري لكل أشكال التعدي على الحريات وإطلاق سراح المعتقلين السياسيين، واعتبار الوحدة الوطنية والسلم الأهلي أهم شرطين للانتصار أي حركة تحرر وطني.

■ ما هو مآل حركة الاحتجاج الشعبي الفلسطيني الأخيرة؟

□ كما نكرت سابقا فإن حركة الاحتجاج الشعبي

■ ما هي فراءتكم لادالات حركة الاحتجاج في الشارع الفلسطيني منذ حادثة مقتل الناشط السياسي نزار بنات؟

□ لا يمكن فهم هذا الانفجار الشعبي سوى أنه تعبير عن حالة الاحتقان المتزايد في الشارع الوطني الفلسطيني خاصة بعد إلغاء الانتخابات تحت ذرائع وهيمة لإفناء الخشبية الواضحة من التغيير الذي يمكن أن تأتي به الانتخابات سواء على الصعيد تصويب البوصلة بعيدا عن اتفاقيات أوسلو الكارثية، أو على صعيد تجديد البنية القيادية، ولم تكن واقعة مقتل شهيد الراي نزار بنات على أيدي أجهزة الأمن إلا بمثابة الشرارة أو الصاعق التي فجرت ذلك الاحتقان وسبققتها شرارة أخرى هزت الشارع الفلسطيني ومست بشعوره بعدم الأمان الصحي، وهي فضيحة تبادل المقاحات (لقاحات فايزر) مع إسرائيل.

عندما يتسدد افق التغيير السلمي وتداول السلطة يتفجر الناس، وهذه تجارب الشعوب عبر التاريخ، وما يزيد الطين بله أن النظام السياسي الفلسطيني أخذ يتجه عبر السنوات الماضية بشكل متسارع نحو نظام استبدادي بكل موصفات الاستبداد.

■ ماذا تعني تحول النظام السياسي الفلسطيني نحو نظام استبدادي؟

□ واقعا أصبح نظام السلطة الوطنية الفلسطينية يتبدل كل مقومات ومواصفات النظام الاستبدادي وأهمها حل المجلس التشريعي منذ سنتين بعد أن تم تجميده بشكل إرادي منذ عام 2007 بفعل الانقسام السياسي بين فتح وحماس، هذا أولا. وثانيا، تغيير دور الانتخابات في الحياة السياسية الفلسطينية كنموذج للتداول السلمي والدوري للسلطة سواء بالنسبة للمجلس التشريعي أو بالنسبة للمجلس

تونس: تصاعد الأصوات المطالبة باستقالة الحكومة بسبب سوء إدارة أزمة كورونا ... وتراشق بين نواب المعارضة حول «التجارة» بالضحايا

تونس – «القدس العربي»

من حسن سلمان:

تصاعد الدعوات المطالبة باستقالة الحكومة التونسية وخاصة في ظل تصاعد عدد الإصابات المسجلة بفيروس كورونا وتأخر عملية جلب اللقاحات من الخارج، في وقت اتهم فيه أحد النواب حزب التيسار الديمقراطي بـ«التجارة» في الضحايا عبر أحد المنشآت الخاصة التي قال إنه يمتلكها، قبل أن يفقد الحزب هذه الاتهامات، متمها النائب المذكور بمحاولة تشويه صورة الحزب أمام الرأي العام.

ودعت منظمة «آنا بيق» المختصة بالشفافية ومكافحة الفساد، رئيس الحكومة هشام المشيشي بالاستقالة بعد «قتله» في إدارة أزمة كورونا، حيث قالت المنظمة، في بيان أصدرته الإثنين في متابعة منا لهجوات حكومة هشام المشيشي في مواجهة الجائحة وإدارة الأزمة الصحية وتبعاً لما جحد من أحداث خلال نهاية الأسبوع فإننا نؤكد أن تعذر رؤساء الحكومات المتعاقبة منذ سنة 2018 تعطيل إصدار الأمر المتعلق بنشر مضمون التصاريح بالمتكاسب والمصالح، يشكل سببا مباشرا للضبابية الحادة السياسية العامة والتراجع ثقة المواطنين في أصحاب القرار وأن الماطلة في إصدار هذا الأمر الحكومي الباذت، دليل على عدم إيمان الطبقة السياسية الحاكمة بمبادئ السعادة والشفافية؛ ونعتبر أن رئيس هذه الحكومة وقريبه لا يشكون من نقص الكفاءة والمهنية فقط بل أثبتوا بتصرفاتهم أنهم قاعدون لكل شعور بالإنسانية والمسؤولية تجاه هذا الشعب».

وأضاف البيان «تستنكر بشدة عدم إمام السيد رئيس الحكومة الوضع الصحي للبلاد وبالحالة الكارثية للمستشفيات، فقد كان جهله بخطورة الوضع وأضحا خلال اجتماع «خليفة الأزمة»، بينما هو على علم بأن الدولة تشهد نقصا كبيرا في الأكسجين منذ شهر ماي الفارط، وعليه نطالب السيد رئيس الحكومة هشام المشيشي، المستقيل أصلا من إدارة الأزمة الحالية، بالاستقالة من هذا المنصب بعد أن أثبتت حكومته فشلها الزريع في إدارة الجائحة وفي تأمين التلقيح لجميع التونسيات والتونسين دون تمييز ومحسوبية بل وكسرت للتقاعد الاجتماعي بين السلطة والشعب في أضع صور».

وكتب المؤرخ عبد اللطيف الحناشي في البداية قلنا أنه رجل الإدارة التونسية وعلى دراية بكل تفاصيل أوضاع البلاد خاصة وأنه من الباعدين من الوزارات كمدبر ديوان.. ثم وزيراً للدخائل بل شهباء بالمرحوم الباهي الإدغم برغم الاختلاف في المسار السياسي. ولكن للاسف يمكن القول أنه من أسوأ من تولى المنصب الثاني بعد رئيس الجمهورية (وزراء أول) رؤساء حكومات بعد الثورة) ليس بسبب عدم القدرة على إدارة الأزمة الكورونا فقط بل في أغلب الحالات».

ويأتي ذلك عقب الجدل المتوا حاليًا حول قضاء رئيس الحكومة وعدد من



مستشفى محلي في مدينة ماطر التونسية مفتوح دون أبواب وجدرانه أغطية قماشية

أعضاءها إجازة قصيرة في أحد الفنادق في مدينة الحمامات السياحية قرب العاصمة، وهو ما اعتبرته أحزاب المعارضة «خيانة» لأرواح ضحايا فيروس كورونا، حيث أعلنت أنها ستقدم بعريضة برلمانية تطالب بسحب الثقة من المشيشي.

واتهم النائب ياسين العياري حزب التيسار الديمقراطي بـ«التجارة» بضحايا فيروس كورونا، حيث دون «سأخرا» على صفحته في موقع فيسبوك «يجب على التيار الديمقراطي أن يبذل جهودا مضاعفة لإسقاط الحكومة. ليس لأن الحكومة

فاشلة – وهذا امر بدهي– ولكن لأن نوابا من التيار الديمقراطي عندهم مصحة، تتاجر بالضحايا، لم تفتح أبوابها لاستقبال المرضى الذين انتخبوا الحزب، في عز الجائحة، بل أخذت مالا مقابل علاجهم، ولأن عليهم إسقاط الحكومة بعد قرارها تسخير المستشفيات الخاصة، وخاصة مصحة قرطاج الدولية في المنطقة السياحية المنستير، يرثسها العالم لزمير الشمللي والحاسب هشام العجبوني (نواب يساريون أقوياء عادلون!)».

ورد النائب عن التيار هشام عجبوني على ما كتبه العياري بقوله «أن تكتب

وتعيد الكتب وتكرز الكتب لا يجعل من تذكرك حقيقة؟ هناك نائب مختص في التيار الديمقراطي كتب تدوينة أخرى تستهدهم تغفل خطة عجيبة من الشعبية والمخاطبات والأكاذيب والجهل بالقوانين والمفاهيم، صيغت بكثير من سوء النية التي عودنا عليها منذ مدة طويلة، وسأقدم بعض الملاحظات لإنارة الرأي العام وكشف الأكاذيب، وليس للرد عليه، لأنه لا يستحق الرد ولا النزول إلى مستواه.

الكتابة الأولى: تذكر أن نواب (أي أكثر من نائب) من التيار الديمقراطي لديهم مصحة قرطاج الدولية في المنطقة السياحية بالمنستير. والحقيقة أن نائباً فقط يملك أقل من 5% من راس المال المصحة التي فيها أكثر من 100 مسامح، وكونه رئيس مدير عام المصحة لا يعني أنه يملك المصحة، بل لأنه وقع انتخابه من الجلسة العامة كعضو مجلس إدارة، ومجلس الإدارة انتخبه كرئيس مدير عام».

وأضاف «الكتابة الثانية: هشام عجبوني محاسب المصحة، والحقيقة أنني مراقب حسابات المصحة وليست محاسبا، وتم تعييني من الجلسة العامة للمسامحين في سنة 2017 طبقا للقانون. ومراقب الحسابات لا يمكن أن يكون صاحبها في راس المال الشركة التي يراقبها أو لديه قرابة عائلية إلى حدود الدرجة الرابعة بأعضاء مجلس الإدارة، ويعمل باستقلالية تامة طبقا للتشريع ومعايير التدقيق والإيتيقا الجاري بهم العمل. السيد «النائب» الجهل الفرق بين مراقب الحسابات والحاسب. (اليوم سيبدأ أقل غياب وجهلا) الكتابة الثالثة: المصحة لم تفتح أبوابها لاستقبال المرضى وتعمل في الفلوس بالسرّض. وفي الحقيقة، المصحة تشتغل وتسقبل المرضى وتعالجهم وتتقّد أرواحهم ككل المصحات، وبطبيعة الحال تتلقى مقابل لخدماتها الصحية وهي ليست «جمعية خيرية». المصحة قامت باستثمارات كبيرة وتشغّل حاليا حوالي 275 تونسي وتونسية، ولديها مديونية ونفقات تصرف كبيرة، وإلى حد الآن لديها خسائر متراكمة ولم توزّع أرباحا منذ تكوينها. السيد النائب يريدنا أن نعالج المرضي مجانا، ثم نقوم بإعلان أفلاسها. (قفة الشعبية). وربما يريد من المصحة أن تعمل الفلوس من «الكنترة» والتجارة الموازية وتهريب السجائر». وتابع العجبوني بقوله «الكتابة الرابعة: التيار ضد تسخير المصحات الخاصة، وباعتبار أن نوابه (كما قال هو) يملكون مصحة خاصة، والحقيقة أن التيار أصدر منذ أسابيع بيانا حول الوضع الصحي والوبائي واقتراح عدد الإجراءات منها تسخير المصحات الخاصة لدعم مجهود الدولة في مقاومة الكوفيد، واعتقد أنه الحزب الوحيد الذي قدّم هذا الاقتراح. الكتابة الخامسة، إضافة إلى الجهل: «المصحة لم تفتح أبوابها لاستقبال المرضى، للناس إلى انتخبهم في عزّ الجائحة»، بينما قُلت المصحة المتعلقة بتنظيم الأحزاب السياسية، يمنع الأحزاب من تقديم أموال أو مساعدات أو خدمات مجانية للمتواجدين، لأن ذلك يعتبر شرّاح للتمم ويمنح من توظيفه انتخابيا كما تفعل النهضة وقلب تونس وغيرها من الأحزاب، وفيغربا أن نائب شعب يجعل فصول الرسوم عدد 87 وما يتضمنه من منع لهذه الممارسات».

فنان ليبي يقتل بقذيفة طائشة أمام مصرف في بنغازي... وتنديدات في ذكرى اختفاء النائب سيريقيوة

طرابلس – «القدس العربي»

من نسرين سليمان:

فراق أمّني يتضح يوماً بعد آخر في المدينة التي ادعى المسيطر عليها بفرض الأمن والأمان والسلام فيها، وبناءه لجيش نظامي قوي له القدرة على تنظيم المدينة، إلا أن العكس صحيح في الواقع والواقع الجرائم والانتهاكات. مدينة بنغازي الليبية الواقعة تحت سيطرة اللواء المتقاعد خليفة حفتر وميليشياته، ما زالت تسجل يوميا انتهاكات وقصصاً مؤلمة، فضلا عن عمليات السرقة والسطو المسلح من قبل أناسم حفر وبرنامج الداعم له، فمن خلال قذيفة مجهولة الصدد ومفت بالطنائشة، قتل الكوميديان الليبي هيثم درباش، الأحد، في مدينة بنغازي شمالي في البلاد الواقعة تحت سيطرة حفتر، حسب مصادر محلية.

وكان قد توجه إلى المصرف ليحصل على مرتبه الشهري لغرض شراء أخصية لأطفاله، وذلك حسب محادثة أجراها مع صديقه ونشرت على وسائل التواصل الاجتماعي.

كما تداولت وسائل إعلام محلية ونشطاء وصفحات في

مواقع التواصل الاجتماعي مقطع فيديو يظهر قيام ميليشيات حفر بإطلاق قذيفة من نوع «آر بي جي» بشكل عشوائي، سقطت أمام مصرف الوحدة بالمدية، ما أدى إلى مقتل الفنان على الفور.

ولم يصدر عن السلطات الليبية أي تعليق حول هذه الحادثة، فيما أعلن وكيل وزارة الداخلية المسحوب على حفر، تمكته من القبض على مطلق هذه القذيفة متودعا بإحالتهم إلى اللجوء.

الفنان هيثم درباش من مواليد 1980 وهو ابن عائلة فنية، فولده هو الفنان والخرج ابريك درباش، حيث سبق أن تشارك معا على خشبة المسرح في عدة أعمال فنية، واشتهر درباش بالفن الكوميدي سواء للمسرح أو التلفزيون، وقدّم عشرات الأعمال المسرحية والدرامية.

ومن أبرز الأعمال التي قدمها كل من مسرحية «رايح في رايح» و«الجوهرة المفقودة» فضلا عن مشاركته في مسلسلات درامية بينها «عطيني عقلت» و«أمسك وأطلق».

وعقب الإعلان عن وفاته، ظهرت مجموعة من مقاطع الفيديو التي تظهر آراء ناشطين وفنانين من أصدقائه يسندون فيها بالوضع المزري وصلت له المدينة، وانتشار المليشيات والسلاح في كل مكان، مؤكداً أن المدينة

بعيدة عن الأمن والأمان تماماً. لم يكن هذا الانتكح الأول ولن يكون الأخير في مدينة بنغازي، فقد تزامنت هذه الحادثة مع تنديدات بانتهاكات سابقة حدثت في حق مجموعة من الناشطات اللواتي اعترضن على الوضع الأمني الذي تمر به المدينة، أو عن تصرفات وانتهاكات من قبل حفر وأولاده.

وطالبت منظمة «محامون من أجل العدالة» الحكومة الليبية بفتح تحقيق مستقل في حادثة الاختفاء القسري، اللائبية سهام سريقيوة وتقديم الجنّة للعدالة، مستنكرة استمرارية اختفائها، حيث قالت: «بعد مرور سنتين على اختفائها، لا يزال مكان وجودها مجهولاً».

وقالت «محامون من أجل العدالة» إن الـ17 من تموز/ يوليو الجاري يصادف الذكرى الثانية لاختفاء سريقيوة، حيث اقتحمت مجموعة مسلحة تدعى «أولياء الدم» منزلها في بنغازي واختطفها، بعد أن انتقدت العملية العسكرية التي يشنها حفر على العاصمة طرابلس.

وتابعت المنظمة في بيان رسمي لها، أن الناشطين والصحافيين والمدافعين عن حقوق الإنسان في ليبيا يواجهون قيوداً متزايدة في ظل ما يتعرضون إليه من تهديدات ومن أفعال اختفاء قسري وقتل غير مشروع

كوسيلة لإسكات الأصوات المعارضة، وفق تعبيرها.

كما تحدثت المنظمة خلال بيانها عن اغتيال المحامية والناشطة الحقوقية سلوى بوعقيص داخل منزلها بعد ساعات فقط على إعلانها بصوتها في الانتخابات البرلمانية في 25 حزيران/ يونيو 2014، وعقبت حادثة الاغتيال مقتل عضو المؤتمر الوطني عن مدينة درنة فريحة البرقاوي في 17 تموز/ يوليو 2014، والناشطة الحقوقية انتصار الحصري في 24 حزيران/ فبراير 2015، بينما قُلت المحامية والناشطة السياسية حنان البرعيمي رمياً بالرصاص في بنغازي في 11 نوفمبر 2020.

واستنكرت المنظمة النقاس عن التحقيق في الاعتداءات ضدّ النساء والرجال وعن محاسبة الجنّة أو إحقاق العدالة والجبر للضحايا وعائلاتهم، موضحة أن ذلك أدى إلى انتشار ثقافة الإفلات من العقاب واستمرار ارتكاب انتهاكات حقوق الإنسان بلا حسيب أو قبيح في مختلف أرجاء البلاد، مشددة على ضرورة العمل على إنهاء حلقة العنف وتوفير بيئة يشعر فيها جميع الليبيين بالأمان للمشاركة في ظل استعداد البلاد للانتخابات.

كما وصفت بعثة الاتحاد الأوروبي في ليبيا أن يوم 17 تموز/ يوليو هو نكزى لصعوبة مشاركة المرأة السياسية في حقوق الإنسان.

«الرئاسي» الليبي يدعو إلى الإسراع في اعتماد ميزانية 2021

■ طرابلس – «الأناضول»: دعا المجلس الرئاسي الليبي، إلى الإسراع في اعتماد مشروع الميزانية العامة للبلاد لعام 2021 في ظل أزمة بين حكومة الوحدة الوطنية ومجلس النواب.

وقال في بيان، إنه من الضروري الإسراع في اتخاذ الإجراءات الكفيلة بعبءه، خاصة وأن اللوائح المالية تتعداهن بها أمام المواطنين لسد احتياجاتهم، وخاصة الأساسية منها وفقاً لما ورد بمخرجات ملققي الحوار السياسي الليبي، في 19 تشرين الثاني/نوفمبر 2020.

وأضاف أنه يتابع قلق شديد جولات النقاش بين اللجنة المالية بمجلس النواب واللجنة المالية لحكومة الوحدة الوطنية بشأن بعض التعديلات الفنية على مشروع الميزانية المقترحة للعام المالي 2021، وذلك للوصول إلى توافق يؤدي لاعتمادها وفقاً للتشريعات المالية النافذة.

وطلب المجلس الطرفين ضرورة تحمل مسؤولياتهم أمام الشعب الليبي، وخاصة أن نصف السنة المالية قد انقضى.

والتلّاء، علق البرلمان جلسته المخصصة لاعتماد مشروع الميزانية إلى ما بعد إجازة عيد الأضحى (تبدأ الأسبوع المقبل)، لأسباب بينها عدم تخصيص بند لتمويل ما أسماها «القوات المسلحة»، في إشارة إلى ميليشيات اللواء المتقاعد، خليفة حفتر. ولم تعقب حكومة الوحدة، برئاسة عبد الحميد الدبيبة، على تعليق الجلسة.

ويعدم من دول عربية وغربية ومرتزقة ومقاتلين أجانب، قتلت ميليشيات

حفر لسنوات حكومة الوفاق الوطني السابقة، المعترف بها دولياً. وحقّق الليبيون نجاحا في توحيد العديد من مؤسسات الدولة، لكن ثمة عقبات كثيرة أمام توحيد المؤسسة العسكرية.

كما اشترط البرلمان أن يتضمن بند الرواتب في مشروع الميزانية قانون صادرة عنه، مثل القانون الخاص بزيادة رواتب المعلمين وقانون الشرطة وقانون الجامعات وقوانين أخرى خاصة بتعديل الرواتب.

وسبق وأن رفض البرلمان، في 20 نيسان/أبريل الماضي، مشروع الميزانية، وأعادته إلى رئيس الحكومة لإدخال تعديلات عليه، بينها تخفيض بعض النفقات.

وبعدها بعشرة أيام سلمت الحكومة مشروعاً جديداً إلى البرلمان، بعد أن أدخلت تعديلاً عليه.

ومنذ أشهر، يتدعي ليبيا مساراً سياسياً، برعاية الأمم المتحدة، يأمل الليبيون أن يؤدي إلى إنهاء النزاع في بلدها.

وفي 16 آذار/مارس الماضي، تسلمت سلطة انتقالية منتخبة، تضم مجلساً رئاسياً وحكومة وحدة، مهامها قيادة البلاد إلى انتخابات برلمانية.

لكن حفر ما يزال يتصرف بمجزل عن الحكومة الشرعية ويقود ميليشيات مسلحة ويسيطر على مناطق عديدة، ويطلق على نفسه لقب «القائد العام للقوات المسلحة»، منازعاً المجلس الرئاسي في صلاحياته.

الرئيس الجزائري يصدر عفواً يشمل قرابة 14 ألف سجين قبيل عيد الأضحى

وخلص البيان إلى أنه «تبعاً لذلك، ستفيد من هذا العفو الرئاسي 11896 محبوساً، إضافة إلى العدد المتخط في مرسوم العفو الثاني الذي يبقى مرتبطاً بالانتخابات المتحصل عليها في امتحان شهادة البكالوريا، والذي قد يصل إلى 2000 محبوس».

ويأتي قرار تبون مع الاستعدادات للاحتفال بعيد الأضحى المبارك الذي يبدأ اليوم الثلاثاء، وأربعاء الماضي، أصدر الرئيس الجزائري عفواً عن أكثر من 100 سجين وموقوف من نشطاء الحراك الشعبي (22 فبراير/ شباط 2019)، بمناسبة عيد الأضحى، وذلك بعد قرار مماثل بالعفو عن 18 موقوفاً قبيلها بعشرة أيام، وكان الرئيس تبون أصدر عفواً عن 59 من النشطاء في شباط/فبراير الماضي، بمناسبة الذكرى الثانية للحراك الشعبي الصادقة لـ22 من الشهر ذاته، في إطار إجراءات تهدئة أعقب اجتماعه بقادة أحزاب سياسية.

ومنذ أشهر، تطالب منظمات حقوقية وأحزاب معارضة في الجزائر رئيس البلاد بإطلاق سراح موقوفين في سيرات الحراك أو بسبب منشورات على شبكات التواصل الاجتماعي.

■ الجزائر – «الأناضول»: أصدر الرئيس الجزائري عبدالمجيد تبون، عفواً عن قرابة 14 ألف سجين من غير المتهمين بـ«جرائم إرهاب أو تخريب أو فساد أو تأمر ضد السلطنة».

وقالت الرئاسة الجزائرية، في بيان عبر «فيسبوك»، إن «الرئيس تبون أمضى مرسومين يتعلق الأول بعفو عن الأشخاص المحبوسين وغير المحبوسين المحكوم عليهم نهائياً، وتساوي عقوبتهم أو باقي عقوبتهم 12 شهراً أو يقل عنها».

ويتعلق المرسوم الآخر بالعفو عن «المحبوسين المحكوم عليهم نهائياً والناجين في التعليم والتكوين المهني، والحاصلين على شهادة التعليم المتوسط (الأعدادي)، أو البكالوريا (الثانوية العامة)».

إضافة للحاصلين على الشهادة الجامعية وشهادة التكوين المهني والحرفي، بشرط أن يتبقى من عقوبتهم 24 شهراً أو أقل، وفق البيان.

وأوضح أن العفو استثنى «جرائم أعمال الإرهاب والتخريب، والفساد، واختطاف الأشخاص، والاعتداءات والمؤامرات ضد سلطة الدولة ومؤسساتها وموظفيها وسلامة وحدة الوطن».

صلاة العيد في المنازل وإقرار حملة توعية وحظر التجول من العاشرة

موريتانيا تعلن عن موجة كورونا مخيفة والحكومة تشدد الإجراءات الاحترازية

نواكشوط – «القدس العربي»

من عبد الله مولود:

أعلنت الحكومة الموريتانية، أمس، عن ظهور موجة جديدة من متحورات فيروس كورونا تتجلى في تصاعد يومي في معدل الإصابات، وعن تزامن هذه الموجة مع تفاقم مقلق للجائحة على مستوى العديد من البلدان، وبين فئة الشباب بصورة خاصة.

وأعلنت اللجنة الوزارية المكلفة بمتابعة الكوفيد، في بيان وزعته أمس، أنه «نظراً للمؤشرات الصحية المتفرقة لحد الآن بما في ذلك خريطة تفشي الوباء، مثل ارتداء الكمامات والوفيات والإصابات وإحصائيات الحجز في الهياكل الصحية والقدرات الاستيعابية لهذه الهياكل، فقد اتخذت جملة من الإجراءات، من بينها الاقتصار على أداء صلاة عيد الأضحى المبارك في المنازل بناء على الفتوى الصادرة عن هيئة العلماء».

وتقرر أيضاً تعديل توقيت حظر التجوال

ليكون من الساعة العاشرة مساءً، بدل منتصف الليل وذلك ابتداء من يوم الاثنين 19 تموز/ يوليو 2021.

واعتمدت لجنة متابعة الكوفيد تنظيم حملة أمس الاثنين للتوعية بخطورة هذا الوباء، ملزمة بانخراط كل السلطات الرسمية والحلّية وكل فاعلي المجتمع المدني في حملة واسعة ومتواصلة أشرح خطورة التراخي في تطبيق الإجراءات الوقائية التي تقررها السلطات المختصة.

وقررت الحكومة الموريتانية كذلك توسيع وتسريع عمليات التطعيم خاصة في اتجاه فئة المسنين والمصابين بأمراض مزمنة، مع التقيد التام بالإجراءات الاحترازية المطلوبة، مثل ارتداء الكمامات والتباعد الاجتماعي والمواظبة على غسل الأيدي واستخدام المعقّمات.

وأقرت اللجنة الحظر التام لكل أنواع التجمعات مهما كانت أسبابها، وتقادي أي ازدحام في وسائل النقل العمومية.

وأوضح وزير الداخلية واللامركزية الموريتاني في تعليق على الوضع الوبائي،

وخاصة بالنسبة للأفراد الأكثر هشاشة والمسنين والأشخاص المصابين بأمراض مزمنة، حيث قررت أن تشمل عملية التلقيح جميع عواصم الولايات وعواصم المقاطعات والمدن الكبيرة نسبياً، سيبدأ في توفير التلقيح لهذه الفئات».

وأضاف أن «اللجنة قررت تعزيز كل ما يتعلق باليقظة الوبائية من حيث التشخيص والفحوصات ومتابعة الوضع الوبائية على المستوى الجهوي وعلى المستوى الوطني».

وأوضح الناطق باسم الحكومة الموريتانية الوزير المختار ولد داهي، أن «اللجنة الوزارية المكلفة بمتابعة الجائحة تتابع الحالة الوبائية في البلد وخصوصاً في ظل تطور الجائحة وظهور التحور «دلتا» في البلدان الإقليمية وفي موريتانيا، واتخذت جملة من الإجراءات، منها إطلاق حملة تيسيسية يوم الاثنين حول الجائحة وحول ظهور هذا المتحور، وذلك لتعبئة المكتنفة بضرورة تعزيز الإجراءات الاحترازية والوقائية من

أشادت بإطلاق الحكومة سراح 30 شخصاً من سجون الاستخبارات في مارب اليمن: منظمات حقوقية تطالب الحوثيين والإمارات بالإفراج عن المعتقلين والمخفيين قسراً مع حلول عيد الأضحى



ناحون يميناو يتفقون أكوأخهم المتخمة بعد اندلاع حريق في مخيم في قرية الدريهيمى قبل أيام فقط من عيد الأضحى

انطلاقات مستمرة للكهرباء التي تصل إلى 16 ساعة في اليوم، والتي يتفاقم معها الوضع الصحي للمعتقلين بالإضافة إلى انتشار الأمراض الجدية والعديد ووباء كوفيد 19 في أوساط السجون.

وأطلقت الرابطة هذا البيان في وقفة احتجاجية ضد المجلس الانتقالي الذي يسيطر على محافظة عدن وبعض المحافظات الجنوبية المجاورة لها، والذي أصبح بمثابة سلطة الأمر الواقع هناك، في ظل خلقه فلتاناً أمنياً لم يسمح للحكومة الشرعية بالاستمرار في ممارسة مهامها الرسمية من مدينة عدن، كعاصمة مؤقتة للحكومة.

وأضافت: «إننا في رابطة أمهات المختطفين وفي وقتنا هذه من ساحة العروض في خور مكسر بمدينة عدن، نحمل قوات الحزام الأمني المسؤولية الكاملة عن حياة أبنائنا المعتقلين وتسفاهة المخفيين قسراً».

وقالت: «نطالب بإفراج أبنائنا المخفيين قسراً والمعتقلين تسفاهة في ظل الوضع الإنساني الذي يعيشونه في السجون خاصة مع موجة الحر الشديدة ووباء كوفيد-19».

ودعت الصليب الأحمر إلى زيارة السجون، وفي مقدمتها سجون بئر أحمد في محافظة عدن، وبندل الجهود من أجل تسهيل حصول المعتقلين داخل هذه المعتقلات على احتياجاتهم الأساسية والصحية.

وناشدت التحالف العربي بقيادة السعودية والجمهورية الدولية بـ«الضغط على المجلس الانتقالي الجنوبي للكشف عن مصير المخفيين قسراً، ووضع قضيتهم في أولويات العمل باتفاق الرياض».

وأضافت: «خمس أعوام وأبنائنا معتقلون تسفاهة ومخفيون قسراً، ونحن نتعاني من معجز ألم الفقد ونكتوي بنهار البعد والحرمان حتى أننا لا نعرف أي شيء عن وضعهم الصحي، ولا نعرف سوى أنهم يعيشون في ظل ممارسات قمع وتسفاهة وتعذيب ومستقبل مجهول». وتعد قضية المعتقلين الدنيين والمخفيين قسراً من أبرز القضايا الإنسانية الأكثر إبلاماً في اليمن، في ظل هذه الحرب التي أتت الأخضر واليابس وضاعفت معانات المعتقلين العنقودية للمدنيين الآلام والمعاناة للمعتقلين وأسرههم التي تشردت بعد غيابهم عن المشهد الحياتي لها.

وأوضحت أن المعتقلين في سجون المجلس الانتقالي يحدن في حاجة ماسة إلى أدنى المستلزمات البسيطة ومنها التهوية الجيدة وتبريد المياه، في ظل موجة الحر الشديدة التي تجتاح مدينة عدن في هذا الصيف، والذي تراقفه

«لايزال 40 معتقلاً وتسفاهة 43 مخفياً قسراً في سجون قوات الحزام الأمني التابع للمجلس الانتقالي (في عدن) يعيشون وضعاً مأساوياً ويفتقرون فيه لأدنى الخدمات الأساسية وفي مقدمتها الصحية».

أكثر من 40 معتقلاً وتسفاهة 43 مخفياً قسراً مع حلول عيد الأضحى، والذين يعيشون وضعاً مأساوياً وراء القضبان في ظل موجة الحرارة الشديدة التي تجتاح محافظة عدن.

وأشارت بإفراج الحكومة الشرعية عما يقارب 30 معتقلاً في سجون الأمن السياسي (المخابرات) في مدينة مارب، ودعت إلى مزيد من التحرك للنظر في وضع بقية المعتقلين، كما تنتمي من بقية الأطراف المبررة عن الإفراج عن المعتقلين تسفاهة والمخفيين قسراً».

وأكدت «سام» أن تجاهل مثل هذه الحقوق للأسر اليمنية يعد جريمة إنسانية لن تسقط بالتقادم، مشددة على «أهمية استجابة أطراف

البرلمان الأوروبي يطالب بتحقيق جاد عن أوضاع المعتقلين السياسيين في السجون البحرينية

وفي أحدث تقرير أمريكي، سلطت لجنة المخصصات في مجلس النواب الضوء على الانتهاكات الصارخة والمستمرة لحقوق الإنسان في البحرين، من خلال الدعوة إلى محاسبة المسؤولين عن تلك الانتهاكات. وعبرت عن القلق إزاء التقارير المستمرة عن الانتهاكات الواسعة النطاق لحقوق الإنسان، بما في ذلك استخدام الاحتجاز التسفاهي والعنف، وعدم احترام الإجراءات القانونية الواجبة والقيد المفرضة على حرية التعبير والصحافة والجمع.

ودعت اللجنة وزارة الخارجية الأمريكية لإعطاء الأولوية للعمل مع حكومة البحرين لإحراز تقدم ملموس والدعوة لإنشاء مؤسسات ديمقراطية ومحاسبة المسؤولين، بما في ذلك في القوات المسلحة ووزارة الداخلية، عن انتهاكات حقوق الإنسان.

وأطعت «القدس العربي» على التقرير الذي سلطت فيه اللجنة الضوء بشكل خاص على الانتهاكات الجسيمة لحقوق الإنسان من قبل حكومة البحرين، مع الاستشهاد بما ورد في تقرير حقوق الإنسان لعام 2020 الصادر عن وزارة الخارجية الأمريكية، والتي سردت سلوك النامية الفظيع ضد مواطنيها.

إلى ذلك، خصصت منظمة العفو الدولية في نسختها الإسبانية، ورقة خاصة للمعتقلين السياسيين وهو البحرينى حسن مشيع، الذي تصفه بأحد أهم المعتقلين السياسيين في العالم، والذي يعاني في سجون نظام البحرين. ويبرز تقرير العفو قضاء مشيع 3730 يوماً في السجن دون احتساب الاعتقالات السابقة، ويشير إلى دوره الرائد في الاحتجاجات السلمية إبان الربيع العربي في البحرين. كما يؤكد أن البحرين ليست من الدول التي تركز عليها الأضواء كثيراً بشأن حقوق الإنسان، لكن الوضع المزري عن معانات استراليا وكندا والتشيك والدنمارك والفرنسا وغيرها من الدول التي تركز على الدور الكبير لنشطاء حقوق الإنسان سواء في البحرين أو في الخارج.

وقبل مشاركتها في سياق فورمو لا واحد للسياارات، تحدث البطل العالمي لويس هاملتون عن الخروقات المستمرة لحقوق الإنسان في البحرين، وسامه تحرك دولي سابقاً في الإفراج عن معتقلين سياسيين مثل نبيل رجب ونجاح يوسف.

وطالب السياسي الأوروبي المفوضية العليا للحصون على إجابات حول الإجراءات التي سيقخذها نائب رئيس المفوضية الممثل السامي للاتحاد للشؤون الخارجية والسياسة الأمنية، بالنظر إلى الوضع الحالي مع كوفيد-19 في السجون البحرينية، كما شددت الرسالة على ضرورة تأكيد سلامة بروكسل عن الخطوط التي يتوون اتخاذها للمساعدة في ضمان امتثال البحرين للقواعد المتعددة نيلسون مانديلا.

كما شدد البرلمان الأوروبي على ضرورة الحصول على إجابات مكتوبة موجه إلى نائب رئيس المفوضية الممثل الأعلى للاتحاد للشؤون الخارجية والسياسة الأمنية في الاتحاد، وشدد كوستر، وهو سياسي ألماني وعالم اجتماع وعضو في البرلمان الأوروبي يمثل ألمانيا منذ يوليو 2014 على ضرورة تحرك المفوضية الأوروبية العاجل لتسليط الضوء على الأوضاع في السجون البحرينية.

وتقدم ديتمار كوستر بسؤال مكتوب مع التأكيد على ضرورة الحصول على إجابة مكتوبة موجه إلى نائب رئيس المفوضية الممثل الأعلى للاتحاد للشؤون الخارجية والسياسة الأمنية في الاتحاد، وشدد كوستر، وهو سياسي ألماني وعالم اجتماع وعضو في البرلمان الأوروبي يمثل ألمانيا منذ يوليو 2014 على ضرورة تحرك المفوضية الأوروبية العاجل لتسليط الضوء على الأوضاع في السجون البحرينية.

بعثات دبلوماسية في أفغانستان تطالب حركة طالبان بوقف الهجمات

في البلاد، قائلين إنهم يريدون نهاية دائمة للصراع، وحث العلماء دول المنطقة، بما في ذلك باكستان وإيران، على مساندة تفاهة أفغانستان في عملية السلام. وفي سياق آخر، قال الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، أمس الاثنين، للصحافيين قبل زيارة قبرص الشمالية، «يجب على (طالبان) إنهاء احتلال أراضي إخوانهم، وأن يظهروا للعالم على الفور أن التزامهم بسلام أفغانستان، وأضاف أن طريقة طالبان ليست هي النهج الذي ينبغي أن يتعامل به المسلمون مع بعضهم بعضاً.

مكاسب دعمها بقوة». وأضاف البيان أن هجمات طالبان تتناقض بشكل مباشر مع مزايمهم بدعم تسوية تفاوضية للصراع وعملية السلام في الدوحة. وتابع: «إننا ننضم إلى بعثة الأمم المتحدة لمساعدة أفغانستان في دعوة طالبان وجميع الأطراف إلى إنهاء العنف فوراً، والوفاقة على وقف إطلاق نار دائم وشامل، والمشاركة بشكل كامل في مفاوضات السلام لإنهاء معاناة الشعب الأفغاني وتمهيد الطريق لتسوية سياسية شاملة تعود بالنفع على جميع الأفغان وتضمن ألا تصبح أفغانستان مرة أخرى سلاًناً آمناً للمتمردين». وحث البيان حركة طالبان على إلقاء أسلحتها خلال عيد الأضحى، وإظهار التزام العالم بعملية السلام.

«لندن-«القدس العربي»- وكالات: دعت البعثات الدبلوماسية الدولية في أفغانستان، حركة طالبان لوقف «هجماتها العسكرية المستمرة، محذرة من أنها تحبسط الجهود المبذولة للتوصل إلى حل تفاوضي للصراع ووضرب بالدينين ويشتردهم». وجاء ذلك حسب ما نقلت قناة «طلوع نيوز» عن بيان مشترك صادر عن بعثات استراليا وكندا والتشيك والدنمارك والوفد الأوروبي وفرنسا وألمانيا وإيطاليا واليابان وكوريا الجنوبية والملكة المتحدة والافغان وتضمن ألا تصبح أفغانستان مرة أخرى سلاًناً آمناً للمتمردين». وحث البيان حركة طالبان على إلقاء أسلحتها خلال عيد الأضحى، وإظهار التزام العالم بعملية السلام.

واشنطن وحلفاؤها يهتمون الصين بنشاطات إلكترونية «خبيثة» تهدد الأمن القومي

«تستخدم قرصنة مجرمين تتعاقد معهم لشحن عمليات عبر الإنترنت غير مصرح بها عالمياً، بما في ذلك لصالحهم الخاصة، وأوضح أن هذه العمليات تشمل أنشطة جرمية على غرار الابتزاز عبر الإنترنت والاستيلاء بواسطة التنصت وسرقة ضحايا من جوال المراهقين من أجل مكاسب مالية». ويات هجمات الفديا، التي تقضي بتشفير معطيات تابعة لهدف معين والمطالبة بالمال لك هذا التنصت شائعة جداً، واستهدفت أخيراً العديد من كبرى الشركات الأمريكية، لكن المخصصين الأمريكيين ينسبونها بشكل أكبر إلى قرصنة متمرزين في روسيا.

«واشنطن- أف ب: دانت الولايات المتحدة بشدة الصين، أمس الاثنين، على خلفية شبهات بقيامها بأنشطة إلكترونية «خبيثة» في موقف اقتدى به حلفاؤها، وانتهت بكتيب جرم الابتزاز وطلب فديا من شركات خاصة وتهديد الأمن القومي». وحملت الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي وبريطانيا في بيانات مترجمة، الصين مسؤولية القرصنة واسعة النطاق التي استهدفت في آذار/مارس خدمات «اكسنتش» للمراسلة الجماعية مايكروسوفت.

وقال وزير الخارجية الأمريكي أنتوني بلينكن، إن «سلوك الصين غير مسؤول وينسب باضطرابات ويزعزع استقرار الفضاء السيبراني، الأمر الذي يشكل تهديداً كبيراً للاقتصاد والأمن لدى الولايات المتحدة وشركائها». وأضاف: «تتعمد الصين، بما فيها الصين، إلى الوفاء بالتزاماتها (...) ويشمل ذلك الفضاء السيبراني». وحلقت واشنطن أن الحكومة الصينية «تستعين بقرصنة معلوماتية مجرمين» لشحن هجمات في مختلف أنحاء العالم. إلى ذلك، كتفت القضاء الأمريكي توجيه اتهامات إلى أربعة قرصنة صينيين، بينهم ثلاثة «موظفين في وزارة أمن الدولة»، متهمين بالتسلل إلى أنظمة شركات وجامعات وحكومات بين عامي 2011 و2018 بهدف سرقة بيانات أو تكنولوجيا.

وقالت الدبلوماسية الأوروبية إن «القرصنة يواصلون حتى اليوم استغلال هذه الثغرات الأمنية»، مؤكدة أن ذلك يمثل تهديداً أمنياً ولاقفة إلى تكبد «الولايات المتحدة والشركات (في الاتحاد الأوروبي) خسائر اقتصادية كبيرة». كذلك، دنت بأنشطة قرصنة يعرفون باسمي «إيه بي تي 40» و«إيه بي تي 3»، (انفانسد بيرزيسنتت ثريت) مشيرة إلى أنهم شنوا هجمات «من الأراضي الصينية بهدف سرقة أسرار أو التنجس».

وقال المسؤول الأمريكي إنه لمواجهة الخطر الصيني، تتبادل واشنطن وحلفاؤها معلومات وتوضح تقنية من دون استبعاد اتخاذ «تدابير أخرى لوضعها أمام مسؤولياتها». واعتبر أن «عملا من طرف واحد لن يكون كافياً لتغيير سلوك الصين في الفضاء الإلكتروني، وهذا ينطبق أيضا على بلد يتحرك بغيره». وخلص: «نقترح مقاربة سيبرانية مشتركة مع حلفائنا، ونقول بوضوح ما نتوقعه على صعيد السلوك المسؤول للدول في الفضاء السيبراني».

وتربط المعلومات السروعة بدول عدة، بينها ألمانيا وإندونيسيا، بآليات مستقلة وعداوات كيميائية وتكنولوجيا تتسلسل جيئتي، وفق وزارة العدل الأمريكية. وأوضح مسؤول أمريكي أن وزارة أمن الدولة الصينية

يتوجه لأوروبا: لا تقارنوني بأردوغان زعيم المعارضة التركية يشارك في التحريض على اللاجئين السوريين ويتعهد بإعادتهم إلى بلادهم

وما زاد من حساسية استخدام ورقة اللاجئين من قبل المعارضة التركية، الظروف الاقتصادية الصعبة التي مرت بها البلاد في السنوات والأشهر الأخيرة على وجه التحديد بسبب الآثار السلبية التي خلفتها جائحة كورونا وتراجع قيمة العملة التركية، حيث يتزايد الحديث السياسي والحملات على مواقع التواصل التي تحاول تحميل اللاجئين جانبا مهما من أسباب الأزمة الاقتصادية ومناصفة المواطنين في الحصول على فرص العمل التي تراجعت وسط تزايد نسب البطالة وارتفاع نسب التضخم، وهو ما انعكس على حياة المواطنين بقوة في الأشهر الأخيرة.

وقال زعيم المعارضة التركية في كلمته: «شعبنا العزيز، حسب الأرقام الرسمية يوجد على الأراضي التركية 3.6 مليون مواطن سوري، يمكن أن نرى هذه الكثافة بوضوح في الولايات الحدودية مع سوريا، حتى أنه في بعض الولايات يوجد مواطنون سوريون أكثر من عدد المواطنين الأتراك، يوجد شكواي حقيقية، المواطنون العاطلون عن العمل يشكون من السوريين، يمكن أن نواجه مشاكل أكبر لا يمكن تجاوزها في المرحلة المقبلة».

وأضاف كليتشدار أوغلو: «نحن مجبرون على حل هذه المشكلة، هم (الحزب الحاكم) لم يحلوا هذه المشكلة، لا يمكن القدرة على حلها، ولكن نحن سوف نحلها، في البداية سوف نصلح علاقاتنا مع سوريا (النظام السوري) سوف نفتح السفارات، وتابع: «عندما أذهب إلى أوروبا يشكون من اللاجئين السوريين، كنت أقول لهم لماذا تشكون؟ لأن السوريين وصلوا إليكم؟ حسناً، لم يكن يخرج لكم صوت عندما كانت الدماء تسيل في سوريا، لم يخرج صوتكم عندما وصل اللاجئين إلى تركيا، لكن بدأت بالصراخ عندما وصل اللاجئين إلى حدودكم».

وأواصل بالقول: «قلت للأوروبيين يجب أن تدفعوا المال وتقوموا ببناء المدارس والمستشفيات والطرق للسوريين، بعد ذلك سوف ترسل السوريين إلى بلادهم، لا أقوم بفعل عنصري، أقولها مجدداً، السوريون هم أقرباء لنا، ولهم سكونون سعداء في العيش بالأرض التي ولدوا فيها، سنعيدهم للعيش بسلام في بلادهم بإذن الله فور وصولنا للسلسلة، سوف ننهى مسالة

وتكتب كليتشدار أوغلو: «أخاطب العالم، لا تقارنوني بأردوغان، أنا جئت من امتداد (قواي مليه) -إشارة إلى القوات التي خاضت حرب الاستقلال التركية- لا يمكن لأحد أن يجعل قواتنا في الأماكن التي قرر منها، ولا يمكن لأحد أن يجعل من بلادنا سجناً مفتوحاً للاجئين، قادمون وأقول لكم من الآن، تنتظرهم مفاوضات صعبة للغاية».

في رسالة اعتبرتها بمثابة تهديد للاتحاد الأوروبي بشكل مباشر.

ويعيش في تركيا قرابة 3.6 مليون لاجئ سوري وصلوا إلى الأراضي التركية بشكل تدريجي منذ بداية الأزمة السورية قبل أكثر من 10 سنوات، ويجري الحديث عن مصيرهم ومستقبل وجودهم في البلاد بقوة مع اشتداد التجاذبات السياسية الداخلية والحديث عن اقتراب موعد الانتخابات، حيث استخدمت ورقة اللاجئين بقوة في المناسبات الانتخابية السابقة من قبل كافة الأحزاب بطرق مختلفة، وتعود القضية الآن إلى الواجهة بشكل تدريجي مع ضغط المعارضة لإجراء انتخابات مبكرة قريبة في البلاد.

ويشير في تركيا قرابة 3.6 مليون لاجئ سوري وصلوا إلى الأراضي التركية بشكل تدريجي منذ بداية الأزمة السورية قبل أكثر من 10 سنوات، ويجري الحديث عن مصيرهم ومستقبل وجودهم في البلاد بقوة مع اشتداد التجاذبات السياسية الداخلية والحديث عن اقتراب موعد الانتخابات، حيث استخدمت ورقة اللاجئين بقوة في المناسبات الانتخابية السابقة من قبل كافة الأحزاب بطرق مختلفة، وتعود القضية الآن إلى الواجهة بشكل تدريجي مع ضغط المعارضة لإجراء انتخابات مبكرة قريبة في البلاد.

صحافة عالية

لندن - «القدس العربي»

إبراهيم درويش:

كتشفت صحيفة «الغارديان» مع 16 صحيفة ووسيلة إعلام دولية عن عملية اختراق واسعة لهواتف وأجهزة أندرويد صحافيين وأكاديميين ونشطين وأشخاص مثرا اهتمام حول العالم وفي مركز عملية الاختراق تطبيق بيغاسوس البرنامج الخبيث الذي طورته شركة تكتولوجيا إسرائيلية هي «أن أس أو غروب» والتي زعمت أنه ملاحقة الإرهاب والجرمين، لكنه ساعد الدول القمعية حول العالم على ملاحقة وإسكات المعارضين.

ويكشف التحقيق الذي قامت به الصحيفة ووسائل الإعلام الأخرى عملية استخدام واسعة ومستمرة لبيغاسوس الذي تصر الشركة على أنه مصمم لهجومه هواتف الجرمين والإرهابيين. وشمل التسريب 50 ألف رقم تم تحديده أصحابها بانهم من الأشخاص الذين يعتبرون مهيمنين لزيائن «أن أس أو غروب» ومنذ عام 2016. وحصل موقع «فوربيد ستوريز» (قصص محظورة) ومنظمة أمانستي انترناشونال على الترسبات وشراكت فيها الصحف جزء من تحالف «مشروع بيغاسوس»، ولا يعني وجود رقم الهاتف في قائمة البيانات أن الجهاز مخترق من بيغاسوس أو أنه كان هدفا لعملية اختراق، لكن التحالف يعتقد أن البيانات هي إشارة إلى أنها هدف محتمل حدثته الدول المتعاملة مع «أن أس أو غروب» وتم تحديدها ملاحقة في محاولات رقابة ممتدة.

التحليل الجنائي

وكشف التحليل الجنائي لعدد من الهواتف التي ظهرت في التسريبات أنها حملت آثارا من بيغاسوس، وكشفت «الغارديان»، والصحف الأخرى عن أسماء الصحافيين الذين وردت أسمائهم في التسريبات، وتضم مئات مدراء الشركات والرموز الدينية والأكاديميين وعاملين في منظمات غير حكومية ومسؤولين في نقابات ومسؤولين في الحكومة بمن فيهم وزراء حكومات وروساء دول.

وتضم القائمة أسماء أفراد عائلة حاكم بلد، مما يقترح أن الحاكم أمر الأجهزة الأمنية بالبحث عن طرق للتجسس على هواتف

عائلته، وبدأ الكشف يوم الأحد بالكشف عن هواتف أكثر من 180 صحافيا وردت أسمائهم في البيانات المسربة وتضم صحافيين ومدراء في «فايننشال تايمز» و«سي إن إن» و«نيويورك تايمز» و«فرانس 24» و«ايكونومست» و«أسوشيتد برس» و«رويترز».

وعثر على هاتف الصحافي المكسيكي سيسلوا بينديا على القائمة كشخص مثير للاهتمام وقبل أسابيع من مقتله، وعندما استطاع قائله تحديد مكانه وقتله في سيارته، ولم يتم العثور على هاتفه ولهذا لم يجري تحليل جنائي للكشف عن اختراقه بالفيروس ام لا. وأصرت شركة «أن أس أو غروب» أن استهداف تليفون بينديا لا يعني أن البيانات التي تم الحصول عليها منه كانت سببيا في مقتله، لأن الحكومة كانت ستجد طرقا للعثور عليه، وكان واحدا من 25 صحافيا تم اختيارهم للرقابة على مدى عامين.

وقد تم تحديد 10 دول تعاملت مع «أن أس أو» والتي كانت تدخل أرقام الهواتف في النظام وهي أندريجان والبحرين وكازاخستان والمكسيك والغرب ورواندا والسعودية والإمارات العربية المتحدة وهنغاريا والهند، وكانت المكسيك هي الدولة الأكثر التي اختارت أرقاماً للرقابة وعددها 15 ألف رقم، فيما اختارت كل من المغرب والإمارات 10 آلاف رقم، وتوزعت الأرقام التي اختيرت قبل الهجوم على 45 دولة منها الف رقم هاتف في أوروبا.

نفي دول

ونفت رواندا والغرب والهند وهنغاريا استخدام بيغاسوس للرقابة على هواتف أفراد في القائمة، ولم ترد حكومات البحرين وأندريجان والسعودية والمكسيك والإمارات، وكشف «مشروع بيغاسوس» أن حكومة الرئيس الهنغاري فيكتور أوربان استخدمت الفيروس في الحرب التي أطلاقها ضد الإعلام واستهدفت فيها الصحافيين الاستقصائيين في البلد وكذا الدائرة الصغيرة من مدراء وسائل الإعلام المستقلة، وكشفت البيانات المسربة أن بيغاسوس قد استخدمته السعودية وعلقتها الإمارات للتجسس على المقيمين من الصحافي جمال خاشقجي، الكاتب في «اشنطن بوست» وكان محقق الأشهر التي أعقبت مقتله. وكان محقق النيابة التركي مرشحا للتجسس عليه، وبدون فحص جنائي فمن الصعب التأكد أن الهواتف

تعرضت للهجوم أو محاولة الهجوم عبر فيروس بيغاسوس، وأكدت الشركة أنها لا تدير الأنظمة التي تتبعها لزيائن يختارون بعد التدقيق ولا تقوم بالحصول على بيانات زيائنها»، وفي بيان عبر حمايتها أكدت أنها «ارتكبت خطأ» بسبب نشاطات عملائها ولكنها «ستواصل التحقيق في المزاعم الموثوقة حول إساءة استخدامه وتتخذ الإجراءات المناسبة»، وقالت أن القائمة ليست قائمة استهدفت الحكومات باستخدام بيغاسوس وإن رقم 50 ألفا مبالغ فيه.

وتابع الشركة برامجه لقوات حفظ النظام والمخابرات والجيش في 40 دولة لم تكشف عنها، وقالت إنها تقوم بفحص سجل الزبون في مجال حقوق الإنسان قبل بيعها البرنامج له، وتقوم وزارة الدفاع الإسرائيلية بتنظيم عمليات البيع والموافقة عليها، وأصرت الشركة في الشهر الماضي تقريرا حول معايير الشفافية ومدخلها الرائد في مجال حقوق الإنسان ونشرت أجزاء من عقودها مع زيائن وتاكيدها

«الغارديان» عن مشروع «بيغاسوس»:

تقنية تجسس بالجملة تحول الهاتف الصديق للقريب للأبرياء عدواً لدوداً

جدل حول برنامج التجسس «بيغاسوس»

كل ما يجب معرفته عن خرق البيانات الجماعي المزعوم الذي كشفت عنه مجموعات إعلامية في 18 يوليو

ما هو برنامج «بيغاسوس»؟

برنامج خبيث للهواتف الخلوية طوّرت شركة «إن أس أو» الإسرائيلية تسيّر التقارير إلى أنها أداة شديدة التوغل قادرة على: تشغيل كاميرا الهاتف والميكروفون الوصول إلى البيانات الموجودة على الجهاز

يُعتقد أنه بُنيت عن طريق تقنيات التصيد الاحتيالي، بالإضافة إلى هجمات «النقر الضمني» الأكثر تقدما والتي لا تتطلب تدخل مالك الجهاز

دعي «إن.إس.أو» أنها لا تتبع هذا البرنامج إلا لوكالات إنفاذ القانون والاستخبارات التابعة للحكومات بعد التدقيق فيها

المصدر: «فوربيد ستوريز»، منظمة العفو الدولية، شركة من وسائط الإعلام من بينهم واشنطن بوست، الغارديان، ولو موندو، سي تي إن إن أو

الجدالات السابقة

- أفادت منظمة العفو في يونيو من العام الماضي بأن السلطات المغربية استخدمت «بيغاسوس» لزرع برنامج خبيث في الهاتف الخليوي التابع للصحافي عمر الراضي الذي يحاكم بسبب منشور على وسائل التواصل الاجتماعي

قالت «إن أس أو» لفرانس برس حينها إنها متزعة بشدة من المزاعم وإنها تراجع المعلومات

كان مركز أبحاث «سي تي إن إن» قد أفاد في ديسمبر بأن البرنامج استخدم لقرصنة هواتف 30 صحافيا في شبكة «الجزيرة» القطرية وصحافي مغربي

على ضرورة استخدام منتجها لحاربة الجريمة والإرهاب، ولا يوجد ما يقترح أن الحكومات لم تستخدم بيغاسوس لمكافحة الجريمة والإرهاب، ووجد التحالف أسماء لأشخاص يشتبه بإجرامهم، لكن وجود عدد كبير من الأسماء التي لا علاقة لها بالإجرام يقترح أن الزيائن خرقوا عقودهم مع الشركة من خلال التجسس على الجماعات المؤيد للديمقراطية والصحافيين والذين يحققون في الفساد وكذلك المعارضين السياسيين ونقاد الحكومة.

وتم التأكد من فحص عينة صغيرة لأرقام التي ظهرت على القائمة، وقامت المؤسسة الشركة لأمانستي «سيكيورتي لاب» بعملية تسجيل تحركات الشخص السابقة ومتابعته هواتف 37 من 67 هاتفا تم فحصها، وأشركت «أمانستي» ببيانات رابعة هواتف آيفون مع «سي تي إن إن» في جمعة تورنتو المتخصصة بدراسة بيغاسوس وأكد أنها مخترقة، وقام سي تي إن إن بدراسة نظائرية لطريقة «أمانستي»

ما الجديد؟

برنامج بيغاسوس للتجسس طال ما يصل إلى 50 000 رقم هاتف

استهدف البرنامج نشطاء وصحافيين وسياسيين ورجال أعمال من حول العالم

يستند التقرير إلى قائمة حصلت عليها منظمة «فوربيد ستوريز» التي تتخذ من باريس مقرا لها والتي لا تستهدف الربح، ومنظمة العفو الدولية

نفت «إن.إس.أو» ارتكاب أي فعل غير مشروع وتقول إن التقرير الذي أجرتة «فوربيد ستوريز» «مليء بافتراضات خاطئة»، مشيرة إلى أنها تفكر في رفع دعوى تشهير

AFP

في الفحص ووجد أنها معقولة، وقال كلويدو غورانيزي الذي يدير «سيكيورتي لاب»، التابع لأمانستي إنترناشونال إن الهاتف عندما يخترق عبر بيغاسوس يصبح تحت سيطرة الفيروس ويتحول لجاسوس على صاحبه، حيث يفعل بطريقة سرية كاميرا ومكبر الصوت ويقرأ الرسائل والمحتويات المشفرة للشخص وما يتلقاه من رسائل على التطبيقات الأخرى.

الصديق العدو... الجاسوس

ومن خلال استخدام نظام «جي بي أس» على الهاتف يمكن لعمل «إن أس أو» الحصول على سجل تحركات الشخص السابقة ومتابعته في الوقت الحقيقي، ويسمح النموذج الجديد من بيغاسوس للتجسس على هاتف الهدف دون أن يقوم صاحبه بالتحقق عليه حتى يفعل التطبيق الخبيث، وقالت الصحيفة إن مليارات الناس لا يفترقون عن هواتفهم، ولا هي تبعد

عن آذانهم طوال اليوم ويستخدمونها في آنفء الحاجيات اليومية. لكن عددا قليلا من الناس قد يتوقف ويفكر أن هذا الجهاز قد يتحول لرقيب، يقوم شخص على بعد آلاف الأميال باستخراج رسائلهم وصورهم ويحدد مواقعهم ويفعل مكبر الصوت في الوقت الحقيقي.

وهذا ما يملكه تطبيق بيغاسوس، السلاح الإسرائيلي للرقابة الجماعية، وتزخر الشركة المصنعة له «أن أس أو غروب» بهذا الوصف وتصر على أنها تقوم بفحص دقيق لسجل المخابرات وأجهزة حفظ النظام للدول التي تريد شراءه ويجب عدم استخدامه في أغراض أخرى غير اختراق هواتف «الجرمين الحقيقيين» وأهداف إرهابية، لكن «الغارديان» استكشفت في الأيام المقبلة عن هويات الكثير من الأبرياء الذين تم تحديدهم كم شخصين للرقابة من عملاء شركة «أن أس أو» وتم الحصول على بياناتهم في عملية تسريب جماعية هائلة، وبدون عملية فحص جنائية للهواتف فلن يتم التعرف على تجسس الحكومة واختراقها بنجاح لهواتف هؤلاء الأشخاص، لكن وجود أسمائهم على القائمة يشير إلى المدى الذي ذهبت إليه الحكومات للتجسس على النقاد والمنافسين والمعارضين.

وقالت الصحيفة إنها استكشفت أولاً هوية الصحافيين وطريقة اختراقهم للاستهداف حول العالم، وهم ضمن مجموعة تم تسريب أسمائهم من دعاة حقوق الإنسان ونشطين ومحاميين ورموز دينية ورجال أعمال ومسؤولين في الحكومة، وأضافت الصحيفة أن نشر الأسماء هو من أجل الصلحة العامة و«نؤمن لأن الرأي العام يجب أن يعرف عن إساءة الحكومات استخدام تكتولوجيا «أن أس أو» التي منحت لها رخصة استخدام البريتاج»، ولكننا نؤمن بأن مصلحة الرأي العام أن يعرف عن محاولات الحكومات للتجسس على مواطنيها وكيف يمكن استغلال أمر بسيط مثل سجل مواقع البيوت في هذا المآخ.

وفي النهاية علقت الصحيفة بأن «مشروع بيغاسوس» سيهدد كل التطلعات بالأمانى وهو أن المواطنين الملتزمين بالقانون في الدول الديمقراطية مثل بريطانيا هم بأمان عن الرقابة، ولأن الدول الغربية لا تمارس احتكاراً على كل التكنولوجيا التي تخترق الخصوصية، «ونحن ندخل عصرًا جديدًا من الرقابة لا يوفر أحداً إلا عندما يتم وضع الحماية الضرورية».

تعرضت للهجوم أو محاولة الهجوم عبر فيروس بيغاسوس، وأكدت الشركة أنها لا تدير الأنظمة التي تتبعها لزيائن يختارون بعد التدقيق ولا تقوم بالحصول على بيانات زيائنها»، وفي بيان عبر حمايتها أكدت أنها «ارتكبت خطأ» بسبب نشاطات عملائها ولكنها «ستواصل التحقيق في المزاعم الموثوقة حول إساءة استخدامه وتتخذ الإجراءات المناسبة»، وقالت أن القائمة ليست قائمة استهدفت الحكومات باستخدام بيغاسوس وإن رقم 50 ألفا مبالغ فيه.

وتابع الشركة برامجه لقوات حفظ النظام والمخابرات والجيش في 40 دولة لم تكشف عنها، وقالت إنها تقوم بفحص سجل الزبون في مجال حقوق الإنسان قبل بيعها البرنامج له، وتقوم وزارة الدفاع الإسرائيلية بتنظيم عمليات البيع والموافقة عليها، وأصرت الشركة في الشهر الماضي تقريرا حول معايير الشفافية ومدخلها الرائد في مجال حقوق الإنسان ونشرت أجزاء من عقودها مع زيائن وتاكيدها

«لوفيغارو»: أفغانستان... تهديد جديد في الأفق لأمن روسيا

باريس - «القدس العربي»

من آدم جاير:

تحت عنوان: «أفغانستان.. حصاة جديدة في حذاء روسيا»، قالت صحيفة لوفيغارو الفرنسية، إنه بعد أوكرانيا في العام الماضي، تاغورني كارايخ، بيلاروسيا، قيرغيزستان، تكتائر النقاط الساخنة في جوار روسيا أو «خارجها القريب»، أي الفضاء ما بعد الاتحاد السوفياتي، وهو تحد جديد تأخذه موسكو على حمل الكد، كما تنتقل الصحيفة عن الجيوستراتيجي الروسي إيغور ديلانوي.

وأشارت الصحيفة إلى أن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين يكرر دائماً أن بلاده لا تريد سوى الاستقرار (في المناطق التي لديها فيها مصالح) وهي قيمة أساسية قوضها الانسحاب السريع للقوات الأمريكية من أفغانستان بنسبة 90٪ حتى الآن. فقد أعلن سيرغي لافروف، رئيس الدبلوماسية الروسية يوم الجمعة المنصرم، أن هذا الانسحاب «المسترع» أدى إلى «تدهور الوضع الأمني في أفغانستان»، وأضاف: «المهمة الأمريكية فشلت، ولا نريد أن تحدث فوضى تهدد شركائنا في المنطقة»، في إشارة إلى الاشتباكات التي اندلعت منذ مايو/ أيار الماضي بين قوات الحكومة الأفغانية ومسلحي حركة طالبان على الحدود مع طاجيكستان - حيث لجأ أكثر من ألف جندي أفغاني- وأوزبكستان وتركمانستان. وفي هجوم شامل، استولت طالبان على عدة نقاط حدودية.

فروسيا تحل حليفا عسكريا لطاجيكستان، في إطار منظمة معاهدة الأمن الجماعي (CSTO) ولديها في هذا البلد أكبر قاعدة عسكرية خارج حدودها، ويقول إيغور ديلانوي: «تريد روسيا إذن أن يبقى الصراع محصورا في أفغانستان، ولا يمتد»، وتابعت لوفيغارو التوضيح أن وفدا من حركة طالبان، المصنفة أنها منظمة إرهابية، وعد الروس خلال زيارته إلى موسكو في التاسع من الشهر الجاري، بأن الحركة لن تخرج من الأراضي الأفغانية، لكن إلى أي مدى يتق بهم؟ تتساءل الصحيفة

الفرنسية. ومع ذلك، فقد أشار الدفاع الروسي إلى أنه سيقدّم على الفور المساعدة لطاجيكستان -التي يحرس حدودها أيضا جنود روس - في حالة حدوث تجاوز.

بينما طلبت أوزبكستان أيضا مساعدة فنية روسية، وهنا يمكن الشغل المشاغل للكرملين، وفق مراقبين، فروسيا تخشى قبل كل شيء وجود حدود يسهل اختراقها، مما قد يسهل العبور إلى بلدان آسيا الوسطى -التي تحتفظ روسيا معها بنظام دون تاشيرد- لعناصر جهادية، تاهيك عن تدفق اللاجئين الذي قد ينشأ عن حرب أهلية أو حكم طالبان الأصولي، أو تهريب المخدرات، غير أن موسكو كان لديها وقت للتنبؤ، لأن الانسحاب الأمريكي كان مخططا له منذ عهد ترامب، ولهذا فقدت حوار مع طالبان، ميخرا، وحرضت وساعدت في محاربة الإرهاب، كما يقول إيغور ديلانوي، وعلى أي حال، سيكون كل هذا بمثابة لقمع اختيار لقوة منظمة معاهدة الأمن الجماعي والحماية الروسية، حيث تتنظّر موسكو من قبل دول آسيا الوسطى، بعد أن كانت بطيئة للغاية في مساعدة أرمينيا (عضو آخر في منظمة معاهدة الأمن الجماعي) ضد أذربيجان في نزاع ناغورني كارايخ.

ويرى المحلل السياسي فيودور لوكيانوف أنها فرصة لروسيا للقول مرة أخرى لهدد البلدان: «كما ترون، الأمريكيون ليسوا شركاء موثوق فيهم، الدولة الوحيدة الجادة التي لا مفر منها هي روسيا».

وفي الربيع، حذرت موسكو أصدقاءها في آسيا الوسطى من قبول إعادة انتشار القوات الأمريكية على أراضيهم، في بداية يوليو/ تموز الجاري، التقى وزيراً خارجية طاجيكستان وأوزبكستان في واشنطن مع وزير الدفاع الأمريكي لويد أوستن، لكن سيرغي لافروف قال يوم الخميس الماضي إنه تلقى تأكيدات من الأوزبكيين والطاجيك والباكستانيين في المقدمة، بأنهم لن يقبلوا بأي هيكل عسكري أمريكي في دولهم، لكن في موسكو، يسود إجماع لخصه الباحث مكسيم سوتشكوف: «ما تزال أفغانستان مصدر قلق إقليمي لروسيا، وهو ما لم تكن في حاجة إليه في الوقت الحالي».

«التايمز»: هل حان وقت تدخل الجيش اللبناني وفرض قوانين الطوارئ لتشكيل الحكومة؟



عناصر من الجيش اللبناني في مواجهة إحدى المظاهرات المدنية وسط بيروت

لندن «القدس العربي»:

خصصت صحيفة «التايمز» افتتاحيتها اللازمة في لبنان وقالت فيها إن النخبة السياسية تتناحر فيما بينها والبلد يحترق، وأضافت أن لبنان دون رئيس وزراء ودون مال ودون أمل.

وبعد تسعة أشهر عبثية ومحاوله تشكيل حكومة قادرة على منع الانهيار الاقتصادي والتوتر الاجتماعي المتزايد، تخلى سعد الحريري عن المهمة دون أن يكون هناك خليفة له.

وانهار البلد نحو الفوضى والعنف والتضخم العالي وخسرت العملة نسبة 90٪ من قيمتها أمام الدولار والتضخم بدأ يصل حد ما وصل إليه في زمن فايمر، واندلع العنف في طرابلس، كبرى مدن البلاد، واکتسها فقرا، نهاية الأسبوع، فلا يوجد بزئين لتشغيل المولدات ولا أدوية متوفرة للمستشفيات ولا كهرباء لكي تبقى على البلد عاملا، ولا من يستطيع الهرب هرب.

وتقول الصحيفة إن الأزمة تتفاقم منذ سنوات، وفي من عمل اليد وصناعة عملية بالكمال، بعد تسعة أشهر عبثية ومحاوله تشكيل حكومة قادرة على منع الانهيار الاقتصادي والتوتر الاجتماعي المتزايد، تخلى سعد الحريري عن المهمة دون أن يكون هناك خليفة له فذنت الحرب الأهلية في 1975 ولبنان منقسم بناء على الطائفية الدينية والنشلة من العائلات الغنية الحاكمة التي لا تهتم إلا لمصلحتها وبالفسل في تسخير المواهب اللبنانية في التجارة والأعمال من أجل المصالح العام، ولبنان طويلة، ظل المصروف المركزي الذي يشغل بناء على ديون غير مستدامة، يؤخر يوم الحساب المالي، في وقت وصل فيه الأزمة مشاحتهاهم فضلين النار السياسية على الوحدة الوطنية.

لأي مسؤول. وفي أعقاب الانفجار دعمت الدول الغربية الصديقة مثل فرنسا المطالب الشعبية باستقالة قادة الطوائف والسماح بتشكيل حكومة تكتو فرط.

أما السبب الثاني، فهو أن فشل سعد الحريري، السياسي المسلم السنّي المجرّب جاء بسبب تعنت الرئيس المسيحي ميشيل عون، 88 عاما، وأمير الحرب السابق الذي أجبر على العيش في المنفى في فرنسا لسنوات طويلة، لدوره في الحرب الأهلية وجرائنها، وأقام تحالفاً يخدم النفس مع «حزب الله» الميليشيا القوية المدعومة من إيران، وهو الحزب الذي أحبط كل محاولات الإصلاح وحصن نفسه كقوة رئيسية في البلاد. وأظهر الحزب وإيران رغبة قليلة في التخلي عن السلطة لحكومة تكتو فرط، ولم يكن لديهم أية نية للتسوية أو التنازل للحريري.

وأضافت الصحيفة أن رفض عون تأييد حكومة تستبعد حلفاءه وأعوانه يرمز لكل شيء عفن في النظام القائم على التجمعات الطائفية والولاء للقبيلة، وشجّب حلفاء لبنان الياشوسون موقفه، ودعت إدارة بايبدن كل الأطراف للعمل معاً من أجل تحقيق الإصلاحات المطلوبة وبشكل عاجل.

وشجيت فرنسا المستعمر السابق قادة لبنان بأنهم يحاولون «عمداً» كبح جماح البلد ومنعه من التقدم، ورفض صندوق النقد الدولي، المؤسسة الوحيدة القادرة على تقديم مساعدات مالية كبيرة تخرج البلد من أزمتة حتى يعود البلد إلى عقله، أما البقية في المنظمة مثل السعودية فلا نية لديهم لضخ أموال إلى جيوب الفصائل السياسية، كاستمرار المواجهة يزيد من العائنة اليومية، فلا مال لشراء الدواء ولا مال للسيطرة على فيروس كورونا ولا وقود للنقل أو الكهرباء ولا مال لتوفير رواتب الجيش.

وحان الوقت لأن يتولى الجيش اللبناني المؤسسة الوحيدة التي تحتفظ بالاحترام لمواجهة حزب الله وإيران وإعلان قانون الطوارئ وإصدار أمر بتشكيل الحكومة، ولا فسيفسوخ لبنان إلى الجارة سوريا، حيث ستصاف دولة فاشلة أخرى في هذا الجزء من العالم.

«فايننشال تايمز»: كيف قمعت حكومة السيسي أهم شركة أغذية في مصر بذريعة انتماء صاحبها لجماعة إرهابية

لندن - «القدس العربي»:

تحت عنوان «كيف قمعت القاهرة واحداً من رجال الأعمال البارزين في مصر» قدمت صحيفة «فايننشال تايمز» رؤية من الداخل عن الضغط الذي تعرضت له شركة صفوان ثابت للصناعات الغذائية من الحكومة والجيش.

وقال كاتب التقرير أندرو إنغلاندين إن ثابت ظل يتمتع بسعته كواحد من أكثر رجال الأعمال نجاحا في مصر، وطور شركة العائلة الصغيرة لكي تصبح من أهم منتجي الألبان رغم الأحداث السياسية والاجتماعية التي ضربت البلاد في العقد الماضي، لكن شركته «جهينة للصناعات الغذائية» اليوم يحيطها الغموض وعدم الوضوح بعد سجن مديرها ومؤسسها البالغ من العمر 75 عاما في سجن طرة سيئ السمعة، حيث اعتقل في كانون الأول/ديسمبر واتهم بتبويل الانتعاء لجماعة إرهابية، وكانت الشركة المسجلة في السوق المالي بالقاهرة وتعتبر مدراء التمويل الدولي من بين المستثمرين بها تأمل أن يتولى نجل ثابت قيادة الشركة ويعدّ دفعتها، لكن سيف الدين ثابت اعتقل في شباط/ فبراير ووجهت للقائم أعمال الرئيس نفس

الانتهايات بشكل ترك قيادة الشركة في حالة من الغموض.

وكان على مدراء الشركة منذ ذلك الوقت الحديث مع البنوك والمستثمرين والعلاء وتوضيح لهم ما يجري للشركة التي تملك عائلة ثابت نسبة 51٪ فيما عبر 4.000 موظف عن قلقهم من المستقبل.

وتعبر القصة حسب المحللين عن الوضع الذي يعانيه القطاع الخاص في مصر حيث استخدم نظام الرئيس عبد الفتاح السيسي انتهايات الإرهاب لاستهداف الناشطين والأكاديميين والصحافيين ورجال الأعمال منذ الإطاحة بالبحران المسلمين في انقلاب عام 2013. وفي الوقت نفسه وسع السيسي، قائد الجيش السابق من بصمات الجيش في الاقتصاد المصري بحيث وجد القطاع الخاص نفسه في منافسة مع مؤسسة الدولة القوية.

ويرى فرانسوا كونرادى، المحلل الاقتصادي البارز في شركة أن سي أفريكا إيكونوميكس وهي جزء من أكسفورد إيكونوميكس «بالنسبة لمستثمري المحافظ فهذا يقرح عدم وضوح في كل المستويات، جهينة هي رصيد مهم والجميع يجب الأرصدة، وهي شركة تدار بطريقة جيدة، ولا عب

مهم في سوق استهلاك يتكون من 100 مليون شخص، ولديها كل ما تريد ثم يحدث لها هذا، وهو ما يضع علامات استفهام على جاذبية السوق المالي المصري، ولا يهم أنك مستثمر جديد ذاهب إلى مصر تحاول أن تبدا شيئاً»، وقال أصدقاء وأفراد عائلة ثابت إن الأب والابن هما ضحية لقمع استهدف في البداية اعضاء وأنصار الحركة الإسلامية والتي سيطرت لفترة قصيرة على الحكم عام 2011، لكن القمع توسع ليشمّل كل أنواع النقد والمعارضة، ويعتقدون أن والد ثابت وجد كانا من الأعضاء البارزين في جماعة الإخوان المسلمين، لكنهم يؤكدون أن علاقة ثابت بالجماعة هي «صفر»، و«لا اهتمام لديها في النشاط السياسي»، ولم ترد الحكومة المصرية على أسئلة الصحيفة للتعليق.

وقال صديقان للعائلة للصحيفة إن سيف تعرض قبل أيام من اعتقاله لضغوط من عملاء المخابرات الذين هددوه بمواجهة ضمير والده إذا وقع تنازلاً عن الشركة كلها، ورد سيف أنه ليس في وضع التوقيع نيابة عن والده أو بقية المستثمرين، وبعد 48 ساعة اقتيد مصعب العيين إلى السجن.



توفيق قريرة *

وَهُمُ الْكُتَابَةُ

■ استشهد النخاعة العرب بالرجز مثلما استشهدوا بالشعر ومن مؤامدهم في الرجز هذه القطعة لأبي النجم العجلي يقول فيها: أقبَلتُ من عنز زياد كخسرف، تخط رجلاي بخط مختلف، كتبتان في الطريق (لام ألف). لن نخلق على ما شغل النخاعة في هذا البيت لكن سوف لا نبتعد كثيرا عن اهتمامهم، ونحن ننظر إلى هذا الرجز من بوابة أخرى فنحن سننظر إليه باعتبارها استعمالا مستطرفا للكتابة الممثلة للحركة وليست للقول.

■ أهم وظيفة تُذكر للكتابة أنها تمثل اللفظ بالخط؛ وهذا يعني أن الكتابة حادثة بعد الكلام الشفوي. جاءت اللسانيات الحديثة لتؤيد على عكس التصور الكلاسيكي - أسبقية الشفوي على المكتوب، فتَبَتَّت دون أن تصدق أسبقية زمنية للشفوي؛ أي غير مقصودة في مبادئ اللسانين، لأن الأسبقية عندهم في مراتبية الأنظمة العلامة، تعني أنه إذا كان اللفظ علامة يستعمله الكلام المنطوق، فإن الكتابة والخط علامة يستعمله المكتوب، والنظام الأول سابق لا من جهة الوجود، بل من جهة العلو، اعتمادا على أننا حين نكتب إنما نمثل للنظام لا بد أن يكون له وجود مرجعي على ينقل ويمثل، يقطع النظر عن كون ذلك المرجع سابقا حتى إن كان كذلك.

في رجز العجلي تشبيه يقرب حركة القدم وهي تسير سيريا غير متوازن بجسم أريكته الخمرة ومُوَجَّه السكر سكر سيرا يشبه هيئة حركة اللام والألف (الهزمة). في شرح شواهد النخاعية تفسير لغوي أورده البغدادي لهذا القول جاء فيه: «مقصود اللام والهزمة، لا صورة «لا» فيكون معناها أنه تارة يمشي مستقيما فتخط رجلاه خطا شبيها بالألف، وتارة يمشي معوجا فتخط رجلاه خطا شبيها باللام» وأضاف الشاعر معطي يُوَيد أن وصف المشي كان من فرط الشرب فقد قال الصولي: كان لأبي النجم العجلي صديق يسقيه الشراب فينصرف من عنده ثملا، وأنشد له هذه الأبيات» (في شرح الشافية/ 4، 156).

في هذا الرجز كثير من المعاني الراجعة إلى الكتابة، بما هي وهم أو ناقلة لحالات من الوهم، أبرز عبارة عن الوهم في قوله «خرف» التي تعني في الأصل «فساد العقل من الكبر (لسان العرب، 62/9)، هذا التعريف لا يمكن أن يكون بدقة ما يعرف اليوم بالاسم نفسه، ويقابل المصطلح الإنكليزي Dementia الذي لا يحيل على مرض محدد، بل على ضعف في القدرة على التذكر والتفكير، أو غيرها من الأنشطة الذهنية التي يحتاج إليها المرء في معالجات أنشطته اليومية معالجة ذهنية، وليس الكبر سببا في الإصابة بهذا المرض، وإن كانت أغلب الحالات كذلك فالأطباء لا يعتبرون الخرف جزءا من الشيخوخة الطبيعية. المهم هنا للخرف دلالة في اللفظ، والكلام يتمثل في الغلط والسبب هو التعليل في القول. لكن خرف النص هو خرف في المشية، لا علاقة له بالكلام، الساق في التي تتكلم عن خرف صاحبها فلانها لسان خرف صاحبها غير أنها لا تقول بل تكتب على الطريق وتختط» آثارا رهاها الرجز حروفا.

يمكن للقرأة المطننة أن تدخل وصف المشي إلى بيت الطاعة البلاغية، بأن تعدد استعارة، لكن هناك شيئا غريبا يضعف هذا المسار؛ فالاستعارة ظاهرة إبداعية مقصودة وليست مبنية على وهم، والوهم ليس «قرينة» لا على المجاز، ولا على التشبيه، لا توهمنا الاستعارات باكون مزيفة، بل هي تجعلنا نفهم الأكوان الجردة بوسائل الأكوان القابلة للفهم، بيد أن قول الرجز في الكلام أعلاه لاينة فيه لهذا، أي ليس يقصد أن يوضح شيئا عن فهمهم أو مجردا بشيء مادي يسير الفهم، إذ من اليسير أن نفهم تعثر الخطى من غير استعارة شيء مجرد قد لا يفهمه إلا من اتقن الكتابة، وعرف حروف الهجاء.

ينخرط كلام الرجز في ضرب من الإدراك الواهم، الذي هو جزء من «خرف الخمرة» هذا الإدراك الواهم يجعل الماضي المتعثر، يرى في حركات الساق أوهاما لا يمكن لفهما إلا بتفكيك شيفرة الكتابة. أجل يومه الكتابة أن يقع في لحظة إدراك لنه مخرف، ذهن لم يفقد الوعي بالعالم، لأن القدرة على أن يجمع في حيز إدراكي واحد بين شيئين لا يمزج بينهما، هما في هذا السياق صورتان ممتزجتان: صورة حركة الساق وهي تعشني من ناحية، وصورة حرفي اللام والهزمة من ناحية أخرى، لتبسيط هذا المزيج الإدراكي سنقول أن الوصف يرى سابقين كتبتان حروفا، ولا يرى سابقين تمارسان عادة المشي، أو لنقل بطريقة أخرى هو يرسر حرفين يُكتبان على الشراب ولا يرى اثنين بلقديهم تمشيان، هناك تفصيل مهم هنا، يمكن أن يمر سريعا فلا تلحمه هو تفصيل يخص تفكيك شيفرة المكتوب، في الكتابة عليك أن تكتب الحروف أو الكلمات ثم وباركاد بصري تتعرف عليها، هذا لا يحدث في قول الرجز فلا شيء يتيح للماشي المتوهم للكتابة أن يتوقف ليقراء، ففضلا عن أن وقت الانصراف لا يسمح بذلك إذ هو الليل، على أقرب التقديرات، فإن الوعي يرسم الساق للحركة وهو وعي قائم على توهم خط الحسرة لا على الانصراف لذلك الخط فعليا. يمكن أن تختط بساقد على أرض مرملة على شاطئ، أو في الصحراء، أو على أرض متربة في الحول، حروفا فتكتب اللام والألف، أو ما عن لك أن تكتب ذلك هو فعل الكتابة الحقيقي، وهم الكتابة هذا الذي يحدثنا عنه الرجز هو أن تمشي وتصيح ساقك على هيئة خط المطابع الحجرية فمرة يكون شكلها لاما ومرة يكون شكلها همزة، صورة حروف الطباخة الحجرية القديمة هي الأقرب إلى بيان المقصود، وفي وضعية الارتفاع يكون الحرف هيكلًا لحرف، وحين يكون في وضعية نزول أو طبع يكون الحرف شكلا كتابيا منجزا، صورة الطباخة لا الكتابة هي التي تحمي نسيجهما الخيالي لهذا الواهم الماشي بالكتابة.

ليس كل من يمشي بالضراب تابع من سرى يرى ساقا تختط حروفا. على هذا الماشي أن يكون مسكونا بهاجس الحرف المكتوب، عليه أن يكون منغمسا بين الحروف، يكتبها في جزء كبير من الوقت، يده وهي تختط على الورق الحرف أثناء الانشغال العادي العاقل، هي ساقه التي تكتب على الرمل أثناء تكسير النشاط بالسكر، وجود ذل الرجل معلق في حياة دائرتها الحرف وعقاربها اليد والساق، من يمش من يمش من الحروف وهو في نشاطه المتعل، قد يراها متحركة، تماما كمن يرسم رسوما ثابتة، ثم يراها متحركة وهو من يجرها. قد يكون من الصعب عليه أن ترى اللام، وكأنه ساق تعشني بالكتابة وترى الهزمة، وكأنها ساق تمشي باعوجاج، قد ترى العكس، فترى الألف هي الحركة الثابتة لساق ثابتة لا تنكسر فيها، وترى اللام حركة ساق فيها اضطراب؛ قد ترى ذلك وقد يعسر عليك أن تجاري هذا المتوهم للحرف المتحركة.

توهم حروف هجائية حية تسعى يمكن أن يفسر استعاريا في نظرية المزيج الاستعاري العرفانية Blending Theory لكن المزيج في هذه النظرية من شأنه إرباكنا للاستعارات أي نحن من يعيد بناء بناء مزجيا، وليس الشاعر الذي يعطينا إياها مزوجة، حين نقول: (ساق) حرف لام في منبثتها، فانت من يمزج بين الساق والحرف، يعطيك المزيج شيئا مركبا من ساق وحرف؛ لكن الشاعر في القصيد هو الذي يمزج وعلب وركب وأعطى لنا صورة جاهزة لا ترى فيها عقلا مستعيرا، بل عقلا موعلا بالكتابة تختلط بالحروف بالحركات، لا بحركات الرفع والنصب والفتح، بل بحركات المشي نفسها؛ يمشي المنتشي ولا يعرف هل أن من أسكره «زيد» أو «زيادة» في اعتبار الحروف أناسي والكتابة عالما ممكنا.

* أستاذ اللسانيات في الجامعة التونسية

مي زيادة... رحلة ريادة بين القلم والصالون



مي زيادة

الجاحظ هذا التحدير الخالص من صميم التراث النكوري القديم (إننا صاحت الدجاجة صياح الديك فاذبحوها) فالاقتراب من مجال الذكر، لغة وفكرًا وبيننا غير مسموح به عبر هذه اللغة الاستعارية: الصياح، الديك، الذبح لحالة التلبس من قبل الأنثى بالممارسة اللغوية والفكرية والوجدانية.

في مثل هذا الجو الذي يحذر من ممارسات المرأة للكتابة، ظهرت هذه الكوكبة النسوية ممارسة المرأة المتممة لجبال نكوري خالص؛ هند نوقل (1860/1920) نبوية هاشم (1947/1880) ملك حفني ناصف (1886/1918) ووردة اليازجي (1838/1924) وطبعاً أدبيتنا من زيادة، تمثيلاً لا حصراً. غير أن الإصرار من قبل المرأة على التعلّم وممارسة الكتابة ووجود تشجيع رجالي على ذلك من قبل نخبة من المفكرين والشعراء ورجال الإصلاح، خاصة قاسم

دخلت في مجال الكتابة والصورة النمطية لا تخرج عن توصيف ملوفاً (في عالم محكوم بالاختلال الجنسي، تم تقسيم متعة النظر ما بين ذكر على أنثى مستسلمة، تسلط النظرة الذكورية المحددة نزوتها على الشكل الأنثوي اللصم وفقاً لذلك. النساء يعرضن وينظر اليهن في الآن ذاته كجزء من وظيفتهن التقليدية الافتراضية، حيث ترمز هيئاتهن لتعطى آثاراً بصرياً وإيرونيكياً ليقال إن ذلك يشير إلى ظهورهن للفتاة الشرقية المنقطة). هذا الذي تشير إليه لورا

ملفي، هو لعبة تبادل السلطات بين ذكر يملك الصورة النظرية أو (الطلب) وأنثى تملك سلطة الجسد أو (العرض) وهكذا تختصر الأنوثة في جانبها الاجتماعي الشهواتي، ينضف إليه تراث شعري وحكي، وربما ديني يصفاها بالخبثانة والذداع والسفة والسطحية، لكن في تكثف في بالكتابة وقد أصدرت «باحثة البداية» و«بين المد والجزر» و«سوانح قفازة» و«كلمات وإشارات» و«طلعت الأشعة» و«إبسانات ودموع» و«أزاهير حلم»، وهو ديوان شعر بالفنسية، لكنها أرادت تكريس علاقة أخرى بين المرأة والرجل،

لبست بالضرورة علاقة إيروسية قوامها التنتي والدلال من قبلها، والهباج الذكوري من قبل الرجل، ووصف لواعج الهوى وحرقة الشوق وسهاد الليالي الحيلى بالحنين، بل علاقة فكرية وروحية قوامها الجمال والمعنى، وهو ما حاولت تحقيقه عبر إنشائها لصالونها الشهير، الذي كان يعقد يوم الثلاثاء 19 (1860/1920) نبوية هاشم (1947/1880) ملك حفني ناصف (1886/1918) ووردة اليازجي (1838/1924) وطبعاً أدبيتنا من زيادة، تمثيلاً لا حصراً. غير أن الإصرار من قبل المرأة على التعلّم وممارسة الكتابة ووجود تشجيع رجالي على ذلك من قبل نخبة من المفكرين والشعراء ورجال الإصلاح، خاصة قاسم

دخلت في مجال الكتابة والصورة النمطية لا تخرج عن توصيف ملوفاً (في عالم محكوم بالاختلال الجنسي، تم تقسيم متعة النظر ما بين ذكر على أنثى مستسلمة، تسلط النظرة الذكورية المحددة نزوتها على الشكل الأنثوي اللصم وفقاً لذلك. النساء يعرضن وينظر اليهن في الآن ذاته كجزء من وظيفتهن التقليدية الافتراضية، حيث ترمز هيئاتهن لتعطى آثاراً بصرياً وإيرونيكياً ليقال إن ذلك يشير إلى ظهورهن للفتاة الشرقية المنقطة). هذا الذي تشير إليه لورا

ملفي، هو لعبة تبادل السلطات بين ذكر يملك الصورة النظرية أو (الطلب) وأنثى تملك سلطة الجسد أو (العرض) وهكذا تختصر الأنوثة في جانبها الاجتماعي الشهواتي، ينضف إليه تراث شعري وحكي، وربما ديني يصفاها بالخبثانة والذداع والسفة والسطحية، لكن في تكثف في بالكتابة وقد أصدرت «باحثة البداية» و«بين المد والجزر» و«سوانح قفازة» و«كلمات وإشارات» و«طلعت الأشعة» و«إبسانات ودموع» و«أزاهير حلم»، وهو ديوان شعر بالفنسية، لكنها أرادت تكريس علاقة أخرى بين المرأة والرجل،

لكنه ظل يحمل النظرة الذكورية نفسها، المورثة عن

رواية «القَبَان» للعراقي ريبال محمد الحياة بما نحسها هي الحل الأمل لوجودنا

التي تحمل الكثير من الغرابة والدهشة. «هذه الرواية التي يرويها كريم لمن حوله، ولا أحد منهم يعرف أنها مجرد قصة مختلفة عن اختراعه لا أساس لها من الصحة. إن رغيب أن يحاول تتسرح وتاريخه إلى مسرحية من اختراعه هو، لا علاقة له بمرجعيتها الواقعية. كريم ناصر له معاييرها الخاصة في رؤية الأشياء والإحساس بها، إذ يحمل في داخله إيماناً عميقاً بالوصول إلى الحقيقة من تدفعه على ذلك الرغبة في الانتداع من الواقع وليس التصالح معه، عبر انزياح نصوصه المسرحية إلى واقع متخيل، من بعد أن وجد نفسه محذواً من العالم الواقعي الذي سلبه حقه في معرفة من يكون والده، ومن ثم فقدان موتها لم يكن انتحاراً إنما كان اغتيالاً، وليتضح له في ما بعد أن أركان المشرف على مزارع السيد جواد، الذي كان يعتبره بمثابة والده، هو نفسه الذي تولى عملية شقنق والده، وأن والده الحقيقي الذي لم يعترف بأبوت هو السيد جواد مالك المزرعة من بعد أن عاش والده، وهو نفسه الذي دفع عمله أركاناً إلى شقنها، ويحمل جواد أيضاً مسؤولية اغتيال الصحافي مازن والد أحلام، تلك الفتاة التي تحبه والتي ورثت شركة للإنتاج الفني، بعد مقتل والدها، واحتكرت إنتاج مسرحيات كريم ناصر بعقد يمتد لعشرة أعوام.

إن الطريقة التي جاءت عليها حبكة الأحداث، ويقدّر ارتباطها بالتركيبية النفسية لشخصية كريم ناصر، فإن المؤلف استثمر قراءات التحليل النفسي، خاصة من وجهة نظر سيغموند فرويد لوصية والدها الصحافي مازن قبل مقتله من قبل السيد جواد، وفي هذا الفصل تحظى المؤلف عن أي تحفظات واقعية في بناء أحداثه، وتدور في حبكة من ناحية تهديم الاشتراطات المنطقية التي تفصل ما بين الحلم والواقع، بناءً على حالة كريم الصحية التي ازدادت سوءاً: «بات يختلط لديه الواقع بالحلم، والحقيقة بالخيال، ولم يعد قادراً على إدراك الحدود بين الأشياء، فتحولت شخصيات مسرحياته إلى بشر حقيقيين يتعامل معهم ويحاورهم ويعيش إلى جانبهم، وأحقت الحالات الطبية النفسية والسريرية لتجنيبه الدخول في مرحلة هذا الألبوس، الذي ما انفك يتربسج في شخصه يوماً بعد يوم.»

هذا الانحياز التقني البعيد عن تعمد المؤلف إلى أن يجرّد أحداث روايته من وحدتي الزمان والمكان، حتى أن ملكة، البوليس، المتخيلة، التي تتحدث في فضاءها الأحداث والشخصيات، لا شيء حقيقي يجمعها بعلاقة زمنية مع الواقع خارج النص، ومن غير الممكن أن تشير إلى بيئة جغرافية لها صلة بحياتها الواقعي.

هذا الانحياز التقني البعيد عن



إبراهيم مشارة *

تراث نكوري يرفض أن تصبح الدجاجة صياح الديك ويوصي بذبحها على تلك الحال، غير مقر بفرادة ومساواة وندية القلم النسوي للقمم الرجالي.

يضاف إلى ذلك طمع الأقارب في تركة مي وأملها التي أرادوا الاستيلاء عليها بعد وفاة والديها وفعلوا صلصوا على إزن طربي يعدم أهلقتها العقلية واستحوذوا على كل ما تملك، بعد أن أدخلوها إلى مستشفى الأمراض النفسية، وكان موت جبران عام 1931 - وقد أحبه على الرغم من تصريحه لها بأنه لا يفكر في الارتباط بها، وكان هذا ضربة قاصمة لها، فقد ترسخت لديها قناعة بأن النظرة الذكورية للمرأة في الشرق لا تخلو من ظلم وتناقض وفاق، حتى لو كانت تلك النظرة هي نظرة أعلام العصر الذين جمعتهم في صالونها الشهير، حيث أرادت من خلاله التأكيد على حضور المرأة، لا ذلك الحضور الذي وصفته لورا ملفي تتبادل فيه السلطات، وكانت من خلال الكتابة متأسة الرجل في أداة ظل يحكرها لقرون وهي القلم، لكن مي أدركت من خلال تجربة الصالون هيمنة النظرة الذكورية التراثية حتى على زوادة، ثم أدركت من خلال تجربة الكتابة لصوبة المهمة، نظراً الذكورية اللغة والتراتب، ثم تظل الكتابة الذكورية سقفا ومثلاً تقيس عليه المرأة كتاباتها، هو ما يجعل دون تمييز وأصالة وفردانية صحتي الكتابة النسوية، وهذا ما يباحث به في رسائل كتبتها إلى ملك حفني ناصف المعروفة باسم باحة البداية، وتعد تلك الرسائل شهادات تاريخية توثق لصوبة ومآزق الكتابة النسوية، أمام لغة وترات ومخيل نكوري كله.

لا مرية في أن النساء اللاتي حملن القلم تلك الأداة الذكورية وامرسن لعبية الكلمات محاولات تجاوز عقبة التاريخ والخلفة الفكرية، هن مدنات لتجربة مي زيادة في الكتابة، وفي إدارة الحوار عبر صالونها الشهير مسفرة، محدثة في غير إغراء أو تئيدل، وكان ذلك الصالون استمرازا لصالون عقده السيدة سكية بنت الحسين، التي كانت تستمع إلى أشعار الشعراء وتبدي رأيا لها، فضلاً عن رابوية جري مشهورة في قصيدته:

طرفتك صائدة القلوب لبسنا حين الزيارة فارجي بسلام
لكنها كانت تكلم الشعراء من وراء حجاب، وهكذا توفرت لمي المرجعية التاريخية والتراثية لتجربة التوصل النسوي مع الرجال، بالكلمة والفكرة والخيال والوجدان.

تجربة في الكتابة النسوية تحاول فرض وجودها ولغتها وكيانها المستقل غير عائدة إلى العنصرية الذكورية، استثمرت بعدد اقتفاض صالون مي ورحيلها جسدياً عن عالماً، مع بنت الشاطئ ومفيدة عبد الرحمن ونازك الملاكمة وملك عبد العزيز وسهير القلماوي ونعمات أحمد فؤاد والطيفة الزيات ونوال السعداوي، وحديثاً وضوى عاشور وأميمة الخسيس وهدي بركات والطيفة الشعلان وأحلام مستغنى وغيرهن ممن يضيق المقال عن حضورهن.

* كاتب جزائري



مروان ياسين الدليمي *

مرجعية زمكانية دفع ببنية النص إلى أن تمتلك فضاء سردياً راجحاً، غير قابل للاستدلال عليه تاريخياً، ونتيجة ذلك، أصبحت مصائر شخصياته، وما يمكن أن تؤول إليه من احتمالات تتسرح في منطقة بعيدة عن أي اشتراطات واقعية ذات أبعاد مرجعية في الذاكرة الاجتماعية، وهذا الخيار الذي لجأ إليه المؤلف، منح روايته فرصة أن تتموضع في منطقة اشتغال فنية محايدة، ومنحه فرصة أن يشحنها بمحاولات تشفيرية، تجعلها قابلة لأن تدور في محيط زاخر بممكنات الإسقاط والتأويل، على بيئات وأزمنة مختلفة.

تهديم الاشتراطات المنطقية

توزعت الرواية على أربعة فصول جاءت بالعناوين الآتية: العجوز المخلص، حائط السائق حميد، والزراعة الناقصة، وهم السعادة، إضافة إلى المشهد الأخير الذي حمل عنوان: «ما قاتله الشمس لظلالها قبل الغيب». الملاحظ أن أغلب أحداث الرواية في الفصول: الأول والثاني والثالث، تدور في بيئة تبدو واقعية، أما الفصل الرابع فقد تشفرت أحداثها في بيئة غير واقعية، اعتماداً على ما كانت تشهده أركاناً من واقع من عوالم غريبة تختلط فيها الواقع مع التخيلات أثناء ما كان يردد في المستشفى وهو يعاني من حالة غيبوبة

مغامرة سردية مركبة

ريبال محمد صابر عبيد في تجربته الروائية الأولى، بدأ بخزير معرفي وهو يعسك بأوداته في نسج خطوط السرد وتشديد خطاب، رغم صغر سنه إذ لم يتجاوز أركلته على أحلام اللذاع عنه في الفصول التي تقاربه طيبة تؤكد وجود خلل قلبي في شخصيته، واستطاعه إنقاذ من الإعدام ووضع في حجز صحي تمهيداً لمعالجته، ومن ثم إعادة محاكمته في ضوء النتائج اللاحقة.

* كاتب عراقي

التشكيلي العراقي كريم سعدون أجساد حائرة تثير قضايا الوجود الإنساني



كريم سعدون

كريم سعدون مبدع متعدّد نشأ في تربة بغداد النقية، يعيش ويشغل في غوتبورغ في السويد منذ عام 2002 ويعدّ من أمهر جيل التشكيليين العراقيين، الذين أيدوا في ظل حروب مدوّمة طالة تتوّج إبداعاته التشكيلية بين الكاريكاتير الساخر والرسم الإيضاحي، وكذا التصوير والنحت وفنون الجرافيك والنسخ الفني. سبق له التخرّج في عدة كليات ومعاهد فنية متخصصة، عضو نقابة الفنانين التشكيليين العراقيين، وعضو نقابة التشكيليين السويديين، وعضو جمعية التشكيليين العراقيين، إلى جانب معارضه الفنية المتعددة في أقطار عربية وأوروبية كثيرة، فضلا عن حصوله على الجائزة الأولى المخصّصة لأحسن الأغلّة العراقية لعام 1992.

استعادة جمالية للتراث

في الكثير من أعماله الفنية التأسيسية، سعى الفنان كريم سعدون إلى استعادة جوانب مهمة من الموروث الثقافي والحضاري لبلاد الرافدين، من منظور إبداعي جمالي يحمل أكثر من رسالة، وأكثر من معنى، حيث ظهرت هذه الأعمال معجّمة بمفردات بصرية تحاكي الأساطير القديمة، طلاسيم، رموزاً معقّدة، وشوما، وأخرى احتفت بالبيئة العراقية بأهم مكوّناتها المقدّسة عند السومريين والبابليين والآشوريين، على نحو رمزي يمتد لتوليقاته وإنشائه التشكيلية التي يمتزج فيها التشخيص مع التجريد. وقد تميّز اشتغال الفنان على هذا المستوى بالتصوير الإيحائي، لتتميّز أسلوبه وجذوره الثقافية والتراثية، من منظور صباغي معاصر قائم على التجديد، وهو حصيلة اشتغال متتالية داخل محترف لا يهدأ، حيث شغف الفنان ولعه بالإبداع الذي يجد فيه وسيلة للتنفس، والانتعاش لمواقف شخصية صعبة، لم يكن من السهل استيعابها والتعبير عنها بتصويرية رمزية تعانيش فيها الألوان وجوامل الاشتغال من الرماديات الملوّنة، مروراً ببياضات نورانية وتسريجات لونية صمغية وتزيانية محمّرة، مع زرقه كوليبتية وصفرة ساجية، بجانب درجات لونية بنية وكحلية وينفسجية.. وغير ذلك من التطبيقات الطيفية المتنوّعة التي نسجها الفنان في العديد من لوحاته، احتفاءً بالتراث وبالأرض التي لم تسلم من التخريب والتدمير، ومن الاعتداءات المتكرّرة من طرف أعداء الحياة والوجود.. فكثيره هي لوحاته الفنية التي مدحت المكان وتاريخه، بجانب رمدة مفتوحة ومكتفة وتاريخ.. وثقافة الأسلاف أيضاً.

أجساد المنفى

تبدو الأجساد في لوحات الفنان كريم سعدون ثائرة ومتهمّدة ضدّ كل زيف وضدّ كل مساومة رخيصة، وتظهر بيهيات إقليمية (مينيمالية) الكاريكاتيرية بأنفاس تعبيرية، في مقابل أخرى واقفة ومعتمدة تحيط بها أحياناً حروف وأرقام وإشارات غرافيكية لها دلالات بصرية تشترك في إنتاج المغزى، ورسم مسالك المعنى، وتكسوها أحياناً أخرى خدوشات وإمحاءات بمخفيات لونية تكشف أكثر مما تحجب.. وتبوح أكثر مما تخفي.. وهنا تكمن المغارة؛ إنها أجساد وشخوص حائرة ومحيّرة في آن، تتجاوز حالات



من أعمال الفنان

إبراهيم الحيسن*

الصباغة وشغل مساحة السند بتولون مغاير تندمج فيه الخلفية مع الموضوع، إلى جانب كراسي، أقدام وسيفان حافية ومربعات صغيرة وأرقام متجاورة تشغل الفراغات التي تصير معادلاً للامتلاء بمفردات بصرية شديدة الدلالة، مع وجود شرائط أخرى متراصة تتكشف فيها دوائر صغيرة مثل منافذ بعيدة ظهر البعض منها محسوساً في لوحات صباغية، وظهر البعض الآخر منها ملموساً عُرضت حيّة في تجربة تجهيزية (انستليشن) شغلت فضاء العرض بعد أن استعان الفنان فيها بقماشات ولقافات ورقية طويلة (رولات) موشاة بطابع وأختام وأثار غرافيكية دالة مع ما تطلب ذلك من وجود مكثفة على مستوى الطباعة والتلوين والتعتيق، وبواسطة الأحبار وصيغات الأكريليك وغيرها. هذه التجربة التركيبية والطباعية عرضت قبل سنوات في بولوف في السويد تحت عنوان «بعض ما تبقى»، وأم الفنان من خلالها استحضار مخلفات الوجود وتداخيل التدمير والتشتيت الذي تعرّض له تراث وثقافة بلاده، فضلاً عن ذلك، أبداع الفنان سعدون أعمالاً فنية أخرى عديدة نالت حيزاً وافراً من أساليب التجربة وإدماج قصاصات الصحف من مجلّ السند (فماش، ورق..)، إبداعاً تشكلياً منسجماً مع باقي التكرّرات التعبيرية التي امتست تشكل المنعجم المعاصر للفنان.

سؤال المغايرة

منذ سنوات عديدة، أدرك الفنان كريم سعدون أن الفن لم يكن ضدّ الإنسانية، بل تحدّياً إلى الكثير من المناسبات ووقت الفنان طويلاً إلى جانب البشر، نساء ورجالاً، لتجاوز العديد من التكبّات والعضلات، في الحروب السياسية والعسكرية وغيرها، بمقدار إدراكه أيضاً كون الفن وسيلة للتأثير في أفراد الشعب، ذلك أن مجموعة من الرهانات والتحديات التي شكّلت أهدافاً وأوتاراً حسّاسة عزّفت عليها المبدعون لكسب تأييد الشعب لهم، لأنها قريبة منهم وتعبّر عن همومهم وصراعاتهم اليومية مع الغطرسة والجبروت وديكتاتورية السطّ.. وقد حملت الكثير من إبداعاته التشكيلية (المساحة والجسم) رسائل إيقونية كثيرة عميقة المعنى والمبنى أبرزت الفن في التغيير وبدوره في تنوير المجتمع ثقافياً وسياسياً تناغماً مع نظرية الفنان جوزيف بوز حول «مفهوم الفن» من خلال دعوته إلى زيادة الوعي عند الناس بأهمية الفن حيال المناخات السياسية التي تحيط بهم وتحدّد مصائرهم. هكذا يغدو الفن أداة فاعلة لمواجهة شبح «البوليتيكا»، وقضاياها المعقدة بلغة كونية سامية تقف إلى جانب الإنسان وتدافع عن رهاناته وحقوقه المشروعة، وفي عمقها الحق في العيش والوجود.. وهكذا يصير التعبير في تجربة الفنان سعدون فن الصمود ووسيلة مؤثرة لصياغة الوعي وتشكيل الفكر والمعرفة على نحو فعلي وفاعل، يضمن للكائن البشري قيمته كإنسان أولاً ويمنحه القدرة على تشييد الحياة التي يريد. ليس الفن في نهاية الأمر أداة أو سلاحاً سحرانياً في يد الجماعة الإنسانية في صراعها للبقاء، كما يكون أرست فيشر؟

* ناقد تشكيلي من المغرب

حساب ختامي لمعرض القاهرة للكتاب: شهادة وفاة الدورة 52!



كمال القاضي*

■ جاء التعبير البليغ عن حصاد الدورة 52 لمعرض القاهرة الدولي للكتاب على لسان أحد الناشرين، معبراً عن استيائه، حيث قال في وصفه للمعرض «كانه لم يكن» ويقصد الناشر أن الدورة 52 هذا العام، والتي أقيمت في ظروف غير عادية، خيبت الآمال بعد أن كتب القائمون عليها شهادة وفاة المصريين في الدورة الفلاسفة، التي هيّطت مُعدلات البيع والتوزيع إلى الحد الأدنى بشكل غير مسبوق على مدار عاماً من تاريخ المعرض الثقافي الكبير.

فرغم الحديث عن الاشتراك المكثّف للعدد العربية الشقيقة، ودور النشر الكبرى التي ساهمت بعدد كبير من الإصدارات الحديثة في مختلف التخصصات والمجالات، إلا أن المبيعات لم تعوّض ربع التكلفة الفعلية للطباعة والتوزيع والشحن وحجز الأمان، ولم تعوّض نسبة المربح من الكتب التي تضاعفت تكلفتها نتيجة الشحن للمرة الثانية، لعودتها إلى موطنها الأصلي بعد الفصل في بيعها بأسعار زهيدة، حتى أن مجموعة من الناشرين أقدموا على إهداء عدد كبير منها لتخفيف عبء التكلفة المالية والتخلص منها. هذا الأمر أدى إلى وجود تدمير بين الناشرين، لم يخفف حدته غير إعفاء الحكومة المصرية دور النشر من نسبة كبيرة من رسوم الحجز والمشاركة والإيجارات، وصلت إلى نحو 40% تقريباً، بعد الإدراك الفعلي للأزمة التي أضرها البعض في بداية انطلاق الدورة الثانية والخمسين التي انتهت رسمياً يوم الخميس الماضي، ولم تقف إجراءات المد لعدة أيام أخرى في تدارك المشكلة وتعويض الخسائر المالية الكبرى للناشرين، بسبب اقتراب أيام عيد الأضحى وانشغال معظم الرواد في توفير متطلبات العيد والاستعداد لشراء الأضاحي، وهو الجانب الذي لم يأخذه المسوّولون في الاعتبار، رغم تأكيده الشديد في أزمة البيع والشراء وتداول الكتاب.

لقد أدت الأزمة هذا العام إلى التشكيك في ما أكدته بعض المصادر حول وصول عدد الرواد في معرض القاهرة الدولي للكتاب في النصف الأول من الأسبوع الثاني إلى مليون زائر، فلو أن هذه الإحصائية دقيقة لكان عدد الرواد قد وصل في نهاية فترة المعرض، وهي خمسة عشر يوماً إلى مليونين من الزوار، وهذا لم يحدث، والدليل هو التراجع المزري في نسبة المبيعات وعدم وجود زيادة في نسبة التذاكر المحجوزة إلكترونياً، حسب ما ذكرته مصادر علمية من داخل المنظمة الثقافية، التي كذبت ما تمّ التصريح به حول نجاح الدورة واختلافها الجوهرية بشكل إيجابي عن الأعوام السابقة. وقد دلت المصادر ذاتها على دقة كلامها مؤكدة، أن كل الأسباب المؤدية للفشل توارثت للدورة الفاتحة من المعرض، ومن ثم جاءت النتائج منطوية، حيث أن انطلاق الدورة 52 واكب ظهور نتيجة الشهادة الإعدادية، وانشغال الطلاب بتقديم أوراقهم للمرحلة الثانوية واختيار المدارس المناسبة لجموعهم، وهي الدورة الصعبة في مدارات التنسيق والقبول، والاعتماد، وخلافه، وكذلك تزامن توقيت بدء فعاليات معرض القاهرة للكتاب مع امتحانات الثانوية العامة، وهي المسؤولية الأكبر على الطلاب مثلت نسبة طلاب الثانوية العامة عدداً وقيماً ومؤثراً، هذا بخلاف طلاب شهادات التعليم الثانوي الفني، الذين شكّلوا أيضاً نسبة غير قليلة طرحت بالضرورة من عدد رواد المعرض، ناهيك من المصايف والرحلات، والنسبة والمصايف والمفقود بفضلها عدد لا بأس به من جمهور الثقافة المتفاعل مع القراءة والكتاب والأنشطة التي تنبع تماماً عن الدورة اليتيمة للكتاب المصري والعربي النائية بالتحديد الخامس.

كل هذه الأسباب شكّلت مُعطيات الأزمة الكبرى في الدورة غير المدروسة لمعرض القاهرة الدولي للكتاب، التي سبقتها عناوين كثيرة للدعاية في محاولة لإنقاذها من الفشل بغير جدوى، إذ إن سوء التخطيط والتوقيت لم يتركا فرصة لأي نجاح محتمل، غير أن الإصرار على إقامة الفعاليات في غير موعدها، لم يحفظ للمعرض مكانته ولم يضمن استمراره، بل على العكس أدى إلى فقدان الثقة فيه، وضرب بكل الاستعدادات والترتيبات عرض الحائط، فلم تصلح عملية الدمج السياحي الثقافي ولا المتاجر بشعار الحضارة المصرية القديمة، ولا الاعتماد على وعي المواطن بقيمة الثقافة وأهمية القراءة، في خلق مجال للنجاح القسري لدورة فريدة في توقيتها وسماحتها وظروفها عن بورات المعرض السابقة وربما اللاحقة، لو قدر أن تستمر دوراته في الأعوام المقبلة، فسا جنى على الثقافة المصرية أحد، وإنما جنى على نفسها جراء الاهتمام بالشكل على حساب المضمون!

* كاتب مصري



باطولوجيا الأكاديمي العربي

هل هناك أكاديمي يُمكن تسميته بالعربي، من دون الحديث عن أكاديمية عربية الحديث هنا عن أكاديمي عربي، ليس من باب التسليم بوجود أكاديمي عربي بوصفها تقليداً علمياً وبيداغوجياً قائماً بذاته، فطالما ارتبطت المعرفة الحديثة عامة، والعلوم الحديثة خاصة، بالممارسة الأكاديمية، أي بالأسس الجامعية على وجه الدقة. دون أن يعني ذلك أن وجود جامعات أو تناسلها في السياق العربي هو بمثابة اعتراف ضمني بأننا بصدد تقليد أكاديمي، كما هو شأن تقليد يونان القديمة المتمثل في «أكاديمية أفلاطون» أو «بيت الحكمة» كتقليد عربي، أو «جامعة الزيتونة» في تونس، أو جامعة القرويين» في فاس. لا أبداً، ما أقصد بالأكاديمي العربي هنا، هو من يحمل هذه الصفة، أو من يقدم نفسه على أساسها، انطلاقاً من اتحاشيه للجامعة، كمؤسسة اجتماعية حديثة، أو لإحدى مؤسساتها، بوصفه «استاذاً باحثاً»، وهو ليس عربياً إلا لكونه ينتمي إلى مجتمعات تعتبر نفسها عربية، كيفما كانت مكوّناتها الإثنية الأخرى. بهذا المعنى أتحدث عن أكاديمي عربي، لكن دون أن يعني ذلك إلغاء لخصوصية هذه الأكاديمية، التي يعود جزء كبير منها إلى السياق المجتمعي لصاحبها، فضلاً عن مساره الدراسي وتكوينه الجامعي، علاوة

على تخصصه الجامعي ومكانته في السوق الأكاديمية. لا يخفي على أحد شكوى المثقفين العرب المستمرة، منذ عقود خلت، من الوضع الكارثي الراهن للمثقفين العرب أنفسهم، خاصة الأكاديميين منهم، بما هو وضع متأزم. طبعاً هو ليس وليداً للحظة، وليس مفكلاً عن الوضع العام للمجتمعات العربية، لكنه تفاقم اليوم أكثر من أمس. فمثقف جامعة اليوم ليس هو مثقف جامعة الأمس. إن الأكاديمي العربي يعاني من هشاشة علمية كبيرة وقصور فكري رهيب. إنه يعاني من حالات مرضية غائرة، قد تحتاج إلى تحليل دقيق، نخس منها والحالة هذه: حرف الدال المرضي، حرف الأكايمي العربي و كلمته، وهو دال «الدكتور» العزيز على مثقفينا العرب اليوم، فسي كل طلعة إعلامية من طلعاتهم، وفي كل منشور من منشوراتهم.. لماذا هو دال مرضي؟ إنه ليس مرضياً إلا لكونه يخفي القصور الحقيقي للمثقف العربي؛ لا يأخذ من الوظيفة الأكاديمية إلا صفتها الاسمية، بما هي صفة ثقافية رمزية واجتماعية بالضرورة. الدال المرضي متى سيعتلم المثقف العربي أن يترك عمله، كيفما كان شكله، سواء كان مقالاً أم بحثاً أم دراسة أم كتاباً أم نصاً، الحديث عن صاحبه بدل الدال المرضي الذي لا يعبر إلا عن فعل باطولوجي غائر، ورأسمال شهادي للعب الاجتماعي على المناصب والمنافع، الناتج عن وهم الوظيفة؟ لا أعرف ما المصلحة الكامنة وراء تسطير حرف الدال المرضي، دال «الدكتور» لتعريف أسماء الكتاب والباحثين، إلى درجة ينسبط فيها ذلك الدال، أو ما يحل محله من مشتقاته المتناسلة، بخط غليظ وبارز بعناية فائقة، قد يخفي عنوان العصل نفسه، فينقلب نتيجة لذلك، هذا الدال المصكوك، من دال إلى مدلول بالمعنى السيميولوجي للعبارة. دائماً ثمة منفعة ثأوية وراء الإحاف على ترسيخه كعلامة سلطة، أو إرادة قوة، سلطة صاحب النص على القارئ؛ ليس الأمر مجرد تأثيث لأغلفة الكتب والمؤلفات والنصوص؛ لا يتعلق الأمر بالحالة هذه بمجرد صفة أكاديمية بحدّ ما قد يتعلق الأمر بإضفاء نوع من المشروعية السلطوية على فعل الكتابة والتأليف والبحث، انطلاقاً من اعتراف المؤسسة المتعلّق في السوق الثقافية التي تمنحها للذات الأكاديمية. أنا لا أؤمن بالمراتبية الاجتماعية لأصحاب النصوص، سواء كانوا دكاترة أم غيرهم، مهما كانت مكانتهم في السوق الثقافية العربية وغير العربية. كما أنني لا أقس النصوص أبداً، كيفما كانت مكانة أصحابها



عثمان لكشمي*

التعامل معه ككفول معرفي. في نهاية هذا التحليل، لا يُمكن للمرء أن يغض النظر عن ظاهرة مرضية أخرى مسكوت عنها، لا تقل مرضية عن سابقتها، يقدر ما ترسخها، وهي تعثر عندنا سمة أكاديمية مميزة، باعتبارها علامة على التفوق الأكاديمي والرضا الأكاديمية، لكنها في حقيقة الأمر ليست أكثر من حالة مرضية، تحتاج إلى الكثير من التحليل النفسي الدقيق، ألا وهي مُضاعفة المصادر والإحالات، خاصة الأجنبية منها، إلى درجة يتحول فيها البحث إلى توثيق أو تحفيظ، ويتحول معه الباحث إلى مؤنق عقاري لممتلكات الباحثين الفكرية والعلمية، أما هو، فلم يعد في حاجة إلى تفكير.. لم يعد أكثر من برنامج توثيقي، يوقف ما جاء به الأخر، أي بحث هذا؟ وأي أكاديمية هذه؟ إنه العقّم بعينه.. أو لولسا أمام تراثية مقعّة؟ لمضاعفة الإحالات والمراجع في الكتب والبحوث والدراسات، لا تعبر بالضرورة عن قيمة العمل مهما كان مجاله المعرفي أو ميدانه البحثي، خاصة عندما تتحوّل تلك الإحالات والمراجع إلى أداة تقنية لإضفاء قيمة علمية مضافة، أو تقديم مشروعية إبستيمولوجية مفقودة للفعل المعني.. والحال أن عملية المضاعفة تلك لا تعبر في

ورد العيد في جنين: حصة النساء لتزيين البيوت والقبور أيضا

جنين - «القدس العربي»

من سعيد أبو معلا:

تتمدد «محللات العيد القاروط» في مركز مدينة جنين (شمال الضفة الغربية) على الأرصفة المجاورة وأجزاء من الشارع الرئيسي (شارع أبو بكر) قبل أسبوع من حلول عيد الأضحى المبارك حتى مساء «وقفه عرفة» لتوفر فرصة عرض مثالية لأنصاف متنوعة من الورد الطبيعي الذي يتزايد عليه الطلب مع قدوم الأعياد. ويقوم الشباب أحمد القاروط «بغرد/ فرش» بمجموعة كبيرة من الصناديق التي تضم الورد الطبيعي بأنواعه المختلفة كي يراه المواطنون القادمون من أجل التسوق وتحديدا فئة النساء اللواتي يعبرن الأكثر شراء له في فترة الأعياد. أحمد القاروط، الذي يعمل في محل والده الذي افتتح قبل 29 عاما (في عام 1992) وأصبح علامة مميزة في مركز المدينة التي تفيض بمحلات الملابس والأحذية وهو ما يجعله المحل الوحيد في عموم مركز المدينة.

وقبل فترة العيد يتراجع الطلب على الأشجار المثمرة والأسمدة وأشغال الخضار حتى أن القاروط يبقيها في المنشآت الخاصة به، وتصحب الورد الطبيعي (الداخلية والخارجية) بالوانها الخرافية سيده المكان والغرض الذي يبحث عنه غالبية الزبائن.

ويمكن الملاحظة بسهولة أن النساء هن أكثر من يشتري الورد بأنواعه المختلفة، لكن يؤكد أن الرجال أيضا يشترون الورد، فهم مراهقون جددون لزواجهم في فترة الأعياد. وعن أسباب شراء الورد في العيد يقول إن الناس وأهالي جنين خاصة يقومون بفترة الأعياد يشتريه من أجل استخدامه في مكائين، الأول: منازل المواطنين، حيث يعطي لمسحة خاصة للمنزل في ضوء أن هذا العيديات من دون مخاوف من جائحة كورونا، وبالتالي ستعزز

الزيارات العائلية الاجتماعية، أما الاستخدام الثاني فيرتبط بزيارات القبور وعملية تجميلها. وتعتبر مدينة مثل جنين بلدا قدام ماثت الشهداء طوال سنوات من النضال ضد الاحتلال الإسرائيلي، وهو ما يجعل من زيارة المقابر عادة باقية بعد صلاة العيد مباشرة، ورغم محاولات رجال دين وشيوخ في ثني ذهاب المواطنين والعمالات التي زيارة المقابر إلا أن هذه العادة الراسخة لم تتوقف بشكل نهائي وأن خذت عما كان عليه الوضع سابقا.

ويأتي هذا العيد بضغط أقل من مخاوف انتشار جائحة كورونا بالمقارنة مع أعياد سابقة خلال العامين المنصرمين، ورغم انتشار إشاعات يتناقها المواطنون مفادها أن إغلاق متوقع بعد العيد مباشرة على خلفية صعود مؤشر إصابات كورونا ووجود إصابات محددة بتحتور كورونا الطفرة الهندية، بحسب تصريحات رسمية صادرة عن وزارة الصحة الفلسطينية.

ومن بعيد يمكن للمواطنين في شارع أبو بكر، الذي يعتبر من أقدم شوارع المدينة، رؤية منظر أنواع الورد الجميلة المنسقة بعناية شديدة، حيث يلعب هذا العرض دورا مهما في إدخال السرور على الناظرين في أيام صيف هي الأكثر حرارة حتى اللحظة.

وعن الحرارة وعروض العيد يؤكد أحمد قاروط أن العيد ليس موسم المفضل في ما يتعلق ببيع الزهور، وعن السبب يضيف: «هناك خسائر كبيرة تصاب بها بفعل طريقة تعامل الزبائن مع الورد، فعندما ينزع وردة من مكانها عمليا يقوم بتخرب ما يحيط بها، كما أن عرض الورد تحت الشمس الحارقة يضر بجزء كبير منها، إضافة إلى أن هناك احتمالية كبيرة في نسيان سقاية بعضها وهو ما يجعلها تموت».

ويستدرك جنين، التي تعتبر إحدى مدن المثلث شمال فلسطين التاريخية، مناخ غوري في تطل على غور الأردن من ناحية الشرق، وهو ما يجعل مناخها بالصف شديد الحرارة والرطوبة معا.



محل الورد في جنين

يتحدث البائع قائلا: هناك نوعان من الورد، خارجي وداخلي، والأخير مرتفع الثمن وغالبا ما يكون الإقبال عليه قليلا لكونه مرتفع الثمن ويحتاج لعناية خاصة لا تتوفر عند جميع المواطنين.

ويتابع: «أما الورد الخارجي فهو كل ما ينتمي لفصيلة الحوليات (الحوليات الخارجية) وتمتاز بكونها رخيصة الثمن حيث يتروح سعر الورد ما بين نصف دولار إلى 4 دولارات، ولا تحتاج إلا للشمس والماء ومن الأملات على هذه النوعية التي تحمل أسماء شعبية مثل: أم كلثوم، وعبد الوهاب، والحكمة، وطبيعة البوس، وبنوتونا، والخبيزة، والاقحوان... الخ».

ويؤكد القاروط أن كل هذه تسميات شعبية وليس أسماء علمية للزهور، غير أن المجتمع المحلي

مهرجان السينما الأفريقية في مدينة خريبكة تعزير الدبلوماسية الناعمة للمغرب في القارة

الرباط - «القدس العربي»

من خالد الكتطاي:

بعد اقتراحه من طرف مكتبها التنفيذي، صادق المجلس الإداري مؤسسة مهرجان السينما الأفريقية، في مدينة خريبكة، على تزكية الدكتور الحبيب المالك، رئيسا جديدا للمؤسسة السينمائية، خلفا للراحل نور الدين الصايل. وأشار الحبيب المالك، في كلمة القاها في المناسبة، قائلا: «إنه لشرف كبير لي أن أكون رئيسا لموقع سينمائي في المغرب، والتعبيرية، ويكل روحه وكيانه وأفقته الإنساني الرحب».

وتابع الأكاديمي المغربي، متعهدا: «سأعمل على صون هذه الذكرة الخصبة، التي كانت فكرة للمرحوم الصايل سنة 1977، عندما كان رئيسا للجامعة الوطنية للأندية السينمائية في المغرب، التي أسسها سنة 1973».

ولم يغف المثلث والنظر الاقتصادي المغربي الإشارة إلى أن «خطواته قاطعت مع خطوات الراحل نور الدين الصايل في منتصف الستينيات، حيث كان يوهما من الشغوفين بالثقافة السينمائية، وبتتبعه وقراءة المجلات السينمائية الفرنسية».

وأردف ابن مدينة أبي الجعد (1946): «كان طموحي في مرحلة من مراحل تكويني أن أتابع دراساتي العليا في

السينما، وأن أكون مخرجا سينمائيا».

وعن سبب عدم تحقق حلمه، أسر الحبيب المالك، رئيس مجلس النواب المغربي، إلى بعض الحاضرين «أن والدته، رحمها الله، كانت وراء تثنيه على متابعة دراساته السينمائية».

وأكد أن «السياق الراهن، السياسي والثقافي والاجتماعي، لا يمكنه إلا أن يعطي لفكرة المهرجان والمهرجان ذاته وظائف جديدة من المنتظر أن ينضج بها، خصوصا بعد قرار المعامل المغربي القاضي بعودة بلادنا إلى الاتحاد الإفريقي».

وأشار المالك إلى أن «العودة إلى الاتحاد الإفريقي أزادها ملك المغرب قوية بالأفكار، بالبادرات، بالمقترحات، بالمشايع، وبالتوجهات الجريئة التي تقترح الفضاء الإفريقي، وتعيد مد الجسور وتجديد العلاقات، وبناء صداقات مثمرة في الثقافة والفكر والاقتصاد بل وفي مختلف الأفاق الاستراتيجية والجوسياسية والإنسانية».

ولم يغف الحاضرين تذكرة كل من ساهم في مسيرة المهرجان واستمراره، بعد أن ظن الكل اندثاره، خاصة الراحل عياش المدني، رئيس المجلس البلدي السابق في مدينة خريبكة، والذي لعب دورا أساسيا في انبعاث جديد للحديث السينمائي، بعد توقفه الاضطرابي لسنوات، ونقله من مجرد ملققي إلى مهرجان، يسيره السينمائيون أنفسهم، إلى جانب الراحل محمد اعريوس، الرئيس السابق للجامعة الوطنية للأندية السينمائية.

يرى بعض المتتبعين أن المهرجان راكم تقاليد مهمة في

مع موسم الإجازات:

عوامل مهمة للاستمتاع بعطلة مريحة للأعصاب

برلين - د. ب. أ: يتوق الجميع الآن لاستغلال أيام الإجازة في الذهاب في عطلة في مكان ما بعد قضاء أشهر في الغلق، لكن هناك بعض العوامل تساهم في الحصول على رحلة مريحة للأعصاب. المدّة: حالما تبدأ الرحلة، تنتهي! وهذا شعور شائع، ينصح الطبيب النفسي الاجتماعي ميشائيل شتارك، بأخذ عطلة لمدة أسبوعين على الأقل وهو ما يعطي الجسم وقتا للعودة إلى إيقاعه البيولوجي الفريدي. ولكن على مدار العام فإن الأمر عبارة عن مزيج يجدي نفعاً على نحو أفضل؛ أي أنه بالإضافة إلى الرحلات المتعددة لماذا لا يذهب المرء في تزهة سريعة في نهاية الأسبوع بين الحين والآخر؟ ويقول إن هذه الرحلات مهمة للغاية أيضا.

الجولات: هل يجب حجز برنامج رحلات شامل أم الانطلاق في مغامرة بمفردك؟ قد يكون هذا القرار صاعقا لبعض الأشخاص، شتارك يقول إن

رغم ارتفاع الأسعار: الموريتانيون ينتصرون للأضحية والتقاليد

نواكشوط - الأناضول: في أجواء يطغى عليها الغضب من ارتفاع الأسعار، يتمسك الموريتانيون بعاداتهم في الاحتفال بعيد الأضحية وإحياء سنة النحر، وبدأت الاستعدادات مبكرا لعيد الأضحية المبارك الذي يخل غداً الأضحية في موريتانيا، على خلاف غالبية الدول الإسلامية والعربية التي تحتفل به اليوم الثلاثاء.

ورغم ارتفاع الأسعار، شهدت أسواق البلاد انعاشا لحركة البيع والشراء، فيما يتسكك سكان هذا البلد العربي الواقع في غرب إفريقيا بتقاليدهم الراسخة وموروثات أجدادهم.

تقاليد راسخة

فالرجال يحرسون يوم العيد على لبس «الدراسة»؛ وهي ثوب فضفاض له فتحتان واستعان على الجانبين في الوسط، ولها جيب على الصدر، حيث تعد الثوب الخاص بالرجال الموريتاني وتضع عادة من القطن. أما كبار السن من الرجال فيحرسون على ممارسة لعبة شعبية تسمى «طامت»، وهي قريبة من الشطرنج. فيما تلبس النساء «المحفة» وهي

الذي الأول للمرأة، سواء في العيد أو العمل، وتمتاز المحففة الموريتانية بالألوان، ويمكن للسيدات أن يخترن اللون والنوع اللذين يوافقان توقيتهن. وتحرس النساء في موريتانيا أيضا خلال العيد على إيقاع الأضحية، والزينة بمختلف أشكالها، فيما تحرس غالبية الموريتانيات على الحناء التقليدية وزيارة مراكز التجميل تحضيرا للعيد.

ويفضل سكان المدن الكبيرة يوم العيد الخروج إلى مراكز الترفيه والحفلات الفنية والموسيقية، فيما يخرج سكان القرى والريف إلى الصحراء المفتوحة أو يجتمعون في بعض المساحات لإنشاء الأمازيج والأغاني الشعبية، فضلا عن الرقص الشعبي المعروف بـ«لعبة الدبوس».

وتوزع كميات من لحم الأضحية على الجيران والفقراء في يوم العيد. ويتزامن عيد الأضحية هذه السنة مع موجة ارتفاع في الأسعار، سواء في أسواق الملابس أو أسواق المواشي، وقال عدد من المتسوقين في سوق الملابس الرئيسي في نواكشوط إن أسعار الملابس هذه السنة شهدت ارتفاعا غير مسبق مقارنة بالسنوات الماضية، وقال سيدي ولد محمد، من سكان نواكشوط: «الأسعار هذه السنة مرتفعة جدا، سواء أسعار الملابس أو الخراف، استغرب عدم اتخاذ الحكومة لأي إجراءات لضبط الأسعار».

وشهدت أسعار الأضحية هذا العام ارتفاعا كبيرا مقارنة بالسنوات الماضية، إذ وصلت أسعار الخراف هذه السنة إلى 75 ألف أوقية للواحد (حوالي 200 دولار) بعد أن كانت السنة الماضية لا تتجاوز نحو 140 دولارا.

وتقدر الثروة الحيوانية في موريتانيا بأكثر من 22 مليون رأس، وفق أرقام وزارة الاقتصاد والمالية. وتمتلك موريتانيا 1.4 مليون رأس من الإبل، و1.8 مليون رأس من الأبقار، و19.3 مليون رأس من الماعز والأغنام، وتترايد هذه الثروة سنويا بنسبة تفوق 3.5 في المئة.



تجيز الأضحية في موريتانيا

حل العدد السابق

3	8	4	2	7	5	6	1	9
1	6	5	8	4	9	2	7	3
9	7	2	6	3	1	5	8	4
2	3	7	4	8	6	1	9	5
5	9	8	7	1	2	3	4	6
6	4	1	9	5	3	8	2	7
4	2	3	5	9	8	7	6	1
8	5	9	1	6	7	4	3	2
7	1	6	3	2	4	9	5	8

الجدي
يمكنك الاعتماد على تأييد من هم حولك، لكن يجب أن تبدأ في رد الجميل فوراً. هكذا تستطيع الاعتماد على مساعدتهم دائماً في المستقبل

الدلو
لا تخف من طلب النصيحة! حياتك الخاصة مثقلة بشدة في الوقت الحالي. يجب أن تتعامل مع التقلبات غير المتوقعة بهدوء. تحتاج إلى استرخاء أكثر

الحوت
أنت الآن مفعم بالحبوبية، وسوف تتمكن من التعامل مع الموضوعات الهامة. يساعدك التفكير الواضح على الانتهاء من موضوع ما بنجاح

الميزان
بسبب الظروف المتغيرة، يبدو أن هدفك خارج السيطرة من جديد. لا يجب أن يتناكب اليأس والإحباط؛ أبداً بإعادة التفكير في الموقف بتمعن

العقرب
أنت مفعم بالطاقة والتضالول، ولا عجب أن كل شيء تواجهه ينجح بسرعة وكفاءة ويثمر نتيجة جيدة

القوس
حل المشاكل العالقة هو سيد الموقف اليوم بعد أن زالت كل الضغوط النفسية التي سيطرت مع بداية هذا الأسبوع

السرطان
أنت على موعد مع الريح والتقدم والمكاسب والدعم، لكن حذار من تديد الأموال والاستخفاف باهتمامات الآخرين وانشغالانهم

الاسد
أحدرك من التعب والإرهاق نتيجة التحديات التي ستظهر بشكل مدروس ومخطط له بغية القضاء على سمعتك أمام أرباب العمل

العذراء
سوف تساعد الديناميكية التي تنمو بين الفريق على الوقوف بصلابة أمام أصعب التحديات والوصول معاً إلى النجاح

أبراج

الحمل
تنعم بيوم مناسب إذ تختبر شيئاً مشوقاً، يدعوك إلى الاحتفال ونشر الآراء ويقدم لك خيارات كثيرة ويعزز تفكك في النفس

الثور
القدر في برجك يجعلك تستعيد رونقك والثقة في الذات وتكون الاتصالات مهمة جداً

الجوزاء
يدعوك اليوم إلى عدم التورط في قضايا شائكة والابتعاد عن المشاريع المشبوهة وعدم توقيع أي مستند قبل قراءته بتمعن

سودوكو لعبة يابانية يقوم اللاعب فيها بملء المربعات الفارغة بحيث أن كل عمود أو سطر يجب أن يكتمل بأرقام من 1 إلى 9 شرط استخدام كل رقم مرة واحدة في كل خط أفقي وعمودي وكل مربع من المربعات التسعة.

		9	6	1				
				7				
	4		1					
			2					
8								
	7	1	5		4			
		3		4		7		6
8					8	5	1	
					6			9
					9			1
	3							
7	9	5						



خطاب القسم:

يوم طويل في حياة السوريين... وشيرين تؤدي التحية العسكرية للسياسي!

راشد عيسى *

وقت طويل استغرقتُه المتابع لحفل خطاب قسم بشار الأسد قبيل الوصول إلى المنبر. كان علينا أن نتابع الأوتوستراد العريض والخالي المفضي إلى القصر، والمساحات الهائلة الفارغة، ثم مشيته وحيدا على السجاد الأحمر المديد. طقس منسوخ، مرة أخرى، من حفل قسم الرئيس الروسي بوتين، مع فارق في كل شيء، حيث قصور بوتين العملاقة والأعمال الفنية على جدران المرات، والأهم حيوية وكاريزما لن تجدوها في النسخة السورية. بل سيفلتك هذا البطء الذي يعكس تراخياً، إن لم نقل خشية من اختلال التوازن.

حرصَ رأس النظام على اتباع مسار خاص، من دون أي مصافحة أو اقتراب من حشد المستمعين. أنهى خطابه وحث الخلق خارجاً مقفلاً الباب وراءه، تاركاً نائبه نجاح العطار، في مشهد شقي، تجهد في الوصول من دون أمل. الكتلة المتركة في القاعة ستنتفض الآن، تبدأ بالانفراط والتقاط الصور. هؤلاء الذين كانوا للتو مرتين مثل «صفط» البيض (مصطفين) ممنوعين من أي حركة أو التفاعلات أو نفس، بدأوا الآن بالتقاط الصور كي يثبتوا لزملائهم قبل الحظ أنهم من بين الأثريين لدى القصر.

رأس النظام الذي حرص على الانفصال عن حاشيته، إن لم نقل على احتقارهم، سيحاول أن يسلك طريقاً آخر تجاه الشعب في مساء اليوم ذاته، سيمضي مع عائلته إلى أكثر الأسواق الدمشقية ازدحاماً والتقاط صور يتلاحم فيها مع الناس، على تضاد مع صور القصر. لا جديد بالطبع، إنه يقرأ في كتاب الطاغية الذي نهل منه متلتر وعيدي أمين وصادق حسين والقذافي... في الظاهر هو مع الناس، يأكل ويحادثهم بل ويمزحهم (سأل المصور ضاحكاً: «هذا الفيديو لوين رايح؟» في إشارة لا تخفى عن أن كل صورة هي جزء من مؤامرة كونية، وأن الفيديو ذاهب حتماً إلى جهة مشبوهة. للمصادفة سيأتي جواب المصور/ العامل: «لعند الحجي صاحب المحل، بتركيا».) لكن جميعنا يعرف أن هذه الزحمة مدروسة ومحسوبة، وأن حول المكان طبقات من الحراس والأسلحة والمنع من الاقتراب والتصوير إلا بحساب. ما يعني مجدداً أن الرئيس كان وحده مرة أخرى في حسي الجزماتية، في مسار منفصل تماماً عن الناس، كما في طريقه إلى القصر.

هناك، في كتاب الطاغية، حيل لا تحصى لحكم الناس، ليس مهماً إن بدت مفتحة أم لا. ليس مهماً إن بدت مكشوفة إلى هذا الحد أو ذاك، لأن الكتاب برمته، والحيل كلها، ستكون من دون أي معنى مع سلاح وحيلة أمضى: الخوف.

غدر ونفاق!

تقتطع «سانا» وكالة أنباء النظام السوري جزءاً من خطاب بشار الأسد وتبثه، إلى جانب مقاطع بعناوين أخرى، تحت عنوان «ماذا قال الرئيس الأسد عن القضية الفلسطينية والجولان؟» يقول فيه: «الفلسطينيون هم أشقاؤنا، وإن التزامنا تجاه قضيتهم وحقوقهم ثابت لا يتبدل أحداث أو ظروف أو غدر أو نفاق».

الحديث عن غدر أو نفاق، هكذا من دون تحديد الجهة المعنية، مخيف، وسيهني كل الفلسطينيين، وقد يشكك تعبئة ضد الفلسطينيين، القيمين في سوريا خصوصاً، هذا إن سلمنا في الأساس بحق النظام في وصم المعارضين لجرائمهم بالغدر والنفاق!

على الأقل فإن الخطاب لا يساوي بين الفلسطينيين وأهل الجولان في العبارة التالية مباشرة «أهلنا في الجولان الذين ضربوا أزوع مثل في الانتماء للوطن والمتمسك بهويهم... وأثبتوا أنهم سيقفون مخرزاً أعيون الطارئين من الغزاة في أرضنا».

شيرين تؤدي التحية العسكرية

تماماً في الوقت الذي يعتقل الكاتب المصري عبد الناصر سلامة (رئيس تحرير سابق لـ «الأهرام») بسبب مقال يدعو فيه للسياسي للتخلى ووضع نفسه أمام القضاء لمحاكمته على جنائياته العديدة بحق مصر، وأبرزها هزيمة معركة النيل أمام أثيوبيا، تغرد مواطنته المغنية شيرين عبد الوهاب معبرة عن سعادتها بالغناء أمام السيسي، كما تتناقل الأخبار صورتها مؤدية له التحية العسكرية أثناء الأغنية. تقول شيرين في تغريدتها: «اتشرفتني أغنية قدام سيادتك، وشاركت في حدث عظيم إنشاله لأول مرة هيرفع عن ملايين من أهلنا المعاناة ويوصلهم حياة كريمة يستحقوها. ربنا خليك ويحفظك لمصر ولينا. وذكرك لربنا في كل خطابات سيادتك بجد حاجة من اجمل واغلى ما اسمع واكثر شيء بيطممني على بلدي».

ما لفت المعلقين على تغريدتها وأغنياتها الوقفة الواثقة، ولا كأنها تمرّ بمحنة تسريب تسجيل صوتي لها، وتطرق إلى حياتها الخاصة في أخبار الصحف ومواقع التواصل الاجتماعي!

تطل شيرين متماسكة أكثر من أي وقت مضى، في وقت كان ينتظر ويتوقع كثيرون انهيارها. فهل هذا هو الثمن الذي كان عليها أن تدفعه؟ الركوع أمام الطاغية كي يهش عنها الألسنة؟ وهي قد عانت منها مراراً منذ تعليقها بخصوص مياه النيل التي تصيب بالبلهارسيا.

في بلاد المخابرات، منذ صلاح نصر وحتى عبدالفتاح السيسي، يصعب أن يبقى نجم، مهما سطع، خارج دائرة المطلقين، ولا سيدفع الثمن باهظاً، أقله أنه لن يعود نجماً، سيغدو شيئاً لا يذكر.

ليس هذا تبريراً لشيرين بالطبع، فالضمير والكلمة الحرة الصادقة يستحق أن يدفع المرء حياته لا نجومته فحسب من أجلها. إنما الفكرة في أن الناس لو تركوا على سجيبتهم قالوا الكثير، وإنهم حين تفلت عليهم كلاب المخابرات ونقاباتها سيصيرون شيرين عبد الوهاب.

.....
* كاتب فلسطيني سوري



ومفصلين وكانت دائماً تدعوني للسؤال عنه، وللأسف استرج لصالح شخصية هو طرف فيها... كذلك دارت خلافت بين ياسمين عبد العزيز، وشقيقها وائل، قبل زواجها من أحمد العوضي، بسبب العوضي، وسانداها في مشكلتها الأخيرة مع بوسي شلبي وريهام حجاج، كما طلب الدعاء لها بعد خضوعها لعملية جراحية.

خلافت متعددة بين الفنانين المصريين وعائلاتهم: آخرها حلا شبحا ووالدها

القاهرة - «القدس العربي»

من فائزة هندواي:

هاجمت الفنانة حلا شبحا والدها، الفنان التشكيلي أحمد شبحا، بعد تصريحاته، التي أعلن فيها أنه غير موافق على منشورها الأخير، الذي هاجمت فيه الفنان تامر حسني، بسبب الكليب الذي يجمعها في فيلم «مش أنا» حيث قالت إنها طلبت منه بعد عرضه كما أنه غير ملائم لشهر ذي الحجة.

وقالت شبحا إنها مخطوفة وأن هذا ليس رأيها، مؤكدة أن هذا المنشور هو كمين، لجلب الهجوم عليها، ولم يحقق لها أي فائدة، خاصة أن الفيلم معروض منذ عدة أسابيع.

وقال والدها إنه غاضب من زوجها معزز مسعود، لأنه وعد بان يقف بجانبها ولا يعمل مسيرتها الفنية، كما وعدته هي أيضاً بذلك، لكنها بدأت تتغير بعد زواجها بفترة قصيرة، مشيرة إلى أنه يتفق مع بيان نقابة المهن التمثيلية، وضد أي محاولة لتشويه الفن والفنانين.

ورداً على ذلك، طالبت حلا شبحا من والدها عدم التدخل في حياتها، مؤكدة أنها كتبت ما تؤمن به، ولم ينل عليها أحد أي آراء أو مواقف. الخلافات بين حلا ووالدها لم تكن هي الخلافات

رقص وموسيقى حية في لندن احتفالاً بانتهاء أشد قيود كورونا صرامة



لندن - رويترز: توافد محفلون في العاصمة البريطانية لندن على أول حفل موسيقي حي دون قيود لمكافحة كوفيد-19 منذ بدء الجائحة العام الماضي، ورفضوا خلال الليل واستمتعوا بالتفاعل مع بعضهم البعض مع رفع إلتكرا لأغلب القيود منتصف الليل.

وتواجه بريطانيا، التي شهدت واحداً من أعلى معدلات الوفاة بكورونا في العالم، موجة تفش جديدة لكن رئيس الوزراء بوريس جونسون قرر رفع أغلب القيود في إنكلترا فيما وصفه البعض بأنه «يوم الحرية».

وتساور خبراء الأوبئة الشكوك في حكمة قرار رفع القيود الآن لكن الكثير من الشباب البريطانيين ضاقوا ذرعاً بعد أكثر من عام ونصف العام من إجراءات العزل العام والإغلاقات وبishtاقون لحضور الحفلات.

وقالت جورجيا بايك (31 عاماً) في (أوفال سيبس) التي أقيم فيها الحفل في هاكني شرق لندن «أريد أن أرقص وأسمع الموسيقى وهي تعزف أمامي وأريد الشعور بأجواء حضور حفل موسيقي وسط الناس».

لكن وسط مرح الاحتفال، كانت هناك مخاوف واضحة أيضاً من موجة التفشي الجديدة مع تسجيل أكثر من 50 ألف إصابة جديدة يومياً في أنحاء بريطانيا.

وقال غريار كارتميل (26 عاماً) خارج حفل (00.01) الذي أقيم بمجرد رفع القيود وعودة إقامة الحفلات الموسيقية الحية «أشعر بحماسة بالراحة، لكنها مزجة بحساسيات يهلاك وشيك».

وداخل المني وسط الاحتفال رقص الحضور خلال الليل وتبادلوا العناق والقبلات ولم يستخدم الكمادات سوى القليل منهم. والجمع البريطاني منقسم في ما يبدو بشأن القيود، فبريد البعض استمرار القواعد الصارمة لأنهم يخشون أن يستمر الفيروس في الفتك بالناس، لكن البعض الآخر يستأمن من أشد القيود صرامة في وقت السلم في بريطانيا.

«سولينا» الرومانية: مدينة أوروبية منسية على دلتا الدانوب

بوخاربيست - د ب أ: بعد الوضع هادئاً في سولينا، وهي قرية رومانية صغيرة تقع في قلب دلتا الدانوب، ويصلها جميع زوارها من خلال القارب، بسبب عدم وجود طرق تربط هذا المكان ببقية أنحاء العالم.

لكن إذا كنت تتوقع أن سولينا هي قرية صيد متواضعة وغير ملحوظة، فهناك مفاجأة في انتظارك، وهي أن القصر الضخم المقابل للرصيف، والكاتدرائية الأثرى نذكسية بأبراجها، والقبيلات الرائعة لا تبدو متناسبة مع أقصى زاوية في أوروبا.

ويستغرق الطريق أربع ساعات بالقارب على طول نهر الدانوب للوصول من توليسيا، الواقعة على بعد نحو 100 كيلومتر، إلى سولينا الواقعة على البحر الأسود بالقرب من الحدود مع أوكرانيا.

والوصول على انطباع أول عن المنطقة، يجب التوجه إلى المنارة القديمة التي يعود تاريخها إلى عام 1869. وتوفر المنارة إطلالة على البرية الخضراء من ناحية، والبحر الأسود من ناحية أخرى، حيث تنتشر شوارع القرية الستة. ويغطي القطاران ثلاثة منها فقط، وتصطف فيلات كبيرة، وأحياناً مبان كبيرة على جانبيها.

ولا يتطلب الأمر الكثير من الوقت لتخمين أن هذا المكان كان قد شهد أوقاتاً أفضل في الماضي. وقد كانت سولينا قبل نحو 100 عام مدينة بمعنى الكلمة. وفي عام 1856 تم اختيار قرية الصيد الصغيرة كمقر للجنة الدانوب الأوروبية، التي كانت تعمل على ضمان حرية الملاحة في ثاني أكبر نهر في أوروبا. وفي غضون بضعة أعوام، لم يتم إقامة عدد من القنصليات هناك فحسب، ولكن استقطب البناء الجانبي أيضاً الكثير من الزائرين من جميع أنحاء العالم.

وقد عاش في سولينا عدة آلاف من اليونانيين والرومانيين والروس والأرمن والأتراك والنمساويين والمجريين والألبان والألمان والإيطاليين والبلغاريين، وغيرهم من جنسيات أخرى، مما جعلها تعرف باسم «أوروبا المصغرة». وفي ذلك الوقت، كانت المدينة النائية تضم 150 متجرًا و70 شركة.

أما اليوم، فبقي عدد سكان سولينا نحو 3000 شخص، وينخفض العدد في كل عام. لكن هناك بعض الأشخاص الذين ينتقلون للعيش هنا أيضاً، مثل فالتين لافريك، الذي يبلغ من العمر 53 عاماً، وينحدر في الأصل من قرية جبلية تقع في منطقة ترانسيلفانيا

وسيط رومانيا وقرر القدوم إلى سولينا قبل نحو 20 عاماً.

ويقول: «كنت أعرف دلتا الدانوب منذ أن كنت صغيراً، وذلك من خلال رحلة مع الشويبين الرواد. وتعد الحياة أقل إرهاقاً وأقل ازدحاماً هنا، كما أن الوقت يبدو وكأنه يمر بصورة أبطأ في سولينا».

ويقوم لافريك بتدريس الأدب الروماني في المدرسة الثانوية المحلية، وفي أوقات فراغه يحب التجول في الطبيعة ودراسة تاريخ القرية.

وقد كتب على أحد القبور في سولينا: «تخليداً لذكرى كابتين ديفيد بيرد، الذي غرق في سولينا في 24 نيسان/أبريل عام 1876». وقد تم دفن بعض البحارة من ألمانيا وفرنسا هناك، وعند المشرفة الصغيرة الموجودة في القرية، هناك عربة خشبية سوداء، أحياناً ما تكون غير مقيدة ومنسية، وتقف كواحدة من آثار فيلم «دراكولا» ممثلة لتصوير سولينا.

وكان تراجع سولينا قد بدأ مع الحرب العالمية الثانية، عندما تم حل لجنة الدانوب الأوروبية، ثم صارت سولينا في طي النسيان.

لكن هل تعد السياحة هي المستقبل بالنسبة

مدير مستشفى يبكي خوفاً على حياة المصابين بالوباء: مشهد إنساني صادم في تونس



تونس - من علاء حمودي:

تهدم في تونس حالة من الصدمة والحزن مع تداول مقطع صور على مواقع التواصل الاجتماعي يظهر مدير مستشفى وهو يبكي خوفاً على حياة عشرات المصابين بفيروس «كورونا» مع اقتراب نفاد مخزون الأوكسجين. والأسبوع الماضي، حذرت وزارة الصحة من أن البلاد تشهد «موجة وبائية غير مسبوقه تتميز بانتشار واسع للسلالات المتحورة ألفا و دلتا، في معظم الولايات، مع ارتفاع في معدل الإصابات والوفيات».

وباكيا، قال حبيب وشام، مدير مستشفى «ماطر» المحلي في محافظة بنزرت (شمال) إنه غير قادر على إنقاذ أزواج 40 مصاباً؛ بسبب اقتراب نفاد مخزون الأوكسجين، بحسب المقطع المصور.

ووجه وشام نداء استغاثة بضرورة توفير أسطوانات أوكسجين في الوقت المناسب؛ لإنقاذ هؤلاء المصابين الذين يعانون صعوبات في التنفس، وقال علي الطياشي، نائب برلماني عن حزب «الدستوري الحر» للناضول، إن «الوضع بالمستشفى المحلي (في ماطر) يسوء يوماً عن آخر.. نقص في الأطر الطبية وشبه الطبية».

وأضاف: «نداء مدير المستشفى سببه الخوف على أزواج المرضى في ظل نقص مخزون الأوكسجين الطبي».

وتابع: «المسؤولية ملقا على عاتق وزارة الصحة، التي يجب أن تتحرك وتوفر متطلبات الرعاية الصحية للمتساكني (سكان المنطقة (حوالي 70 ألف نسمة)».

وأوضح الطياشي أن «النقص يشمل التجهيزات والأسرة وقوارير الأوكسجين وقسمًا للإعاش».

فيما قالت ابتهاج بن هلال، نائبة برلمانية عن حزب «قلب تونس» للناضول، إن الوضع تازم في المستشفى، وإدارة الصحة في الجهة

وأواخر يونيو/حزيران الماضي، صُدم التونسيون من مقطع صور سابق تداوله رواد على مواقع التواصل الاجتماعي، وهو يوثق احتضار رجل آمن مصاب بـ«كورونا» أمام مستشفى في القيروان (وسط) حيث كان يرغب بتلقي رعاية صحية.

وبويرة شبيهة يومية، تستقبل تونس، منذ أيام، طائرات من دول عديدة محملة بمساعدات طبية وغذائية.

(الناضول)

الأحباش يمتلكون زمام المبادرة في معركة النفس الطويل... وغموض يحيط تطورات الملة الثاني الجماهير تبحث عن الحقيقة... وكتاب مؤتمرون على نصيحة الرئيس للأغلبية «بلاش هري»

القاهرة - «القدس العربي» - من حسام عبد البصير:



السودانية أصدرت تحذيراً للسكان على ضفتي سد الروصيرص بوجود مشكلات، وتخطية المياه للأراضي والطمبيات، وحدوث مشكلة في مياه الشرب. وأشار إلى أن السودان سيعاني مشكلات خلال الأيام المقبلة؛ بسبب زيادة وارد نهر النيل الأزرق، وفقاً لتوقعات وزارة الموارد المائية والري السودانية.

ومن أخبار الكنيسة: هنا قدايسة البابا تواضروس الثاني بابا الإسكندرية بطريرك الكرازة المرقسية الدكتور محمد مختار جمعة وزير الأوقاف بعيد الأضحى المبارك، وكشفت مصادر فنية آخر التطورات الصحية للفنانة ياسمين عبدالعزيز، عقب خضوعها لعملية جراحية، مؤكدة دخولها في غيبوبة. وأشارت المصادر إلى أن ياسمين دخلت في غيبوبة تامة بسبب خطأ طبي أثناء إجرائها عملية جراحية.. وأعادتها ماعانة ياسمين للأذهان ما حدث للإعلامية إيمان الحصري خلال الشهر الماضية، نتيجة خطأ طبي أدى إلى دخولها في غيبوبة تامة. قبل عدة أشهر، لم يتم الإعلان عن طبيعتها، وكانت إياد قد عملية جراحية، تدهورت على إثرها حالتها وتطلب الأمر عددا من العمليات الجراحية الأخرى التي تم إجراؤها بالفعل، ولكن بدون جدوى، وانتهى الأمر بغيباها عن الشاشة حتى الآن.

ومن أخبار المحاكم: قرر قاضي المعارضات في محكمة جنوب القاهرة، تجديد حبس المتهم بقتل شقيقة والده «عمته» وابنتها، بعدما تعدى عليها بسلاح أبيض داخل شقتهم، على ذمة التحقيقات، وقبيل ساعات من «عيد الأضحى» حذر اللواء خالد عبد العال محافظ القاهرة من أي محاولة لاستغلال إجازة العيد لبناء المخالف، ستقابل بمنتهى الحرص وستعرض صاحبها لإجراء قانوني حاسم وراعب.

قبيل ساعات من عيد الأضحى أحاط الغموض بكل شيء بدءاً من تطورات الملة الثاني لسد النكية، وما تعزم السلطة الإقدام عليه من أجل حماية شعبيها من الموت عطشاً، وانتهاءً بأسباب ما جرى للممثلة ياسمين عبد العزيز التي تحيا أزمة صحية فارقة، حيث تدهمها الغيبوبة لليوم الثالث على التوالي. أي بين غيبوبة الحكومة في سبيل التعامل مع الأزمة وتوعد أحمد العوضي زوج ياسمين بملاحقة كل من دلي بتصريجات عن وضعها الصحي، وأسباب ما جرى تعيش صحافة القاهرة محنة كبرى، فالأزمة التي أسفرت عن وفاة ثلاث صحف مسائية ورفياً، ترشح غيباب شمس الصباح الذي اهتمت به بعض صحف الاثنين 19 يوليو/ تموز، فتمتلك في إبراء سفارة إسرائيل في مصر ذمة تل أبيب من أزمة سد النكية، فقد أعربت السفارة عن فائق الاحترام والتقدير للشعب المصري، وقيادته الرشيدة بزعامه الرئيس عبد الفتاح السيسي، ونفت ما تردد مؤخرا في بعض القنوات التلفزيونية والمقالات الصحافية عن ضلوع إسرائيل في موضوع سد النهضة، مؤكدة أنه عن الصحة ولا أساس له. وقالت السفارة إن إسرائيل، حكومة وشعباً، معنية باستقرار مصر وسلامة مواطنيها.. وأضافت أن إسرائيل تعتمد على طرق المعالجة الزراعية وتحلية مياه البحر للشرب، ولديها التكنولوجيا التي توفر لها المياه، معربة عن أملها في أن تمر المفاوضات بما يحقق الاستقرار والرخاء للشعب الدول الثلاث.

وقال الإعلامي عمرو أديب، إن الملة الثاني لسد النهضة ينتهي خلال يومين أو ثلاثة أيام، مؤكداً أن الملة الثاني للسد الإثيوبي فشل، وفقاً للمعلومات الواردة إليه. وأضاف أديب، أن وزارة الري

المصالح تتصالح

يرى الدكتور مصطفى كامل السيد في «الشرق» أن علاقة كل من الصين وروسيا بأثيوبيا ومصر هي مثل تتفقد العلاقات بين الدول في فترة ما بعد الحرب الباردة. خلال الحرب الباردة استتست العلاقات الدولية بالصراع الأيديولوجي، الذي كان يفرض قدراً من الاتساق والقبرة على التنشؤ. الدول الرأسمالية الكبرى توثق علاقاتها معها في تحالفات عسكرية، أو تساندها عندما يتعرض أمنها القومي للخطر، والدول الاشتراكية تساندها باسمي بالنظم القديمة أو المكافئة للاستعمار، أو الملتزمة بسياسة عدم الانحياز، ابتعاداً عن الدول الاستعمارية السابقة. أما في عالم ما بعد الحرب الباردة وسقوط الأيديولوجيات الكبرى، فلا يوجد هذا القدر من الاتساق في علاقات الدول. كل قضية تستحق موقفاً خاصاً، ومن ثم تدخل الصين في علاقات وثيقة مع مصر وإثيوبيا في الوقت نفسه، وتعمل روسيا الأمر نفسه، تتخبط الأولى في مشروعات اقتصادية طموحة في مصر وإثيوبيا، وتقدم روسيا السلاح وتبني محطات نووية في البلدين، ولا تريان أي غضاضة في ذلك، طالما أن ذلك يحقق مصالحها لكل منهما في البلدين، ولا يبدو أن إثيوبيا أو مصر يمكن أن تطلب من أي منهما أن تتوقف عن التعاون مع الدولة الخصم، لأنها تعتمد عليهما اعتماداً كبيراً. مثل هذه العلاقات بنى قوى كبرى في النظام العالمي ودول صغيرة أو متوسطة أمر مالوف ومقبول طالما أن هذه العلاقات لا تؤثر في أمن الإنسان والأمن القومي في دول أخرى ترتبط معها هذه القوى الكبرى نفسها بروابط وثيقة، في واقع الأمر لا تتعدم الخيارات أمام الدول المتوسطة ذات النفوذ الإقليمي، أو حتى الدول الصغيرة، يمكن، وهذا أنضع الإيمان. أن تصارع هذه القوى الكبرى بالتناقص في مواقفها، وأن تضعه على جدول الحوار معها، ويمكن لها أن تجد شركاء آخرين بدلاً من هذه القوة الكبرى التي تتعاون مع خصومها، ولا أظن أن الحكومة المصرية، لو توافرت لها الإرادة، عاجزة عن عمل ذلك.

استنفوا بعقولنا

قال بيتر ستانو المتحدث باسم الاتحاد الأوروبي، إن الاتحاد مستعد لتقديم الدعم والساعدة في قضية سد النهضة، وأنه سيعمل مع شركائه اللويين، لدفع أطراف قضية السد الثلاثة إلى طاولة التفاوض، وصولاً إلى حل في النهاية، من جانبه شدد سيليما جودا في «الصري اليوم» على أن الكلام السابق مستبعد من قبل على لسان الاتحاد، وعلى لسان الولايات المتحدة أيضاً، وهو كلام يتبين عند اختبار أنه يقال على سبيل إثبات الضور.. لا أكثر. والسؤال الذي سوف يدور داخل أي عاقل يسيمع مثل هذا الكلام هو كالتالي: إذا كان الاتحاد مستعداً للتدخل بهذه الدرجة من الشهامة، فمأذا يرب يبتعد من الدعم من المساعدة؟ وسؤال آخر: ماذا قدم الاتحاد في جلسة مجلس الأمن 8 يوليو/تموز من أشكال الدعم؟ وماذا قدمت فرنسا في الجلسة من صور المساعدة، ومع ما نعرفه من أنها عضو في الاتحاد، ومع ما نعرفه عن هندوينا في الأمم المتحدة -رأس مجلس الأمن خلال هذا الشهر؟ وسؤال ثالث: لقد عاد الوزير سامح خزلي بالسكاد من بروكسل، حيث مقر الاتحاد، وكان وجوده هناك يهدف واحد هو عودة الاتحاد إلى أن يكون صاحب موقف له أثر في الموضوع. لم يذهب شكري إلى العاصمة البلجيكية بمجرد عودته من جلسة المجلس في نيويورك لشرب الشاي والقهوة، وإنما ذهب لدعوة الاتحاد بشكل صريح ومعين.. ومع ذلك فالجماعة في الاتحاد ينتظرون في موضوع السد، أي استخفاف بالمقول يمارسه هؤلاء المسؤولون على الناس؟ ماذا ينتظر الاتحاد وماذا تنتظر القومية الأفريقية، إذا كان متعصم العوض مدير إدارة الخزانات في السودان، يقول إن الملة الأول للسد من جانب إثيوبيا، أخرج جميع محطات الشرب في ولاية الخرطوم من الخدمة؟ أي استخفاف يمارسه هؤلاء المسؤولون في حقنا وحق السودان.

فجوى الرسالة

الرسالة التي وجهها الرئيس عبد الفتاح السيسي، بشأن التطورات الخاصة بإنشاء سد النهضة الإثيوبي، في الكلمات التي قالها في افتتاحية المؤتمر الأول لمبادرة حياة كريمة، كما أكد الدكتور أسامة الغزالي حرب في «الأهرام» انطلت على عناصر شديدة الأهمية تأمل في أن تصل بوضوح للحكومة الإثيوبية، وللشعب الإثيوبي، وللعالَم كله؛ أولها أن مصر تدير علاقاتها الخارجية إقليمياً ودولياً بنوايت راسخة ومستقرة، قائمة على الاحترام المتبادل والجنوح للإسلام، وإعلاء قواعد القانون الدولي، ثانياً، أن المساس بأمن مصر القومي، خط أحمر ولا يمكن اجتيازه، شاء من شاء وأبى من أبى، وأن ممارسة الحكمة والجنوح للإسلام، لا يعني بأي شكل من الأشكال السماح بالساس بمقرات هذا الوطن، الذي لن نسحم لأي من كان، أن يقرّب منه، ولدينا في سبيل

الحفاظ عليه خيارات متعددة، نقرها طبقاً للموقف، وطبقاً للظروف، ثالثاً، وفي ما يتعلق بقضية بناء سد النهضة الإثيوبي، ولدى حديث مصر عن الإبقاء السوداني والإثيوبيين، فإنها تصح عن الرغبة في أن يكون نهر النيل نهراً للشراكة وللخير لنا جميعاً، وإنما لا نريد الخير لنا فقط. هذا حديث قيل في جميع المناسبات، وإذا كان سد النهضة سوف يوفر التنمية من خلال إنتاج الكهرباء، ففتح معكم، ومستعدون للتعاون في كل شيء يؤدي إلى رفاهية الشعب الإثيوبي والشعب السوداني، جنباً إلى جنب مع الشعب المصري. هذا كان كلامنا، وهذا كان توجهنا.. تقدم الخبرات وتتعاون في مشروعات الكهرباء ومشروعات الإنتاج الزراعي، وفي كل شيء. هذه هي عناصر الموقف المصري التي طرحها الرئيس السيسي بقوة ووضوح، أو هي رسالة مصر إلى العالم بشأن سد النهضة، لعلها تصل إلى كل من يهمهم الأمر.

قطع حبال الود

ما يحدث من إثيوبيا مع مصر في ملف سد النهضة من وجهة نظر محمود الحضري في «الوابة» هو حالة قريبة من مفهوم «العتن». وربما الوصول إلى توصيف المصيان، لكسر أو قطع ما تبقى من حبال الود وجسور التواصل بين القاهرة وأديس أبابا، وتصرف كل يوم، بل كل لحظة لا فتح باب أزمة، ربما تؤدي إلى تفجيرات في الموقف لا يمكن مواجهة عقابها، وعلى عكس هذا الموقف تتعاضد إثيوبيا وكينيا على نهر «أمو» في إطار من التعاون، ومن خلال إنشاء العديد من السدود والمشروعات الكهروإلكتريكية، بدوى أي مشكلات، ونجد الشبي نفسه في أفريقيا على نهر النيل، حيث تتعاضد عليه خمس دول في إطار من التعاون السلمي، والتفاهم بشأن كل ما يتعلق به من مفاهيم التنمية. وهنا يأتي السؤال الجوهري لماذا تصر أديس أبابا على موقفيها المعتد مع مصر والسودان، ولا تريد أي صيغة تفاهم محددة للتعايش على نهر النيل، ليحقق الفائدة للجميع كما كان الوضع طيلة آلاف السنين، ليأتي اليوم نظام أبي أحمد، ويتجه بقضية المياه نحو الاستحواذ والطمع، لدرجة أن يتم القول إن مياه النيل هي حق إثيوبي فقط. المؤكد أن مصر شعبا ودولة وقيادة، لن تفرط في حق البلاد بمياه نهر النيل، ولن يتخلى أحد عن غير من مقولة «مصر هبة النيل» مهما فعلوا، وكل من يقف وراء إثيوبيا لتعاضد مصر وشعبها، وعبارة «أمن مصر القومي خط أحمر، لا يمكن اجتيازه شاء من شاء وأبى من أبى» التي قالها الرئيس عبد الفتاح السيسي، هي كلمة حق يرددها كل مصري مهوم بهذا البلد، ولعلنا أن ندقق في عبارة أخرى للرئيس وهي «إن ممارسة الحكمة والجنوح إلى السلم لا يعني السماح بالساس بأمن الوطن»، ويعني هذا أن خيار المواجهة الأعلى لحماية حق شعب مصر ليس ببعيد.

ما وراء الكلمات

ويرى محمود الحضري أن كلمة السيسي للمصريين «بلاش هري».. اطننوا ومتصدقوش كل اللي بيتقال» هي كلمة دقيقة جدا في مقيومها، وتأكيدها لعلوات كثيرة تؤكد وقوف مصر على خط الدفاع عن مياه النيل، وكل كلمة تترجم هذا المعنى، وأقرأوا جميعا ما وراء تلك الكلمات للرئيس «إن مصر لديها خيارات عديدة للتفاهم على أمنها القومي، وستستخدمها وفقاً لما يتناسب مع الموقف وتوقيته، نحن نريد أن نجعل نهر النيل نهراً للخير للجميع، بدون المساس بمياه مصر خاصة مصر». المؤكد أن هناك قلقاً بين الناس، وهذا حقنا جميعاً، وهو ما نعرف به القيادة وأكده السيسي، بما قولته «نحن لا نأكل حلقاً عاماً بين جموع المصريين، وهو قلق مشروع لتعلق الأمر بالمياه وحياة الناس»، وأن مصر أصبحت تمتلك من الأدوات السياسية والقوة الاقتصادية والاعتدالية معزز من إنفاذ إرادتنا وحماية مقدراتنا».. وقبل ما تحصل حاجة لمصر يبقى لازم أنا والجيش نروح الأول عشان يحصل لها حاجة، «وآحنا مصريين لا يلقين بنا أن نلق».. والمؤكد أن مصر وهي تدخل عصر «الجمهورية الجديدة»، فنحن بالفعل نمثل القدرات السياسية والعسكرية والاقتصادية والاجتماعية الشاملة، التي بها تتدافع الدولة عن حقوق هذا الشعب في الداخل والخارج، ليعيش بدون مجرد هاجس من القلق على مقراته، وهو ما يجب أن يعرفه كل طامع، ألم يسات الحرك بعدد ندمس أبابا بصوت العقل، وتسمع ما يقوله العالم، وأخره، تصريحات الممثل الأعلى للسياسة الخارجية والأممية للاتحاد الأوروبي، وزير الخارجية بيتر ستانو، بضرورة أن يكون تشغيل السد الإثيوبي بناء على اتفاق متبادل بين الأطراف المعنية كافة.

صناعة التردد

أكد سيد علي في «فيتو» أن الرئيس السيسي وضع حداً لوقف مصطلح الهري الذي كان أن يكون سبغياً في رقاب مصر والمصريين في استنفاذ أولوياتهم في معركة الوجود، ولا أحد يستطيع إنكار التأثير القوي والسريع للتردد، ورغم إيجابية البعض القليل منها، إلا أن بلايتها تعمل على تهيج الرأي العام، وللاسف فإننا السوشيا لميديا تشهد الكثير من الترددات المزيفة فيصيح الهري

أحدث الإفك التي تروّجها «جماعات الشر» والنظمات المشؤومة، وأعداء الدين والوطن حول المشروعات القومية العلاقة بأنها «لأغنيا فقط». فالمشروع القومي لتنمية الريف المصري «حياة كريمة»، يستهدف تطوير وتنمية حياة أكثر من 14 مليون أسرة مصرية بإجمالي 60 مليون نسمة تقريبا، منهم نحو 30 مليون نسمة في ريف الوجه البحري، ونحو 29.5 مليون نسمة في ريف الوجه القبلي، وهو ما يؤكد عظم وخطورة وأهمية المشروع من حيث ضخامته، واتساعه الأفقي، والقطاع الجماهيري الكبير المستهدف منه، فضلاً عن كونه أكبر مشروع تنموي في الشرق الأوسط. أما عن التكلفة التقديرية لمشروع «حياة كريمة»، فقد قدرت في أول دراسة للمشروع بنحو 600 مليار جنيه، إلا أنه بعد التعديلات والأفكار الجديدة والخدمات التي أمر الرئيس السيسي بإدخالها للريف المصري، وفي مقدمتها الخدمات التكنولوجية والصحية، وبرامج «الحكمة»، فقد ارتفعت تكاليف المشروع إلى 700 مليار جنيه، يتم تمويلها بالكامل من الخزنة المصرية.

ميلاد جديد

لا ينكر أحد والكلام لحماذ الرمحي، أن فكرة تمويل المشروع، وأن يكون مصرياً ذاتياً، وألا يكون بتمويل أجنبي، هي من أهم دعائم المشروع، حتى لا تكون تنمية حياة المصريين بأموال أجنبية، إلا أنه منحة دولية أو معونة عربية، فتصبح في المستقبل القريب محل تنذر، ونسقط في ما حذر الله منه «فقتصيمكم منهم معةً بغير علم». إن المشروع القومي لتنمية الريف المصري «حياة كريمة» هو ميلاد جديد للريف المصري، وتأسيس للجمهورية الجديدة، كما قال الرئيس عبدالفتاح السيسي، وسيكون هذا المشروع والعلاق الأداة الوحيدة والحقيقية لتغيير وجه الحياة في مصر، وإعادة بناء الإنسان من جديد، فأشروع يهدف لتحسين مستوى الخدمات الحكومية، وتحسين البنية الأساسية، ورفع كفاءة العمران، وتحسين الحياة الاجتماعية والصحية في جميع قرى الريف المصري، التي يبلغ نحو 4741 قرية مركزية وأكثر من 30888 تابعا لها، ما بين «عزبة وكفر ونجع»، كما يستهدف مشروع «حياة كريمة»، تخفيض معدلات الفقر في المناطق الريفية، التي بلغت نحو 70% في بعض المناطق الريفية الشاذية، خاصة في محافظات الصعيد. يتم تنفيذ المشروع القومي لتنمية الريف «حياة كريمة»، على ثلاث مراحل، تتم تحديدها واختيارها بناءً على أسس علمية دقيقة، تمهيداً لتجديد القرى الأكثر احتياجاً، وفقاً لمعايير ضعف الخدمات الأساسية من شبكات الصرف الصحي وشبكات المياه، وانخفاض نسبة التعليم، وارتفاع كثافة فصول المدارس، واحتياج إلى خدمات صحية مكثفة لسد احتياجات الرعاية الصحية، وسوء أحوال شبكات الطرق، وارتفاع نسبة الفقر. وسيتم تنفيذ مشروع «حياة كريمة» في ثلاث مراحل، المرحلة الأولى وتشتمل على قرى ذات نسب الفقر المرتفع «أكثر من 70%»، والثانية تشمل القرى ذات نسب الفقر ما بين 50% و70%، والثالثة تضم القرى ذات نسب الفقر الأقل من 50%.

واقع جديد

التغيير المهم الذي يجب أن ننظره له كثير من المسلمين المهاجرين والمقيمين في الغرب، كما يرى أحمد عبدالقواب في «الأهرام»، أن ارتداء المرأة المسلمة الحجاب هناك لم يعد يعتبر ضمن الحرية الشخصية التي يحميها القانون، بل إنه يمكن حظر ارتدائها على قاعدة عدم التمييز، وهذا هو مضمون حكم محكمة العدل الأوروبية، في 10 أغسطس من الجمعة الماضي، في نظرها لشكوى تقدمت بها مسلمتان تعيشان في ألمانيا، إحداهما موظفة في صيدلية، والثانية ممرضة في دار رعاية، فحرض عليهما أصحاب العمل عدم ارتداء الحجاب؛ وقالت المحكمة إنه يمكن أن يساعد منع ارتداء الحجاب الإسلامي في منع النزاعات الاجتماعية، وقالت إن حظر ارتداء أي تعبير مرئي من المعتقدات السياسية أو الفلسفية أو الدينية، يمكن تبريره برغبة صاحب العمل في أن يعكس صورة الحياء تجاه العملاء، الآن، وما كنا لا يمكن التغافل عن أن هناك متعصين ضد الإسلام والمسلمين، فإنه من المتوقع أن يترتب على هذا الحكم القضائي واقع جديد، بإجراءات جديدة، لن ترضى عنها فئة المسلمين، الذين خسروا معركتهم حول النقاب في بعض الدول، وما هم يخسرونه الحجاب، ولن يجدي صراخهم بأنهم ضحايا التعصب وراهية الإسلام والمسلمين من أصحاب التاريخ الاستعماري، إلخ. ولن يفيدهم القول ببراعتهم تماماً من أي مسؤولية عن الإزهاب الذي يضرب هذه البلاد، ولا من سلوكيات تجعل قطاعات جماهيرية غير متعصبة من مواطني الدول الغربية يتخذون مواقف ضد المسلمين لديهم تصل إلى حد المطالبة بترحيلهم، كما يلاحظ أن بعض هذا الرفض ليس نتيجة لخلافات فكرية ضد الإسلام كدين، وإنما اعتراضاً على رفض كثير من المسلمين أن يتدمجوا في هذه المجتمعات التي لجأوا إليها براءدتهم.

مشهد مؤلم

من غرائب الزمان والكلام لحمد حسن البنا في «الأخبار» أن تشاهد إهمال المواطن في حمنة انعم الله عليه بها، ثم تنقف متفرجا على المشهد المؤلم، حباناً الله

بشواطئ بحرية على الامتداد الشمالي والشرقي. البحر المتوسط شمالاً والبحر الأحمر شرقاً. وهي بالمناسبة من أجمل شواطئ الدنيا، وإذا حياك الله بمثل هذا، من الواجب أن تحافظ عليها، أما أن تصرف فيها مخلفاتك المسائلة والصلية، فانت هنا بلا شك مجرم في حق بلدك، وأنم في حق الله. كنت في زيارت لثلاثة أيام إلى منطقة «أبو سلطان» في الإسمايلية وهي تطل على البحيرات المرة القريبة من البحر الأحمر وقناة السويس. شاهدت بأم عيني الصرف على المياه مباشرة للمخلفات الصلبة والسائلة، وكان البحر ساحة ضخمة لإلقاء الجاري فيه. حزن جداً. مواسير إسمنتية ضخمة فوها على الشاطئ لتلقى قاذوراتها في المياه النقية، سانت ولم أجد إجابة. علمت أن هناك تعليمات بإلزام هذه المنشآت، قرى سياحية وقصور وفيلات، بعمل محطات معالجة قبل إلقاء المياه في البحر. ومن يلتزم، ومن يراغب، ومن يتحرم. أفاقتنا الوظيفية. هذه نسبة في جبين كل مواطن ترتكب هذه الجريمة، وأدعو الدولة، وأجهزةها المعنية للشرب بيد من حديد على كل من تسول له نفسه ارتكاب هذا الفعل الشنيع، وإذا كان هناك التزام بمحطات معالجة فلماذا لا تكون المياه المعالجة هي الحدائق المنتشرة في مثل هذه المنطقة، بلماذا يستسهل المواطن ويلقي قاذوراته في البحر؟ الزراعة منتشرة جدا في هذه المنطقة، ولكن القرار يتوجه الصرف المعالج إليها بلا من البحر، هذا السلوك ليس في منطقة أبو سلطان فقط. حيث كانت قضية الصرف في البحر مشكلة عامة. تم إحصاء القضية عليها في بعض المناطق بالاتزام البيئي، في الشروط التي نصت لها القوانين الخاصة بالمحافظة على البيئة الطبيعية. كما أن الدولة ألزمت المحافظة على الصانع بترتيب فلاتر للتنقية للحفاظ على المياه والهواء.. الدور الآن على مياه البحر.

لو حدث فلأ

لدى مصطفى عبيد، كما أطلعنا في «الوقف»، ما يكفي من الجراءة كي يقفز في الاتجاه المضاد: تمر نركى 23 يوليو/تموز سنة 1952 علينا كحظة تدبر لأحداث فارقة في تاريخ مصر، ويكرر السؤال الخيالي المفيد، ماذا كان يمكن أن يكون عليه الحال لو لم تقم ثورة الثالث والعشرين من يوليو؟ يخبرني صديق نابه، منتفح على العالم، معني بالتاريخ وتحولات الأمم، أنه يكف منذ سنوات إلى كتابة تاريخ متخيل لمصر يفترض فشل تحرك يوليو، بصور صاحب الافتراض أن عين النصر علمت بحركة الضباط الأحرار ميكرا، وأن يوسف صديق لم يُكرّم في تحركه، وأن اللوداء في حجاب (مشقيق محمد نجيب) قام بالقبض على قيادات الحركة كما أن من منزلهم كان مقرراً، وأن المملكة المصرية أعلنت أمر ضد مجموعة من المشايخين، وتم تحويلهم إلى الحاكسة. بعد نحو سبعين عاماً يمكن أن نسأل ما كان سيُفرض في الحال وفق التطور الطبيعي للأحداث. ستجدول بريطانيا على مصر حتماً، وستنجز مصر من الوقوع فريسة في مصادم المعسكر الاشتراكي، وستبقى التعددية السياسية دافعا للإصلاح المستمر وحافزا على تحسين جودة التعليم والصحة والخدمات، وقطعا لم تكن لمصر أن تخوض حروباً ومغامرات خارج نطاق حدودها، وبطيعة الحال كانت تجربة القطاع الخاص في التنمية مستنقروا واصلح بعض الخطل الاجتماعي السائد، وكان متاحاً لاستثمار الصناعي في هذا الصدد أن يحقق السيق والريادة ويمتلك التكنولوجيا والتطور.

نص اعتمدا

مشي مصطفى عبيد طارحاً السيناريو المخيل، مشي إلى أن جماعة الإخوان المسلمين بخطابها الإحصائي ستتلاشى بشكل طبيعي، في ظل انقلاب المجتمع وعلية التعددية، خاصة أن حركة يوليو/تموز كانت بمثابة عملية نقل دم لإطالة عمرها، لأن قرار حل الأحزاب الصادر فعليا في يناير/كانون الثاني 1953 صب بشكل مباشر في صالح الجماعة حتى بعد قرار حلها في 1954، لأنه أنهى الوجود المؤسسي للتيارات والتوجهات السياسية تماماً، فبات المواطن أمام خيار بود ومحبة وبدون تعصب من مجموعة من الروايات وكتاب السيناريو من مختلف التيارات السياسية، بما فيها الناصري لتقديم نص مبسط يفرض تطور أحوال مصر لو لم تحدث الحركة، أو الثورة، ولم تشهد هذا هذه التغييرات الدراماتيكية. فالألم تتعلم من الماضي، ولا يُمكنكها قراءة قيمة الحدث، إلا بتفخيه والمقارنة المجردة بعد ذلك، وهذا ما تحتاج إليه ونحن نحقق بذكرى الثورة، وبذكرى كل حدث، لعلنا نتعلم.

لبنان يسمح للصناعيين بالاستيراد المباشر لوقود المازوت

وقال حبيب الله أنه تقرر «السماح للصناعيين بالاستيراد المباشر لمادة المازوت وغيرها من المشتقات النفطية من دون إجازة مسبقة». وكانت تلك الإجازة لازمة عندما كان الوقود مدعوماً.

وتسبب نقص الوقود في انقطاع الكهرباء لفترة طويلة وزيادة الاعتماد على المولدات الكهربائية الخاصة التي تستخدم المازوت.

يعاني لبنان انهياراً اقتصادياً وصفه البنك الدولي بأنه من أعمق حالات الكساد في التاريخ الحديث، وهو ما يهدد استقراره. وتفاقم نقص الوقود والسلع الأساسية الأخرى في الشهر الماضي.

وجاء قرار أمس الإثنين بعد اجتماع مع الرئيس ميشال عون لمحاولة حل مشكلة نقص المازوت للمصانع.

بيروت - رويترز: قال عماد حبيب الله، وزير الصناعة في حكومة تصريف الأعمال اللبنانية، أمس الإثنين أن لبنان سيسمح للصناعيين بالاستيراد المباشر للمازوت وسط عجز الوقود المتفاقم، مما يرفع فعلياً الدعم عن هذا النوع من الوقود. وأضاف عقب اجتماع مع الرئيس ميشال عون «دعم مادة المازوت سيتوقف، ونحن نعتبر أنه انتهى».

تراجع كبير لأسعار النفط بعد اتفاق «أوبك+» على زيادة الإنتاج

القاتلة بان «أوبك» يجب أن تركز على الحفاظ على سوق تشهد شحاً طوال الوقت مع توجيهها لزيادة القدرات المستقبلية وتثبيت الاستثمارات المتأخرة».

وقال أيضاً إن الاتفاق يمثل «صعوداً» بـ 19 دولارين للبرميل مقابل 80 دولاراً للبرميل في توقعاته لسعر خام برنت في فصل الصيف، وزيادة خمسة دولارات لتوقعاتها البالغة 75 دولاراً للبرميل للعام المقبل.

ومع ذلك، يتوقع البنك أن تتذبذب أسعار النفط في الأسابيع المقبلة بسبب المخاطر من سلالة دلتا المتحورة لفيروس كورونا وبطء وتيرة تطورات العرض مقارنة بالزيادة مؤخراً في نشاط التقلع.

وتحقق معظم زيادة الطلب التي توقعها لفصل الصيف بالفعل، ومع تزايد الرياح العاكسة من سلالة دلتا المتحورة من كوفيد-19، قال «غولدمان ساكس» أن الحافز لجولة الصعود التالية في الأسعار يتحول من جانب الطلب إلى جانب العرض، مع وجود احتمالات رفع لتوقعات الأسعار في الأشهر المقبلة.

وقالت «إيه. إن. زد ريسيرش» الأسترالية لإبحاث «حتى مع زيادة الإنتاج، تظل السوق في شح بعض الشيء... تظهر البيانات التي تتواتر بشكل كبير مؤشرات إيجابية بالنسبة للنقط، إذ سجل الطلب على البنزين في الولايات المتحدة مؤخرًا مستوى قياسياً. هذا من شأنه أن يحد من مدة البيع».

من جهة ثانية قال بنك الاستثمار الأمريكي «غولدمان ساكس» أن اتفاق «أوبك+» لزيادة إمدادات النفط (بمتوسط 400 ألف برميل يومياً كل شهر) لغاية نهاية العام يدعم وجهة نظره بشأن أسعار الخام ويتوقع «رفعاً» خفيفاً لتوقعاته لفصل الصيف حتى يبلغ برنت 80 دولاراً للبرميل.

وقال «غولدمان ساكس» في مذكرة «اشتمل الاتفاق على نقطي تركيز بارزتين: زيادة معتدلة في الإنتاج والتي ستعطي السوق في حالة عجز في الأشهر المقبلة، بالإضافة إلى توجيهات لزيادة السعة التي ستكون مطلوبة في السنوات القادمة في ظل تنامي نقص الاستثمار».

وأضاف أن الاتفاق يتماشى مع وجهة نظره

لندن - رويترز: تراجعت أسعار النفط بشكل حاد أمس الإثنين، بعد أن غلبت «أوبك+» على اتصالات داخلية وانفتحت على زيادة الإنتاج، مما أثار مخاوف بشأن فائض في الخام مع ارتفاع حالات الإصابة بكوفيد-19 في العديد من البلدان.

وانخفض سعر عقود خام برنت القياسي العالمي 2.01 دولار بما يعادل 2.7 في المئة إلى 71.58 دولار للبرميل بحلول الساعة 08:50 بتوقيت غرينتش، وتراجع سعر عقود خام القياس الأمريكي (غرب تكساس الوسيط) 3 دولارات أو 4 في المئة إلى أقل من 69 دولاراً للبرميل.

اتفق وزراء «أوبك+» أمس الأول على زيادة إمدادات النفط بدءاً من مطلع أغسطس/ آب المقبل لتهدئة الأسعار التي صعدت هذا الشهر لأعلى مستوى في أكثر من عامين مع تعافي الاقتصاد العالمي من جائحة كوفيد-19.

كما انفتحت المجموعة على تضم الدول الأعضاء في منظمة البلدان المصدرة للبترول (أوبك) مثل روسيا على حصص إنتاج جديدة بدءاً من مايو/ أيار 2022.

ارتفاع صادرات مصر غير النفطية 23% في النصف الأول

حزيران الماضي، صعدوا من 12.54 مليار دولار في النصف الأول 2020.

وتحصنت قطاعات الصادرات المصرية خلال النصف الأول 2021، بعد تراجع حاد على أساس سنوي، متأثرًا حينها بتفشي فيروس كورونا وظهرت تفرير مؤشرات أداء التجارة الخارجية الصادر عن وزارة التجارة والصناعة المصرية أمس الإثنين أن الصادرات غير النفطية سجلت 15.37 مليار دولار في نهاية يونيو/

القاهرة - وكالات الأنباء: نما إجمالي قيمة الصادرات المصرية غير النفطية بنسبة 23 في المئة على أساس سنوي، خلال النصف الأول من 2021، وسط تعافي القطاعات الإنتاجية في البلاد من تبعات فيروس كورونا.

وأظهرت تقرير مؤشرات أداء التجارة الخارجية الصادر عن وزارة التجارة والصناعة المصرية أمس الإثنين أن الصادرات غير النفطية سجلت 15.37 مليار دولار في نهاية يونيو/

القاهرة - وكالات الأنباء: نما إجمالي قيمة الصادرات المصرية غير النفطية بنسبة 23 في المئة على أساس سنوي، خلال النصف الأول من 2021، وسط تعافي القطاعات الإنتاجية في البلاد من تبعات فيروس كورونا.

وأظهرت تقرير مؤشرات أداء التجارة الخارجية الصادر عن وزارة التجارة والصناعة المصرية أمس الإثنين أن الصادرات غير النفطية سجلت 15.37 مليار دولار في نهاية يونيو/

العراق والسعودية يبحثان إزالة العقبات أمام حركة التجارة

وفق أرقام هيئة الإحصاء السعودية، فإن حجم التبادل التجاري غير النفطي مع العراق ارتفع بنسبة 15 في المئة خلال 2020، بحجم بلغ 3.41 مليار ريال أو ما يعادل 909 ملايين دولار.

ويجري معظم التبادل التجاري بين البلدين عبر معبر عرعر البري، والذي أعيد افتتاحه في 18 نوفمبر لتشريع الثاني الماضي، لغرض التبادل التجاري بين البلدين الجارين، بعد 30 عاماً من إغلاقه.

وكان الوفد السعودي برئاسة القصبي قد وصل في وقت سابق الإثنين إلى بغداد في زيارة رسمية غير معلنة المدة.

واستأنفت السعودية العلاقات الدبلوماسية مع العراق في ديسمبر/ كانون الأول 2015، بعد 25 عاماً من انقطاعها جراء الغزو العراقي للكويت عام 1990.

بغداد - الأناضول: بحثت الحكومتان العراقية والسعودية أمس الإثنين إزالة العقبات أمام الحركة التجارية بين البلدين وتعزيز العلاقات بينهما في مختلف المجالات.

جاء ذلك، خلال لقاء رئيس الوزراء العراقي مصطفى الكاظمي مع وفد سعودي حكومي، برئاسة وزير التجارة ماجد القصبي في بغداد.

وذكرت الحكومة العراقية في بيان، أن الكاظمي بحث مع الوفد السعودي «تتمية العلاقات الثنائية بين بغداد والرياض، وسبل تعزيز التعاون في مجالي الاقتصاد والاستثمار، كما بحث الجانبان «العمل على تعزيز حركة التجارة البينية وتطويرها، وتجاوز العقبات وحالات التلكؤ، وتسهيل إجراءات التخفيف بما يعزز التعاون الثنائي على مختلف الصعد والجانبا».

بغداد - الأناضول: بحثت الحكومتان العراقية والسعودية أمس الإثنين إزالة العقبات أمام الحركة التجارية بين البلدين وتعزيز العلاقات بينهما في مختلف المجالات.

جاء ذلك، خلال لقاء رئيس الوزراء العراقي مصطفى الكاظمي مع وفد سعودي حكومي، برئاسة وزير التجارة ماجد القصبي في بغداد.

وذكرت الحكومة العراقية في بيان، أن الكاظمي بحث مع الوفد السعودي «تتمية العلاقات الثنائية بين بغداد والرياض، وسبل تعزيز التعاون في مجالي الاقتصاد والاستثمار، كما بحث الجانبان «العمل على تعزيز حركة التجارة البينية وتطويرها، وتجاوز العقبات وحالات التلكؤ، وتسهيل إجراءات التخفيف بما يعزز التعاون الثنائي على مختلف الصعد والجانبا».

جمود في الأسواق السورية بسبب الحر والغلاء

بسبب ارتفاع الأسعار نبحث عن المحال التجارية التي تعلن عن تخفيضات في الأسعار ولكن ارتفاع أسعار المواد المنجدة حديثاً فاق سعر البضائع القديمة، ويقول أصحاب المحال التجارية نبيع بالسعر القديم».

وأرجع صاحب أحد المحال التجارية في سوق الميدان، والذي يعرف بسوق الحلويات، ارتفاع أسعار الحلويات إلى زيادة في موادها الأولية ورفع سعرها عدة أضعاف، مشيراً إلى أن كيلو الحلويات الذي كان يباع بـ 10 آلاف ليرة (حوالي 3 دولارات) يباع الآن بأكثر من 50 ألف ليرة سورية (ما يعادل 15 دولاراً أمريكياً). لذلك أصبح الطلب على حلويات العيد في حدوده الدنيا بل ومعدوم.

ويضيف «ننظر ساعات المساء ربما يشهد السوق حركة لأن حرارة الصيف خلال ساعات النهار ربما تمنع المتسوقين من التوجه إلى الأسواق».

وبالتوازي مع ارتفاع أسعار الملابس والحلويات تشهد المواد الغذائية والخضار والفاكهة ارتفاعاً كبيراً بعد هبوط أسعارها بداية الشهر الجاري.

وحمل مواطن يدعى محمد خالد الحكومة مسؤولية ارتفاع أسعار الخضار، قائلاً «عادة أسعار الخضار في مثل هذا الأيام تكون رخيصة وتناسب دخل المواطنين».

وأشار إلى أن سعر البندورة (الطماطم) وصل أمس إلى حوالي 1000 ليرة سورية والخيار إلى 1500 ليرة وذلك بسبب ارتفاع أسعار المحروقات وهذا حال جميع أسعار الفاكهة والخضار.

دمشق - د ب: تشهد أسواق العاصمة السورية دمشق حركة خفيفة جداً لا تكاد تختلف عن حركة الأسواق في الأيام العادية من العام، والتي هي خفيفة أيضاً، بسبب ارتفاع الأسعار ودرجات الحرارة التي تجاوزت المعدل بعدة درجات.

وقال شادي عيسى في سوق الشعلان الشهير في دمشق «تكاد تكون حركة الناس في السوق محدودة جداً وذلك بسبب ارتفاع أسعار البضائع الذي لم يعد يتطابق بالنسبة للعالمية للمواطن».

وأضاف «منذ أسبوع تقريبا وحركة السوق محدودة بعد رفع أسعار المازوت الأمر الذي أدى إلى رفع سعر جميع البضائع التي تعتمد على المازوت في التصنيع أو النقل، لذلك حركة السوق أصيبت بالجمود الكبير».

وفي سوق الصالحية القريب من سوق الشعلان وسط العاصمة دمشق يجلس أبو سعيد أمام محله بسبب انقطاع التيار الكهربائي ويقول أن ما يحدث في السوق حالياً لا يشبه حركة البيع المعتادة خلال أيام العيد.

وعزا أبو سعيد السبب في ذلك إلى ارتفاع درجات الحرارة العالية وسفر الكثير من سكان دمشق وريفها لحافلات أخرى بسبب عطلة العيد الطويلة وهو ما ترك أثراً كبيراً على حركة السوق.

ويضيف «كانت حركة السوق في العيد الماضي إلى حد ما مناسبة ولكن حركة السوق في هذه الأيام محدودة جداً ولا تختلف عن أي حركة في الأيام العادية».

ويقول زياد حسن، الذي يعمل موظفاً في شركة خاصة «اصبحت

دمشق - د ب: تشهد أسواق العاصمة السورية دمشق حركة خفيفة جداً لا تكاد تختلف عن حركة الأسواق في الأيام العادية من العام، والتي هي خفيفة أيضاً، بسبب ارتفاع الأسعار ودرجات الحرارة التي تجاوزت المعدل بعدة درجات.

وقال شادي عيسى في سوق الشعلان الشهير في دمشق «تكاد تكون حركة الناس في السوق محدودة جداً وذلك بسبب ارتفاع أسعار البضائع الذي لم يعد يتطابق بالنسبة للعالمية للمواطن».

وأضاف «منذ أسبوع تقريبا وحركة السوق محدودة بعد رفع أسعار المازوت الأمر الذي أدى إلى رفع سعر جميع البضائع التي تعتمد على المازوت في التصنيع أو النقل، لذلك حركة السوق أصيبت بالجمود الكبير».

وفي سوق الصالحية القريب من سوق الشعلان وسط العاصمة دمشق يجلس أبو سعيد أمام محله بسبب انقطاع التيار الكهربائي ويقول أن ما يحدث في السوق حالياً لا يشبه حركة البيع المعتادة خلال أيام العيد.

وعزا أبو سعيد السبب في ذلك إلى ارتفاع درجات الحرارة العالية وسفر الكثير من سكان دمشق وريفها لحافلات أخرى بسبب عطلة العيد الطويلة وهو ما ترك أثراً كبيراً على حركة السوق.

ويضيف «كانت حركة السوق في العيد الماضي إلى حد ما مناسبة ولكن حركة السوق في هذه الأيام محدودة جداً ولا تختلف عن أي حركة في الأيام العادية».

ويقول زياد حسن، الذي يعمل موظفاً في شركة خاصة «اصبحت

موجة حر غير مألوفة ونقص المياه يهددان المزروعات الصيفية في الأردن



مزارع في قرية في شمال الأردن يشير إلى جفاف الأرض وتشققها واصفرار المزروعات وعدم إثمارها

للعام، وكان الموسم الحالي بسبب الظروف الاقتصادية وحرارة الجو، موسماً سيئاً».

وأضاف «نسبة إنتاج الأراضي الزراعية من هذه المحاصيل الصيفية لهذا العام لم يتجاوز 10 في المئة مقارنة بالأعوام الماضية» وتابع موضحاً «المزروعات كانت تستمر لشهر تشرين أول، لكن هذا العام انتهت من أول تموز، ولم نجن المحاصيل سوى 30 يوماً فقط، علماً بأننا نعتد على مردوها سنوياً وتعيننا على مصاريف الحياة».

ويقول إبراهيم الظاهر (36 عاماً) الذي يعمل بائعاً للخضار: «إن الناس تنتظر هذه المزروعات بشكل سنوي وتظلمها باستمرار عندما يجين موسمها... كنت أبيع من هذه المحاصيل سنوياً نحو نصف طن (500 كيلو) لكن هذا العام لم نبع سوى 100 كيلو».

وعن اختلاف أسعارها، قال الظاهر: «العام الماضي وكثرة المحاصيل كنا نبيع الكيلو بربع

إربد - الأناضول: يشهد الأردن كغيره من دول العالم تغيراً ملحوظاً في مناخه، من خلال ارتفاعات غير مسبوقة في درجات الحرارة صيفا، وتأخر موسم الشتاء مع تراجع نسبة الهطولات المطرية.

وتنتج عن التغيرات المناخية في الأردن انخفاض كبير في مخزون المياه الجوفية ومخزونات السدود، ما أدى إلى اختلال واضح في السدود الزراعية، وتغير في مواعيتها السنوية.

وحسب الأرقام الأخيرة، سجلت هطولات المطر في الموسم الأخير في الأردن تراجعاً عن سائبة بما نسبته 60 في المئة، ما أدى إلى تراجع المخزون المائي في البلاد، ودفق الحكومة إلى توقيع اتفاقية مع إسرائيل لتزويدها بـ 50 مليون متر مكعب.

يذكر أن درجات الحرارة سجلت في الأردن ارتفاعاً غير مسبوق خلال السنوات الماضية، لاسم بعضها 50 مئوية.

ويقول المزارعون أن القتايات بانواعها، الكوسا والبطيخ والقرع والخيار والفقوس والبطيخ والشمام، إضافة إلى اللوبيا والبازلاء والباامية، من أبرز المزروعات الصيفية التي تشتهر بها أرياف الأردن، وخاصة في المناطق الشمالية، كانت الأكثر تأثرًا جراء ارتفاع درجات الحرارة.

وقال المزارع أكرم طه (56 عاماً) «إن هذه المزروعات صيفية وموسمية، تعتمد على رطوبة مياه الأطنار في التربة».

وأضاف «مطار العام كانت ضعيفة وتراجع منسوبها بشكل كبير، ونتيجة لارتفاع درجات الحرارة، لم نشهد ليالي الندى التي تساعد في الحفاظ على رطوبة المزروعات، وبالتالي انتهى الموسم قبل مواعيدنا بالشهر».

وقال أيضاً «هذه المزروعات (القتايات) كانت تستمر حتى شهري سبتمبر/أيلول وأكتوبر/ تشرين أول، وكما رأيت المحاصيل جفت من حرارة الشمس ونحن ما زلنا في يوليو/تموز».

وأضاف «نحن كعزارعين نعتد على ما نجنيه من بيع هذه المحاصيل، ولكن حرارة الشمس تنشف رطوبة التربة وصحرت عمر الموسم».

أما المزارع السوري راجح الأحمد (54 عاماً) فيقول «نعتد على هذه المزروعات من العام

المغرب: تخفيف قيود السفر يهدف إلى تسهيل عودة المغتربين والسياح للمساهمة في إنعاش الاقتصاد



سوق تجاري في الحي القديم في وجدة

بإلسياح المغاربة القادمين من الخارج، فإن نطاق الفائدة وتنشيط الدورة الاقتصادية، لن يكون مرتبطاً فقط بالمجال الضيق للسياحة، وإنما سيشمّل قطاعات ومجالات أخرى، خاصة في الفترة هذه التي تتزامن مع عيد الأضحى».

ولكنه أشار إلى أن الانتعاش له كلفته، وأضاف «مؤشرات تطور الحالة الوبائية دالة على ذلك، فبعد أكثر من شهر على استئناف الرحلات الجوية، تضاعفت أرقام الإصابات اليومية بفيروس كورونا، وبلغ عددها يوم الجمعة 16 فيفوليو/ تموز 2791 إصابة».

وقال أيضاً «لعل أفضل طريقة لتجنب العودة للحجر العام، وتشديد القيود على السفر، وعودة القطاع السياحي إلى نقطة الصفر من جديد، التزام الجميع بالإجراءات والتدابير الوقائية، خاصة بالنسبة للسياح القادمين من بعض الدول التي تشهد ظهور متحورات عدة».

وفي رايه فإن التوقعات المغامرة التي تتخذها الحكومة، والتي تتممها في بعض الأحيان في عطلة نهاية الأسبوع أو بالليل، تؤثر على الثقة التي هي عصب القطاع.

ويرى أن الحكومة، وفي إطار تدابيرها الوضعية، لا بد لها من اتخاذ إجراءات بما فيها قيود السفر، غير أن لها من الإمكانيات للإطلاع على المعطيات والأرقام ما يسمح لها ببناء قرارات استباقية تضمن مدة زمنية كافية للسياح للتعاظم مع المستجدات.

وجدة (المغرب) - الأناضول: قرر المغرب منتصف يونيو/حزيران الماضي تخفيف قيود التنقل من وإلى المملكة، واستئناف الرحلات الجوية والبحرية، بعد أكثر من سنة على إغلاق مجالته الجوي في وجه المسافرين.

ويهدف الإجراء، الذي اتخذته الحكومة بعد توسيع حملات التلقيح، بالدرجة الأولى تسهيل عودة المغاربة المغتربين (وهم ثاني مصدر للعملة الصعبة) إلى بلدهم لقضاء العطلة السنوية.

كذلك أراد المغرب من التخفيف أن تشكل عودتهم جرة أمل لقطاع السياحة، الذي عانى من تبعات جائحة فيروس كورونا، واستقبال السياحة الأجنبية.

وحتى 16 يوليو/ تموز الحالي، بلغت إصابات كورونا في المغرب 552 ألفاً و635، منها 19 آلاف و427 وفاة، و529 ألفاً و853 حالة تعاف، بينما وصل عدد المستعدين من حملة التلقيح إلى 28 فيفوليو/ تموز 2021 كانون الثاني الماضي وحتى السادس عشر من الشهر الحالي إلى 11 مليوناً و185 ألف شخص، من أصل 36 مليوناً، في عملية تطعيم الأكبر عربياً وإفريقياً.

واستقبلت البلاد خلال الربع الأول من السنة الماضية أقل من 3 ملايين سائح، قبل أن تدخل في دوامة من الإجراءات المفيدة للسفر، وإقرار الحجر العام، وحالة الطوارئ الصحية، فيما استقبلت في كامل عام 2019 حوالي 13 مليون سائح، لتسجل تراجعاً قدرته وزارة السياحة بـ 77 في المئة خلال 2020 مقارنة مع 2019.

وتشير جولة قصيرة في بعض الجهات السياحية الساحلية إلى أن قلب بعض المدن والقرى السياحية عاد لينبض من جديد، كما هو حال مدينة السعيدية (شمال شرق).

فحينما ولي الزائر وجهه، يلحج وسطاء تأجير الشقق والفورشة يعرضون خدماتهم، كما أن حافلات نقل السياح في اتجاه بعض الفنادق المصنفة استعادت نشاطها.

وقال عبد من الوسطاء والعاملين في القطاع، في مختلف المدن السياحية بالسياحة في السعيدية، أن الحياة بدأت تدب من جديد في المدينة التي تعتمد بشكل شبه كلي على النشاط

زينكا وسينوفازم حتى الآن. وفي العام الماضي، انكمش الناتج المحلي الإجمالي للمغرب بـ 6.3 في المئة بفعل التأثير المشترك للجائحة والجفاف، وتشير التوقعات إلى تقلص العجز المالي إلى ستة في المئة في 2022 من 6.3 في المئة هذا العام رغم زيادة الإنفاق الحكومي لمساعدة القطاعات الإنتاجية وتقليل التفاوتات.

وقال أحمد لحليمي، رئيس المندوبية، أن تحفيز النمو يتوقف على التعامل مع البطالة والاقتصاد غير الرسمي والتفاوتات.

ومن المتوقع أن يزيد العجز التجاري إلى 16.8 في المئة في 2022 من 15.9 في المئة هذا العام.

ويظنر إلى السننات التي قد يصدها المغرب والتدفق المستمر للحوليات المالية من المغاربة في الخارج، والتي عوضت أثر تراجع نشاط السياحة، من المتوقع أن يبلغ احتياطي المغرب من النقد الأجنبي 311 مليار درهم (34.7 مليار دولار) وهو ما يكفي لتغطية ستة أشهر وتسعة أيام من الواردات.

وقالت المندوبية أن نمو العروض النقدي سيبقيها إلى أربعة في المئة في 2022 بعد 5.7 في المئة في 2021.

الرباط - رويترز: قالت «المندوبية السامية للتخطيط المغربية» أمس الإثنين أنها تتوقع تباطؤ النمو الاقتصادي المغربي إلى 2.9 في المئة في 2022 من 5.8 في المئة هذا العام.

وقالت المندوبية في تقرير أن التوقعات تشير إلى انتعاش الطلب المحلي والأجنبي، لكنها لا تزال يحتفظها بالغموض بالنظر إلى تطورات جائحة كوفيد-19 وجهود التطعيم.

يذكر أن المغرب لديه أكبر عدد من السكان الذين تلقوا التطعيمات في أفريقيا، إذ قدم ما يقرب من 20 مليون جرعة من لقاحي أسترا

هذا الارتفاع دفع العاهل المغربي محمد السادس إلى توجيه تعليماته لجعل الأسعار مناسبة، على متن الناقل الوطني في قطاع الطيران، وهي «شركة الخطوط الملكية الجوية المغربية».

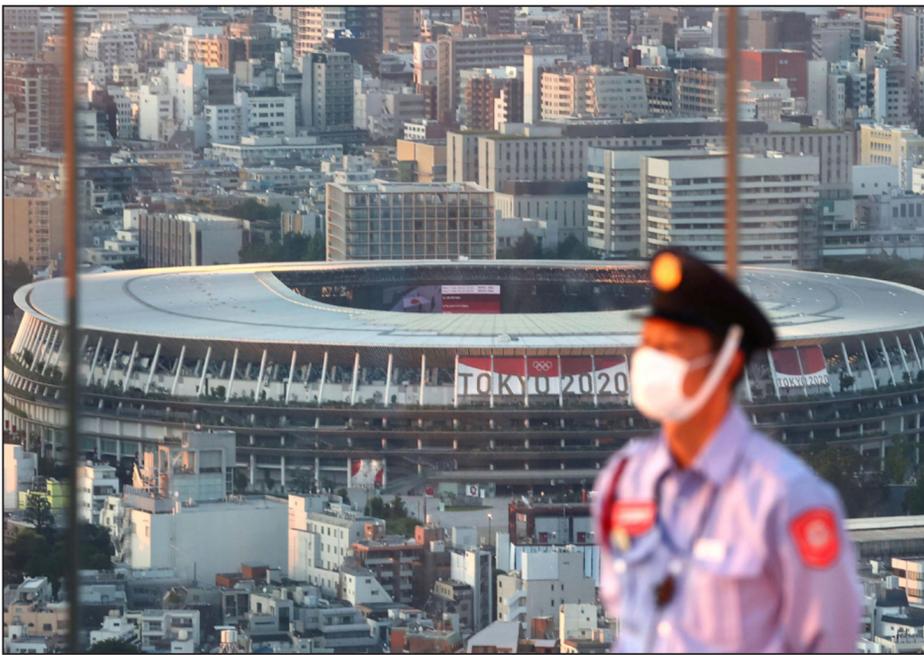
وقال عبد الله هامل، وهو برلماني عن كتلة العدالة والتنمية ورئيس لجنة التنمية الاقتصادية والاجتماعية، في مجلس جهة الشرق، أن المبادرة التي نتج عنها تخفيض أسعار التاكسر عبر الطيران المغربي، ودعم المغاربة القادمين عبر رحلات بحرية بمنح مالية، شجع الإقبال على القدوم إلى البلاد.

وأضاف «إن الإقبال يعني بشكل بديهي زيادة الاستهلاك، وبما أن الأمر يرتبط أكثر



إصابة جديدة بكورونا بين الرياضيين... والرعاية الرئيسية «تويوتا» لن تكون حاضرة في الافتتاح!

أولمبياد طوكيو



الاستاد الأولمبي في طوكيو ينتظر لحظة الانطلاق وسط مخاوف كورونا

■ طوكيو - أف ب: أعلن أمس وقبل أيام على افتتاح أولمبياد طوكيو عن حالة إيجابية جديدة بفيروس كورونا في القرية الأولمبية، تعود إلى لاعب منتخب الكرة الطائرة الشاطئية التشيكي أندري بيروشييتش. وانضم بيروشييتش إلى لاعبين وممثلين في منتخب جنوب أفريقيا لكرة القدم الذين أصيبوا بالأحد بفيروس في القرية الأولمبية أيضاً. وقال طبيب الفريق التشيكي المشارك في الألعاب مارتن دوكوتور في بيان إن بيروشييتش قدّم "عينة إيجابية" خلال الاختبار اليومي في القرية الأولمبية، مضيفاً: "لا يعاني بناتا من أي عوارض. نحن نتعامل مع كافة التفاصيل... بينما بطبيعة الحال الإجراءات المضادة للجائحة داخل الفريق". وكشفت اللجنة الأولمبية التشيكية السبت عن حالة إيجابية تعود إلى أعضاء الوفد الأولمبي تم اكتشافها عند الوصول إلى طوكيو استعداداً لبدء الألعاب الجمعة المقبل. وتبلغ سعة القرية الأولمبية 17 ألف نسمة، ولكن لن يقم هناك في نفس الوقت سوى 6700 شخص بحسب جدول المسابقات الذي أعدته اللجنة الأولمبية الدولية. وسيتم الوصول إلى هذا العدد في منتصف الألعاب في بداية آب/أغسطس. وكان رئيس اللجنة الأولمبية الدولية توماس باخ أكد السبت أنه من بين 15 ألف رياضي ورياضية ووفود أولمبية وصحفيين وصلوا إلى اليابان منذ الأول من تموز/يوليو، أثبتت الاختبارات إصابة 15 شخصاً "بتعداد منخفض جداً" بنسبة 0.1%. وخلص أحد ستة رياضيين بريطانيين وشخصان من الطواقم المرافقة في العزل عند وصولهم

كاميرات المراقبة ترصد الأوغندي المفقود في اليابان!

■ طوكيو - د ب أ: ذكر تقرير أن كاميرات المراقبة في محطة "ناغويا" للسكك الحديدية في وسط اليابان رصدت تواجد رياضي أوغندي جرى الإعلان قبل أيام عن تغيبه، عقب إخفاجه في التاهل لدورة الألعاب بالعاصمة طوكيو.

■ طوكيو - د ب أ: ذكر تقرير أن كاميرات المراقبة في محطة "ناغويا" للسكك الحديدية في وسط اليابان رصدت تواجد رياضي أوغندي جرى الإعلان قبل أيام عن تغيبه، عقب إخفاجه في التاهل لدورة الألعاب بالعاصمة طوكيو.

الفريق الكوري يفحص طعامه بسبب مخاوف من إشعاع فوكوشيما!

■ طوكيو - رويترز: قال مسؤول الفريق الأولمبي الكوري الجنوبي إنه سيطهو الطعام لرياضيين بصورة منفصلة ويخضع مكوناته بحثاً عن إشعاع أثناء أولمبياد طوكيو، وهو ما قد يزيد من توتر العلاقات بين سول وطوكيو حول الألعاب.

■ طوكيو - رويترز: قال مسؤول الفريق الأولمبي الكوري الجنوبي إنه سيطهو الطعام لرياضيين بصورة منفصلة ويخضع مكوناته بحثاً عن إشعاع أثناء أولمبياد طوكيو، وهو ما قد يزيد من توتر العلاقات بين سول وطوكيو حول الألعاب.

تنجي أحد مؤلفي موسيقى حفل الافتتاح بسبب تنمر قديم

■ طوكيو - أف ب: تقدم المؤلف الموسيقي الياباني كيجو أويامادا الذي شارك في تصميم حفل افتتاح أولمبياد طوكيو المقرر الجمعة، باستقالته على خلفية قصة تنمر قديمة بحق رفاق له أيام الدراسة من ذوي الاحتياجات الخاصة.

■ طوكيو - أف ب: تقدم المؤلف الموسيقي الياباني كيجو أويامادا الذي شارك في تصميم حفل افتتاح أولمبياد طوكيو المقرر الجمعة، باستقالته على خلفية قصة تنمر قديمة بحق رفاق له أيام الدراسة من ذوي الاحتياجات الخاصة.

■ طوكيو - أف ب: قد تكون من الأمور الهامشية جداً في أولمبياد يخبم عليه شبح فيروس كورونا، لكن إيسرة الرياضيين في القرية الأولمبية أخذت حيزاً من الاهتمام في الساعات الماضية بعد التشكيك بصلايتها لأنها مصنوعة من الكرتون اللقوي. لكن المنظمين طمأنوا بأن هذه الإيسرة "متينة" بما فيه الكفاية، معززين موقفهم بمقطع فيديو نشره لاعب الجيمار الأيرلندي ريس ماكلينغان يظهر فيه وهو يقفز مسرراً وتكراراً على السيرير لإثبات صحة ذلك، رداً على مزاعم في تقرير لصحيفة "نيويورك بوست" الأمريكية بأن الإيسرة ضعيفة على تعزيز التباعد الاجتماعي، وكتب ماكلينغان "على "تويتز": "من المفترض أن تكون الإيسرة ضد ممارسة الجنس، إنها مصنوعة من الكرتون اللقوي، نعم، يقولون إنها مصنوعة لتكون عرضة للكسر في

صارمة، بعدما شكك لاعب السلة الأسترالي العلام أندرو بوغوت بمقاومتها، وقال المتحدث باسم الشركة: "مضيفاً: طامنا لا الاكتفاء بوجود شخصين فقط في السيرير، فيجب أن تكون (الإيسرة) قوية بما يكفي لتحمل الوزن". وستحضر القرية الأولمبية آلاف الرياضيين خلال ألعاب طوكيو التي تفتتح الجمعة. ورغم التحذيرات بـ"تجنب الأشكال غير الضرورية من الاتصال الجسدي"، من المتوقع أن يوزع المنظمون 160 ألف واقٍ ذكري، لكن اللجنة المنظمة قالت إن المفترض استخدامها في القرية الأولمبية، بل من المفترض أن تتم إعادتها من الرياضيين إلى بلدانهم الأصلية والمساعدة على دعم حملة زيادة الوعي (حول فيروس نقص المناعة/الإيدز).

■ طوكيو - أف ب: قد تكون من الأمور الهامشية جداً في أولمبياد يخبم عليه شبح فيروس كورونا، لكن إيسرة الرياضيين في القرية الأولمبية أخذت حيزاً من الاهتمام في الساعات الماضية بعد التشكيك بصلايتها لأنها مصنوعة من الكرتون اللقوي. لكن المنظمين طمأنوا بأن هذه الإيسرة "متينة" بما فيه الكفاية، معززين موقفهم بمقطع فيديو نشره لاعب الجيمار الأيرلندي ريس ماكلينغان يظهر فيه وهو يقفز مسرراً وتكراراً على السيرير لإثبات صحة ذلك، رداً على مزاعم في تقرير لصحيفة "نيويورك بوست" الأمريكية بأن الإيسرة ضعيفة على تعزيز التباعد الاجتماعي، وكتب ماكلينغان "على "تويتز": "من المفترض أن تكون الإيسرة ضد ممارسة الجنس، إنها مصنوعة من الكرتون اللقوي، نعم، يقولون إنها مصنوعة لتكون عرضة للكسر في

أسرة من كرتون لكنها قوية بما يكفي!



مسؤولان يستعرضان قوة ونجاعة الأسرة الكرتونية المخصصة للرياضيين

■ طوكيو - أف ب: قد تكون من الأمور الهامشية جداً في أولمبياد يخبم عليه شبح فيروس كورونا، لكن إيسرة الرياضيين في القرية الأولمبية أخذت حيزاً من الاهتمام في الساعات الماضية بعد التشكيك بصلايتها لأنها مصنوعة من الكرتون اللقوي. لكن المنظمين طمأنوا بأن هذه الإيسرة "متينة" بما فيه الكفاية، معززين موقفهم بمقطع فيديو نشره لاعب الجيمار الأيرلندي ريس ماكلينغان يظهر فيه وهو يقفز مسرراً وتكراراً على السيرير لإثبات صحة ذلك، رداً على مزاعم في تقرير لصحيفة "نيويورك بوست" الأمريكية بأن الإيسرة ضعيفة على تعزيز التباعد الاجتماعي، وكتب ماكلينغان "على "تويتز": "من المفترض أن تكون الإيسرة ضد ممارسة الجنس، إنها مصنوعة من الكرتون اللقوي، نعم، يقولون إنها مصنوعة لتكون عرضة للكسر في

■ طوكيو - أف ب: قد تكون من الأمور الهامشية جداً في أولمبياد يخبم عليه شبح فيروس كورونا، لكن إيسرة الرياضيين في القرية الأولمبية أخذت حيزاً من الاهتمام في الساعات الماضية بعد التشكيك بصلايتها لأنها مصنوعة من الكرتون اللقوي. لكن المنظمين طمأنوا بأن هذه الإيسرة "متينة" بما فيه الكفاية، معززين موقفهم بمقطع فيديو نشره لاعب الجيمار الأيرلندي ريس ماكلينغان يظهر فيه وهو يقفز مسرراً وتكراراً على السيرير لإثبات صحة ذلك، رداً على مزاعم في تقرير لصحيفة "نيويورك بوست" الأمريكية بأن الإيسرة ضعيفة على تعزيز التباعد الاجتماعي، وكتب ماكلينغان "على "تويتز": "من المفترض أن تكون الإيسرة ضد ممارسة الجنس، إنها مصنوعة من الكرتون اللقوي، نعم، يقولون إنها مصنوعة لتكون عرضة للكسر في

■ طوكيو - أف ب: قد تكون من الأمور الهامشية جداً في أولمبياد يخبم عليه شبح فيروس كورونا، لكن إيسرة الرياضيين في القرية الأولمبية أخذت حيزاً من الاهتمام في الساعات الماضية بعد التشكيك بصلايتها لأنها مصنوعة من الكرتون اللقوي. لكن المنظمين طمأنوا بأن هذه الإيسرة "متينة" بما فيه الكفاية، معززين موقفهم بمقطع فيديو نشره لاعب الجيمار الأيرلندي ريس ماكلينغان يظهر فيه وهو يقفز مسرراً وتكراراً على السيرير لإثبات صحة ذلك، رداً على مزاعم في تقرير لصحيفة "نيويورك بوست" الأمريكية بأن الإيسرة ضعيفة على تعزيز التباعد الاجتماعي، وكتب ماكلينغان "على "تويتز": "من المفترض أن تكون الإيسرة ضد ممارسة الجنس، إنها مصنوعة من الكرتون اللقوي، نعم، يقولون إنها مصنوعة لتكون عرضة للكسر في

حمادة أول رباع فلسطيني في الألعاب الأولمبية يستعد لكتابة التاريخ!



■ غزة - رويترز: يقول الرباع القادم من غزة محمد حمادة إنه يستهدف دخول المراكز العشرة الأولى عندما يصنع التاريخ باعتباره أول فلسطيني يتنافس في هذه الرياضة بالألعاب الأولمبية التي تنطلق في طوكيو الجمعة.

■ غزة - رويترز: يقول الرباع القادم من غزة محمد حمادة إنه يستهدف دخول المراكز العشرة الأولى عندما يصنع التاريخ باعتباره أول فلسطيني يتنافس في هذه الرياضة بالألعاب الأولمبية التي تنطلق في طوكيو الجمعة.

حمادة أول رباع فلسطيني في الألعاب الأولمبية يستعد لكتابة التاريخ!

■ غزة - رويترز: يقول الرباع القادم من غزة محمد حمادة إنه يستهدف دخول المراكز العشرة الأولى عندما يصنع التاريخ باعتباره أول فلسطيني يتنافس في هذه الرياضة بالألعاب الأولمبية التي تنطلق في طوكيو الجمعة.

■ غزة - رويترز: يقول الرباع القادم من غزة محمد حمادة إنه يستهدف دخول المراكز العشرة الأولى عندما يصنع التاريخ باعتباره أول فلسطيني يتنافس في هذه الرياضة بالألعاب الأولمبية التي تنطلق في طوكيو الجمعة.

■ غزة - رويترز: يقول الرباع القادم من غزة محمد حمادة إنه يستهدف دخول المراكز العشرة الأولى عندما يصنع التاريخ باعتباره أول فلسطيني يتنافس في هذه الرياضة بالألعاب الأولمبية التي تنطلق في طوكيو الجمعة.

فورمولا-1

هاميلتون ضحية للعنصرية بعد الفوز المثير للجدل في سباق بريطانيا!



لحظة انتصار هاميلتون في سباق بريطانيا المثير للجدل

باريس - أف ب: بعد الثلاثي الذي أحقق في ترجمة ركلات الترجيح في المباراة النهائية لكأس أوروبا لكرة القدم التي خسرتها إنكلترا قبل أسبوع في مغلقتها "ويمبلي" ضد إيطاليا، وقع بطل العالم لسباقات فورمولا-1 البريطاني لويس هاميلتون ضحية للعنصرية على وسائل التواصل الاجتماعي بعد فوزه المثير للجدل الأحد في سباق بلاده. وتسيب سائق مرسيدس على حلبة سيلفرستون التي استضافت الجولة العاشرة من بطولة العالم، بخروج منافسه متصدر الترتيب سائق ريد بول الهولندي ماكس فيرستابن بعدما اصطدم به في اللفة الأولى. وأدى الحادث إلى توجيه إهانات عنصرية بحق السائق الأسود الوحيد في تاريخ الفورمولا-1 بحسب ما كشفت البطولة والاتحاد الدولي للسيارات (فيا) اللذان أدانا هذه التصرفات. وقال الطرفان في بيان: "خلال وبعد سباق بريطانيا، كان هاميلتون ضحية العديد من الإهانات العنصرية على وسائل التواصل الاجتماعي بعد الحادث الذي حصل في السباق. يدين الفورمولا-1 وفيا وفريق مرسيدس هذه التصرفات بأشد العبارات الممكنة. لا مكان لهؤلاء الناس في رياضتنا، ونحث المسؤولين على محاسبة أفعالهم". ورغم تغريمه بالتوقف لعشرون يوماً في مراب فريقه، نجح هاميلتون في خطف الفوز من سائق فيراري ابن إسمارة موناكو شارل لوكلير في وقت كان فيرستابن في المستشفى للتأكد من سلامته، ودافع بطل العالم سبع مرات عن نفسه عبر الراديو اللاسلكي مع فريقه معتبراً "كنت في المقدمة. كنت أقود على مساري التساقي وفسحت له المجال"، في وقت ألقى مدير ريد بول البريطاني

لحاح الملاعب

غاتوزو مستاء لاتهامه من جمهور توتنهام بالعنصرية ورهاب المثلية!

ميلانو - أف ب: أقر المدرب الإيطالي جينارو غاتوزو أنه ما زال مستاء جداً لعدم تمكنه من الدفاع عن نفسه بوجه حملة التشهير التي طالته من بعض مشجعي توتنهام الإنكليزي، متهمين إياه بالعنصرية ورهاب المثلية، وبدأ الفأز مع المنتخب الإيطالي بمونديال 2006، في طريقه لخلافة جوزيه مورينيو في تدريب توتنهام قبل أن توجه له هذه الاتهامات ونقل من حظه في استلام الإشراف على النادي النديسي، وقال غاتوزو: "كان علي قبول قصة توتنهام أكثر من أي هزيمة أو عقوبة إيقاف، لأنني لا أستطيع أن ننسى، كانت الخيبة كبيرة جداً، وصفتني بطريقة مختلفة عما أنا عليه ولم يكن هناك شيء يمكن القيام به". مضيفاً: "أحد يلاحظ خسارة الإنترنت، تأتي بعض الأشياء السيئة من فيسبوك وتويتر، حيث من الممكن تعزيز أي باطل". وكشف: "ليس لدي أي حساب شخصي (التواصل الاجتماعي) ولا أريد ذلك، لماذا أضع نفسي في موقف التعرض للإهانة على أي شيء؟ لا أفهم، ما الهدف من أن تلتقط صورة لإعلام الآخرين بانك احتسبت زجاجة نبيذ؟"، وأشار إلى أنه يبحث عن فرصة جديدة وسأعود قريباً. أنا في انتظار البدء من جديد... سنرى عندما تظهر الفرص. أنا مستعد أيضاً لاستلام منتخب حتى لو كنت أحب العمل اليومي أكثر". وتوج ابن الـ43 عاماً مع فريقه السابق نابولي بأول لقب كبير كمدرب حين أحرز كأس إيطاليا عام 2020.

البايرن لن يتعاقد مع مدافعين جدد رغم إصابة هيرنانديز وديفر

ميونخ - د ب: قال هيربرت هاينز رئيس بايرن ميونخ أنه لن يتعاقد مع مدافعين جدد بعد تعرض الثاني للفونسو فيغز ولوكاس هيرنانديز للصابة، وخضع هيرنانديز لمداخلة المنتخب الفرنسي لجراحة في العضوف المصغرة الأيسر، فيما عانى الكندي فيغز من تمزق في الربطة الكاحل، وقال هاينز إن البايرن لديه قائمة قوية من اللاعبين والتي تضم صفقات جديدة تتمثل في دايفوت أو بامكانو وعمر ريتشاردز ورفن أولريش، وأضاف: "أنتهينا عملاً في سوق الانتقالات مبكراً، وينطق الموسم الجديد في أوائل آب/أغسطس، وتحسد هاينز عن روح التساؤل الكبيرة مع المدرب الجديد جوليان ناغلسمان في فترة الاستعداد للموسم الجديد.

إصابة مدافع أتلتيكو مدريد سافيتش

مدريد - أف ب: يعاني دفاع أتلتيكو مدريد المونتينيغري ستيفان سافيتش من إصابة عضلية في الفخذ الأيمن. وقال أتلتيكو: "يعاني (سافيتش) من إصابة في العضلة الرباعية اليمنى" بدون أن يحدد مدة غياب مدافعه، وانضم سافيتش، البالغ 30 عاماً، إلى بطل اسبانيا في 2015 من فيورنتينا الإيطالي مقابل 10 ملايين يورو، وبعد أحد استعدادات المرديني، حيث فاز بالدوري الموسم الماضي والدوري الأوروبي والكأس السوبر الأوروبية في 2018، وستعقد هذه الإصابة استعدادات الدفاع الذي خاض 57 مباراة لمنتخب بلاده وسجل 5 أهداف، حيث يستأنف اللعب في 15 آب/أغسطس المقبل.

تعليق الدوري في الأوروغواي بعد انتحار لاعب!

إسطنبول - الأناضول: أعلن الاتحاد الأوروغواي لكرة القدم، الحداد الرسمي على رحيل المدافع الدولي السابق ويليامز مارتينز الذي انتحر، وقرر تعليق كافة الأنشطة الرياضية في البلاد، وعبر عن صدمته لرحيل مارتينز، في بيان، قدم من خلاله أيضاً التعزية والمواساة لعائلته، وذكر الاتحاد على "تويتر" أنه تم تأجيل مباريات الجولة الـ11 من الدوري المحلي إلى موعد آخر، وعثر على مارتينز، لاعب فيلا تيريزا في الدرجة الثانية، ميتاً في شقته، وخلال مسيرته لعب مارتينز (39 عاماً) مع عدة أندية، في الأوروغواي والأرجنتين وفنزويلا وتشيلي وباراغواي وإسبانيا وفرنسا، وخاض مباراة دولية واحدة ودية مع منتخب بلاده.

إصابة شيكابالا في مران الزمالك المصري

القاهرة - د ب: تعرض محمود عبدالرازق شيكابالا صانع ألعاب الزمالك المصري للإصابة في مران الفريق استعداداً لمواجهة غزل المحلة في الدوري، وقال النادي إن شيكابالا، قائد الفريق، اشتكى من آلام في العضلة الأمامية، وأن الجهاز الطبي فضل عدم استكماله التدريب حيث خضع لتدريبات علاجية، وأوضح أن محمد أشرف لاعب الوسط يشكو من آلام في وتر الركبة ولم يستكمل المران، حيث خضع لجلسة علاجية، ويحتل الزمالك صدارة الدوري المصري برصيد 61 نقطة فيما يحتل غزل المحلة المركز الثالث عشر بـ32 نقطة.

الكأس الذهبية المكسيك تلحق بركب المتأهلين والعلامة الكاملة للولايات المتحدة

لوس أنجلوس - أف ب: لحقت المكسيك بركب المنتخبات المتأهلة إلى ربع نهائي كأس الكؤ الكونكاف، بفوزها على السلفادور 1-صفر في الدال في الجولة الثالثة الأخيرة من المجموعة الأولى، فيما حققت الولايات المتحدة العلامة الكاملة بتغلبها على كندا بالنتيجة ذاتها في كانساس سيتي ضمن المجموعة الثانية. وحزبت المكسيك، حاملة اللقب والأكثر توجيهاً بالبطولة (11 لقباً)، مصفوريين بحجر عندما تغلبت على السلفادور، حيث سجل مهاجم تيفريس لويس رودريغز الهدف في الدقيقة 26، وهو الفوز الثاني على التوالي للمكسيك بعد الأول على غواتيمالا بثلاثية نظيفة، فزعت صديدها إلى سبع نقاط بعد تعادلها الخيب مع ترينيداد سلباً في الجولة الأولى، فتصدرت بفارق نقطة أمام السلفادور التي منيت بخسارتها الأولى بعد فوزين متتاليين، وفي المجموعة ذاتها، تعادلت ترينيداد مع غواتيمالا بهدف لريون مور (12) مقابل هدف لجيساردو غوريديو (78) وخرجت خاليتين الوافض بعدما حصدت الأولى نقطتين فقط والثانية نقطة واحدة، ولحقت المكسيك بالسلفادور وكندا والولايات المتحدة المجموعة الثانية) وكوستاريكا وجاميكا (الثالثة) وهندوراس (الرابعة)

لوس أنجلوس - أف ب: لحقت المكسيك بركب المنتخبات المتأهلة إلى ربع نهائي كأس الكؤ الكونكاف، بفوزها على السلفادور 1-صفر في الدال في الجولة الثالثة الأخيرة من المجموعة الأولى، فيما حققت الولايات المتحدة العلامة الكاملة بتغلبها على كندا بالنتيجة ذاتها في كانساس سيتي ضمن المجموعة الثانية. وحزبت المكسيك، حاملة اللقب والأكثر توجيهاً بالبطولة (11 لقباً)، مصفوريين بحجر عندما تغلبت على السلفادور، حيث سجل مهاجم تيفريس لويس رودريغز الهدف في الدقيقة 26، وهو الفوز الثاني على التوالي للمكسيك بعد الأول على غواتيمالا بثلاثية نظيفة، فزعت صديدها إلى سبع نقاط بعد تعادلها الخيب مع ترينيداد سلباً في الجولة الأولى، فتصدرت بفارق نقطة أمام السلفادور التي منيت بخسارتها الأولى بعد فوزين متتاليين، وفي المجموعة ذاتها، تعادلت ترينيداد مع غواتيمالا بهدف لريون مور (12) مقابل هدف لجيساردو غوريديو (78) وخرجت خاليتين الوافض بعدما حصدت الأولى نقطتين فقط والثانية نقطة واحدة، ولحقت المكسيك بالسلفادور وكندا والولايات المتحدة المجموعة الثانية) وكوستاريكا وجاميكا (الثالثة) وهندوراس (الرابعة)

مونديال 2022 «لكل القدرات» يستقبلون الكأس مع العد التنزالي لـ500 يوم على الانطلاق

الدوحة - «القدس العربي»: حظي شباب الجيل المبر المشاركين في مبادرة "لكل القدرات" التي ينظها البرنامج بالتعاون مع مؤسسة قطر، بفرصة مشاهدة كأس العالم 2022، خلال فعالية خاصة في مركز طلاب المدينة التعليمية بمؤسسة قطر، بمناسبة بدء العد التنزالي لـ500 يوم على انطلاق النسخة المقبلة من المونديال. ونظمت الفعالية بدعم من مجموعة قنوات بي إن سبورتس - الشريك الإعلامي للجيل المبر، بهدف إلهام الشباب في هذه المناسبة المميزة، وحفهم على مواصلة رحلة التعلم، وتطوير مهاراتهم من خلال أنشطة تدريبية ضمن مبادرة كرة القدم للتمنية، وعقب الفعالية، صرح ناصر الخوري، مدير إدارة البرامج في الجيل المبر: "ببما يواصل الشباب من أعضاء برنامج لكل القدرات، الذي ينظهم الجيل المبر مع مؤسسة قطر، تطوير مهاراتهم واندماجهم بشكل أكبر في المجتمع من خلال كرة القدم وشعبيتها، يسعدنا أن نقدم لهم هذه التجربة الرائعة التي نادراً ما تتكرر، عبر تعاون وثيق مع شركائنا في مؤسسة قطر ومجموعة قنوات بي إن سبورتس". يشار إلى أن العام الماضي شهد انطلاق برنامج لكل القدرات بتنظيم مشترك بين الجيل المبر ومؤسسة قطر سعياً لدعم الشباب من ذوي القدرات المختلفة، وإكسابهم المهارات الحياتية الأساسية عبر الإخراط في أنشطة رياضية وتنموية تركز على منجيات تدريبية فريدة لكرة القدم، ويستهدف البرنامج إتاحة فرص رياضية بشكل أكبر للأطفال ذوي الإحتياجات الخاصة، بما في ذلك ذوي التوحد، والإعاقات السمعية والجسدية والذهنية والبصرية، وصعوبات التعلم الأخرى، وكانت اللجنة العليا للمشروع والإرتباطت ببرنامج الجيل المبر تزامناً مع حفل لاستضافة مونديال 2022، وتنتشر أنشطته الآن في أكثر من 10 دول حول العالم، واستضاف من مبادراته أكثر من 725 ألف شخص، ويواصل البرنامج مساعده للتأخر إيجابياً في حياة مليون شخص من مبادرات كرة القدم من أجل التنمية بحلول العام 2022.

الدوري الإسباني مدرب برشلونة يستغرب استدعاء بيدري إلى الأولياد بعد مشاركته في اليورو!

برلين - د ب: يعتقد رونالد كومان، مدرب برشلونة، أنه كان ينبغي على منتخب إسبانيا الأولي منح قسط من الراحة لبيدري، لاعب الفريق، بدلاً من استدعاءه لأولياد طوكيو. وكان بيدري عضواً أساسياً في المنتخب الإسباني، الذي صعد لقبل نهائي كأس الأمم الأوروبية، التي اختتمت الأسبوع الماضي، حيث أصبح أول لاعب على الإطلاق يتواجد بالقائمة الأساسية لـ18 عاماً أو أقل. وبدلاً من منحه إجازة قبل بدء حملة برشلونة في الدوري الإسباني خلال الموسم الجديد، يتواجد بيدري في اليابان للمشاركة في منافسات كرة القدم الأوليية، ويستهل مبارياته في المجموعة الثالثة ضد مصري يوم الخميس، قبل أن يواجه الأرجنتين وأستراليا، وقال كومان: "بيدري لعب كثيراً، يجب أن ننمحه راحة،

الجميع يحتاجها خلال الصيف... مثلما قال غوارديولا، فإن لعب بطولتين مهتمين في الصيف أمر كثير للغاية، لكن لا يمكننا فعل أي شيء". وأوضح: "كانت مشاركة بيدري الأوروبية رائعة، في سن 18، لعب جميع المباريات بالكامل تقريباً، بنضج مثير للإعجاب". ويتواجد أيضاً ضمن تشكيلة إسبانيا في الأولياد، المدافع إيريك غراسيا، الذي عاد إلى برشلونة، من مانشستر سيتي في صفقة انتقال حر. وأشار كومان إلى اللاعب السابق في أكاديمية برشلونة، البالغ 20 عاماً، بأن سيكون له تأثير كبير على الفريق الأول، عندما يكون قادراً على الارتباط بالنادي بعد الأولياد. وقال: "جاء من هنا، ورغم أنه ما زال لاعباً شاباً، إلا أنه يتمتع بخبرة كبيرة. إنه جيد جداً عندما تكون معه الكرة، ويمكننا أن نطور معه من الخلف، لديه أيضاً توقعات ومستقبل عظيم في المستقبل".

الكرة الإنكليزية الاتحاد يفتح تحقيقاً مستقلاً في أحداث النهائي!

لندن - أف ب: عُيّن الاتحاد الإنكليزي لكرة القدم لجنة مستقلة للتحقيق بالأحداث التي سبقت ورافقت نهائي كأس أوروبا في "ويمبلي" في لندن، بعدما سُق مشعرون بلا تذاكر طريقهم إلى داخل الملعب بالقوة. وأفادت تقارير بأن آلاف المشجعين دخلوا الملعب عنوة باقتحام البوابات قبل المباراة التي فازت بها إيطاليا على إنكلترا بركلات الترجيح، وحددت أعمال شغب في المدرجات وعلى مداخل الملعب بعدما اشتبك المشجعون الذين يحملون التذاكر مع أولئك الذين اقتحموا المكان. وأشارت التقديرات التي توأجد قرابة 200 ألف مشجع خارج "ويمبلي" في وقت سُق بحضور 67500 شخص في المدرجات للمرة الأولى بهذا العدد منذ تفشي كورونا في آذار/مارس 2020، وعكزت مشاهد المشجعين بين المشجعين المخمورين أجواء المباراة النهائية الأولى لإنكلترا منذ

كورونا يمنع المراهقة الأمريكية غوف من «تحقيق الحلم»!



المراهقة الأمريكية غوف آخر النجوم المنسحين من أولياد طوكيو

عالم التنس

أشنطن - أف ب: ستغيب المراهقة الأمريكية كوكو غوف، المصنفة 25 عالمياً، عن منافسات التنس في أولياد طوكيو بسبب إصابتها بفيروس كورونا. وعبرت ابنة الـ17 عاماً التي خرجت من الدور الرابع لبطولة ويمبلدون، ثالثة بطولات غراند سلام التي أقيمت مؤخراً، عن حزنها من عدم تمكنها من تحقيق حلمها بالمشاركة في الألعاب الأوليية، وكثبت على "تويتر": "أشعر بخيبة أمل كبيرة لمشاهدة الأخبار التي أثبتت اصابتي بكوفيد ولن أتمكن من خوض الألعاب الأوليية في طوكيو". وتابعت: "لطالما كنت أحلم بتمثيل الولايات المتحدة في الأولياد، وأمل بأن تكون هناك العديد من الفرص لي لعمل هذا الحلم حقيقة في المستقبل". وانضمت غوف التي بلغت في بطولة فرنسا لهذا العام الدور ربع النهائي لإحدى البطولات الكبرى للمرة الأولى في مسيرتها، إلى لائحة طلبة من الأسماء الغائبة عن الأولياد، وسيتوجب على غوف أن تدخل في عزلة وحجر نفسها وفقاً لبروتوكول فيروس كورونا. وأردفت: "أريد أن أتمنى للمنتخب الأمريكي الحظ والعب أمنة لجميع الرياضيين الأولييين وللعائلة الأوليية بأسرها". وتالفت غوف هذا

نيويورك - أف ب: أحرز الجنوب إفريقي المخضرم كيفن أندرسون اللقب السابع في مسيرته عندما توج بطلا لدورة نيويورك الأمريكية للتنس بفوزه على الأمريكي الواعد جينسون بروكسباي 6-7 (8-10) و6-4 في المباراة النهائية. وهو اللقب الأول لأندرسون (35 عاماً) في نيويورك

الأول منذ 2019 عندما ظفر بلقب دورة بوني الهندية، فيما خسرو بروكسباي (20 عاماً) المباراة النهائية الأولى في مسيرته، وخاض أندرسون المصنف خامساً عالمياً سابقاً و113 حالياً، منافسات دورة نيويورك بطولة دعوة عقب خروجه من الدور الثاني لدورة ويمبلدون الإنكليزية، ثالثة البطولات الأربع

أندرسون يحرز اللقب السابع في مسيرته

بدخل 1679 يهودياً ونشوب «معركة حقيقية» مع المقدسين داخل الحرم... ودون اهتمام لوقف الأردن و«الوحدة» لأول مرة في حكومات إسرائيل: بنيت يصرح بـ «حرية العبادة لليهود» داخل المسجد الأقصى... وعيناه ترقبان السنوار

عاموس هرتيل

الإعلام العربية.

بيّنت السذي كان راضياً سارع إلى إصدار بيان. وأعلن مكتبه أن رئيس الحكومة شكر الوزير عوم بارليف والمفتش العام للشرطة، كوبي شيناي «على إدارة الأحداث في الحرم بمسؤولية وعقلانية، من خلال الحفاظ على حرية العبادة لليهود في الحرم. وأكد رئيس الحكومة أنه سيتم الحفاظ على حرية العبادة بشكل كامل للمسلمين أيضاً، الذين سيحتفلون في الأيام القريبة بيوم عرفة وعيد الأضحي». لكن البيان الذي نشره المكتب انحرف بدرجة ما عن الخط السياسي الملن لإسرائيل حتى الآن - فعليا أعطى شرعية أخرى لوصف التغييرات التي بدأت على الأرض. يبدو أن هذه هي المرة الأولى التي يتطرق فيها رئيس حكومة إسرائيلية بصورة صريحة وبيبان رسمي إلى الحفاظ على حرية العبادة لليهود في الحرم. عدد من الخبراء الذين يتابعون ما يجري في الحرم منذ سنوات قالوا للصحيفة بأن رئيس الحكومة السابق، نتنياهو، كان حذرا خلال فترة ولايته من إصدار تصريحات مشابهة (رغم أن الوزراء السابقين للأمن الداخلي، عضو الليكود جلعاد اردان والعضو امير اوحانا، تطرقا أحيانا إلى التغييرات في الوضع الراهن).

وفي تشرين الأول 2015 وبعد أزمة مع الأردن والولايات المتحدة على خلفية أحداث وعمليات إرهابية كثيرة في القدس والضفة الغربية، أصدر مكتب نتنياهو بيانا جاء فيه أن إسرائيل تلتزم بالوضع القائم، وستواصل تطبيق سياستها التي بحسبها «المسلمون سيصلون في الحرم وغير المسلمين يزورونه» (أي لا يصلون). صيغة البيان نسقت في حينه مع الأردن بواسطة وزير الخارجية الأمريكي في إدارة أوباما، جون كيري.

في الأشهر الأخيرة منذ انتهاء عملية حارس الأسوار في قطاع غزة، عملت إسرائيل والأردن والولايات المتحدة وبدرجة معينة أيضا السلطة الفلسطينية، من خلف الكواليس، لقطع العلاقة التي أوجدتها قيادة حماس في القطاع بينها وبين القدس. وصيغة بيان بنيت قد تخرج



إطارها عدد المؤيدين لصلاة اليهود في الحرم، مع وجود الليكود والقائمة الصهيونية الدينية في المعارضة، سيدج بنيت صعوبة في إصدار بيان توضيح يتضمن التراجع عن الصيغة التي نشرها حتى لو غضبت «راعم، والأردن. حصلنا مرة أخرى على تذكير للسفيرة غير المحتملة التي يمكن فيها إشعال حريق جديد في الحرم، حتى لو نجحت الشرطة في إطفائه بسرعة هذه المرة. الموقع نفسه سبق ووفر أعواد القناب في مرات كثيرة من قبل، منها المواجهة الأخيرة في غزة.

أصدرت حماس حتى الآن رداً منضبطاً نسبياً على الأحداث التي جرت في الحرم، ربما يكون هذا مرتبطاً برغبة في اجتياز عيد الأضحي بسلام بعد أن جاء العيد السابق، عيد الفطر، في ظل القتال قبل شهرين. ولكن قيادة حماس في غزة تسودها عصبية إزاء الصعوبات التي تضعا إسرائيل على إرسالية الأموال النقدية الشهيرة من قطر.

بعد عملية «حارس الأسوار» أعلنت إسرائيل عن تغيير قواعد اللعب بخصوص الدعم

إطارها عدد المؤيدين لصلاة اليهود في الحرم، مع وجود الليكود والقائمة الصهيونية الدينية في المعارضة، سيدج بنيت صعوبة في إصدار بيان توضيح يتضمن التراجع عن الصيغة التي نشرها حتى لو غضبت «راعم، والأردن. حصلنا مرة أخرى على تذكير للسفيرة غير المحتملة التي يمكن فيها إشعال حريق جديد في الحرم، حتى لو نجحت الشرطة في إطفائه بسرعة هذه المرة. الموقع نفسه سبق ووفر أعواد القناب في مرات كثيرة من قبل، منها المواجهة الأخيرة في غزة.

أصدرت حماس حتى الآن رداً منضبطاً نسبياً على الأحداث التي جرت في الحرم، ربما يكون هذا مرتبطاً برغبة في اجتياز عيد الأضحي بسلام بعد أن جاء العيد السابق، عيد الفطر، في ظل القتال قبل شهرين. ولكن قيادة حماس في غزة تسودها عصبية إزاء الصعوبات التي تضعا إسرائيل على إرسالية الأموال النقدية الشهيرة من قطر.

بعد عملية «حارس الأسوار» أعلنت إسرائيل عن تغيير قواعد اللعب بخصوص الدعم

بواسطة نوع من بطاقة الائتمان. يريد بنيت الدمج بين تغيير آلية الدفعات وتسهيلات إنسانية تسمح بتحسين وعلاج البنى التحتية المدنية في القطاع، وبقاء التقدم في مسألة الأسرى والمفقودين الإسرائيليين الذين هم في أيدي حماس (مدنيان على قيد الحياة وجثتا جنديين) إلى موعد أبعد بقليل. في الأسابيع الأخيرة، زادت إسرائيل الهامش الذي تسمح به للصيد أمام شنواطي القطاع واستأنفت الترخيص لدخول الوقود. كان الإسرائيليون يأملون أن سيكون بالإمكان تحويل الأموال قبل بداية عيد الأضحي. يبدو أن هذا لن يحدث الآن، بسبب الصعوبة في التوصل إلى تفاهات بين جميع الجهات ذات العلاقة.

ثمة قلق إسرائيلي من ردود محتملة لزعيم حماس في القطاع، يحيى السنوار، على الأحداث الأخيرة، حتى الاشتعال الأخير، الانتطاع الذي تولد لدى الاستخبارات هو أنه يمكن تحليل وتوقع خطوات السنوار، وأن ما يقلقه أولاً وقبل كل شيء هو رفاه السكان، كتعصر مؤثر على بقاء حماس في السلطة. ولكن بعد خطوة إيار، ازدادت الشكوك، بالنسبة لإسرائيل، اعتباراته هذه المرة تبدو مختلفة تماماً.

قبل شهرين تقريباً أختار السنوار استغلال التوتر في القدس وإشغال مواجهة عنيفة في القطاع، وقد راكم بذلك مكاسب سريعة على صورة ارتفاع التأييد له ولحماس في شرقي القدس والصفحة الغربية وحتى في أوساط العرب داخل إسرائيل. في الوقت الذي يحيى فيه الجيش الإسرائيلي نجاحاته في المعركة، تفكي السنوار صورة الشخص الناجي التي عززها في نهاية القتال عندما التقطت له صورة وهو يجلس على الأريكة في المكتب الذي دمر في قصف سلاح الجو. قد يتم الحفاظ على الهدوء أي ضمان بأن سيتم التوصل إلى وقف ثابت لإطلاق النار ويعدى المدى.

هرتس 2021/7/19

السنوار تحت مجهر الأمن الإسرائيلي: متطرف و«غير متوقع» وينافس الضيف في الخطورة



ينيف كو فويتش

في قطاع غزة زعيم جديد، هكذا يعتقد جهاز الأمن، وما زال اسمه يحيى السنوار، لكن سلوكه في الأشهر الأخيرة مختلف عن الذي عرفته إسرائيل. استبدل البراغمية بقرارات متسعة، وتفسيرها هو التمسك بالبدأ مهما كان صعب المثل. كما استبدل التواضع التنسي بالمسحانية، وحسب الصورة المحدث التي رسمها جهاز الأمن: غير متوقع في هذه النقطة الزمنية. إذا كانت مقاربة جهاز الأمن تقول إن محمد الضيف هو الأكثر خطورة من بينهما، قال مصدر أممي رفيع «اليوم هذا لم يعد أمراً قاطعاً».

إن أحداث عملية «حارس الأسوار» تدل على تغيير في رؤية السنوار، الأيام التي أعقبها والأيام التي سبقتها. في حينه، لاح تهديد مصدره في غزة بأنهم سيطفون صواريخ نحو إسرائيل أثناء مسيرة الإعلام في القدس، ولكن حتى اللحظة التي أطلقت فيها الصلوات الأولى، كان التقدير في إسرائيل أنه تهديد لن يطبق. عندما جاء قتال استمر أسبوعاً ونصف الأسبوع، وهاج في المدن المحتلة داخل إسرائيل، ثم اعتبر وفق لإطلاق النار نوعاً من الانتصار بالنسبة للسنوار، هكذا على الأقل ظهر من أقواله وسلوكه.

روحانية» قال مصدر مطلع على التفاصيل، «يحاول أن يخلق حوله أساطير والتحدث عنه نفسه بفاهم من خلاله للهدد ليدافع عن المسلمين والقدس».

عودة إلى آذار

يعتقد جهاز الأمن أن تغيير سلوك السنوار حدث قبل نحو شهرين من هذا التسلسل. من مسيرة الإعلام وصولاً إلى عملية «حارس الأسوار»، وهو تغيير لم يكن مرتبطاً بإسرائيل، على الأقل ليس بشكل مباشر.

كان الأمر يتعلق بانتخابات قيادة حماس في القطاع، حين توجه بحصم عنيد هو نزار عوض الله، الذي يعتبر أكثر تطرفاً منه وينتمي إلى جيل مؤسسي حماس، والذي تحول فجأة إلى مرشح للفوز. ولم يحقق السنوار نجاحه إلا في الجولة الرابعة من الانتخابات. «فهم السنوار أنه دفع ثمناً لاختياره المضي نحو التسوية، وفهم أن قبوله الأموال القطرية والمساعدة الاقتصادية جر عليه انتقاداً يعرضه كمن يتنازل عن الخيار العسكري». لذلك، أحدث السنوار هذه الالتفافة، هكذا يقول رجل الاستخبارات العسكرية.

حسب رجال الاستخبارات، هو نفسه لم يفكر أنه تنازل عن هذه الاحتمالية في الجولة الرابعة من الانتخابات. أراد أن يثبت ذلك، «لقد قرر أن يتكيف مع النزاع العسكري لحماس» شرح رجل المخابرات. «لقد دخل إلى القتال أمام إسرائيل بصورة واعية، وحاول الحصول على دعم أكبر في أوساط رجاله وفي أوساط الشباب في غزة»، وأضاف المصدر نفسه بأن طريقة إنهاء القتال شكلت بشكل مختلف مستقبل السنوار، على الأقل كما يراه هو: «لقد

بدأ يأخذ صفات ممن يعتقدون أنهم اختيروا لقيادة العرب في العالم». من ناحية السنوار، الحزب انتهت بالانتصار. هو يجلس على أريكة في منزله الذي دمره سلاح الجو، ولا شيء سوى الدمار من حوله. وهذا صورة انتشرت بسرعة في وسائل الاجتماعية الفلسطينية وفي وسائل الإعلام العالمية. وبعد ذلك، أدت إلى مظاهرات لدى سكان آخرين في غزة النقطوا صوراً ليهوهم المدمرة. «هو عرف لماذا يلتقط صورة في ذلك اليوم

«أراد القول لجميع الفلسطينيين في غزة والضفة وعرب إسرائيل: ما هم قد هموا بيتي أيضاً، أنا واحد منكم». ولكن الحديث يدور عن أكثر بكثير من صورة. ففي أوساط رجال الاستخبارات الإسرائيلية يتزايد التقدير بأنه رغم الظربة القاسية التي تعرضت لها حماس في أيام القتال، يرى الجمهور الفلسطيني أن السنوار قد انتصر عليها. هو لم يستسلم للجيش الإسرائيلي، ونجح في خلق ربط بين غزة والقدس، وعمليا تحول إلى الزعيم العربي الوحيد الذي كان مستعداً للدخول في حرب ضد إسرائيل من أجل القدس، وأن يدفع الثمن مقابل ذلك، ثم إنه حصل على نقاط إضافية في الرأي العام. «ظهور أعمال شغب في إسرائيل وإطلاق الصواريخ من قبل فصائل فلسطينية من لبنان وسوريا نحو إسرائيل، وتنظيم مظاهرات في العالم... كل ذلك ولد لديه الشعور بثقل القوة» قال مصدر أممي، واعترف أن ثمة أساس بدرجة للتغيير الذي طرأ على السنوار. «هو اليوم يقف باعتباره الزعيم العربي الوحيد الذي دخل في السنوات الأخيرة، عن وعي، إلى معركة ضد إسرائيل ولم يستسلم.

الزعيم العربي الجديد

لقد مدح العرب الذين يعيشون في إسرائيل، وعرب القدس «الذين وقفوا وادفعوا عن المسجد الأقصى وحج الشيخ جراح، وأثبتوا أن سنوات من محاولات الأسرة ومحاولات التعايش فشلت دفعة واحدة، قال في أحد خطابه، وفي خطاب آخر، أشار أيضاً إخواننا في الأراضي المحتلة داخل إسرائيل سينتفضون. أنا على ثقة تماماً بأن لنا داخل الأراضي المحتلة مستعد للقتال».

الزعيم العربي الجديد بيت هالته هذه أيضاً نحو الخارج، نحو الجهات

الدولية- قال جهاز الأمن. ومثال ذلك كان في اليوم الذي دخل فيه إطلاق النار إلى حيز التنفيذ. عندها زار غزة مبعوث الأمم المتحدة للشرق الأوسط، تور فنسلاند، في نهاية محادثة قصيرة، اتهم السنوار المبعوث بالتحالي، وطلب إنهاء اللقاء وخروجه من غزة. «كان اللقاء سيئاً»، وقال بعد ذلك في مؤتمر صحفي عقد، لم يكن هذا اللقاء جيداً».

بعد أسبوعين على ذلك، في الوقت الذي كان فيه وزير الخارجية في حينه، اشكنازي، في زيارة إلى مصر، خرج السنوار بإعلان لوسائل الإعلام وأعلن استعداداً لمفاوضات جديدة وسريعة بشأن صفقة تبادل الأسرى مع إسرائيل. «في الصفقة سيتم إطلاق سراح سجناء»، كما أشار وذكر العدد «IIII». يعتقد جهاز الأمن أن هذا التصريح وجه لعواصم عربية مختلفة، مثل القاهرة. «لقد حاول للزعما الذين يجلسون في مصر بأن كل شيء يمر من خلاله، وأنه زعيم له أهمية دولية بالضبط مثلهم، قال أحد المصادر. أو قلما صاغ السنوار نفسه ذلك في ذلك اليوم: «لقد فرضنا أنفسنا على الإدارة الأمريكية وجعلناها تغير سلم الأولويات بحيث إن المسألة الفلسطينية تكون على رأس سلم الأولويات في العالم».

قال هذه الأمور، قال مصدر أممي في محادثة مع الصحفية، تسدل على أن السنوار تحول إلى زعيم غير مستقر وغير متوقع، وهذا يحتاج من إسرائيل أن تفحص الخطوات التي ستأتي لاحقاً، والطريقة التي يتصرف بها، أضاف المصدر «نزلنا باتخاذ قرارات إذا كان هو الشخصية التي تستطيع الجلوس مع الوسطاء في موضوع التسوية. إذا كانت هذه الشخصية هي التي نستطيع أن نسلم لها بالوصلة وحيازة وسائل قتالية كثيرة ونسجم لها بأن تهدنا». في الوقت الذي تقوم فيه إسرائيل بالتحليل والفحص، يبدو سير الأمور الجديدة في غزة كالعتاد.

وعندما هدد وزير الدفاع، بني غانتس، بغيته، أجاب على ذلك باستخفاف: «الهدية الأكبر التي يمكنه إعطائي إياها هي تصفيتي» قال، «سأذهب الآن من هنا في سيارة وأعود إلى بيتي، هم يعرفون أين أعيش وإنني بانتظارهم».

عشية مسيرة الإعلام الثانية والمؤجلة، قدرت إسرائيل مرة أخرى بأن لن يكون إطلاق نحو القدس (الذي تم بحدث حقاً) لكنها أخذت التهديد بجدية هذه المرة، كانت التقييمات في المكان الصحيح، لكن هذا ليس كل شيء. «إنما هو ما نخشى منه، قال مصدر أممي. «نخاف من أن يكون الأمر متعلقاً بزعيم تحول إلى غير متوقع».

الزعيم العربي الجديد بيت هالته

لقد مدح العرب الذين يعيشون في إسرائيل، وعرب القدس «الذين وقفوا وادفعوا عن المسجد الأقصى وحج الشيخ جراح، وأثبتوا أن سنوات من محاولات الأسرة ومحاولات التعايش فشلت دفعة واحدة، قال في أحد خطابه، وفي خطاب آخر، أشار أيضاً إخواننا في الأراضي المحتلة داخل إسرائيل سينتفضون. أنا على ثقة تماماً بأن لنا داخل الأراضي المحتلة مستعد للقتال».

الزعيم العربي الجديد بيت هالته هذه أيضاً نحو الخارج، نحو الجهات

هرتس 2021/7/19

«أحترمه وأشك فيه»: موقف إسرائيل إزاء اردوغان ومغازلاته

أيال زيسر

في الأشهر الأخيرة تلمح لإسرائيل بأنها معنية بتحسين العلاقات بين الدولتين، التي تشهد منذ أكثر من عقد أزمة عميقة. في الأسبوع الماضي، رفع الأتراك مستوى السرعة عندما اتصل الرئيس التركي أردوغان برئيس الدولة إسحق هرتسوغ لتهنئته بمناسبة تسلمه مهام منصبه، ويحث معه سبل إعادة العلاقات بين الدولتين إلى مسارها. لا يمكن للمرء إلا أن يتذكر اللقاء الذي عقده أردوغان مع الرئيس شمعون بيرس في مؤتمر دافوس عام 2009، في موعد قريب من حملة الرصاص المصوب. فقد فجر أردوغان اللقاء بعد أن اتهم بيرس بأن إسرائيل تقتل الأطفال الفلسطينيين، وبذلك أطلق إشارة التدهور في العلاقات بين الدولتين.

طريق طويل اجتازه أردوغان مع اللقاء مع بيرس، وحتى مكالمته مع هرتسوغ التي اتفق الرئيسان في أثناءها على أن «علاقات إسرائيل وتركيا ذات أهمية كبيرة للأمن والاستقرار في الشرق الأوسط، وثمة احتمال عال للتعاون بين الدولتين في مجالات عديدة».

الدافع التركي واضح. فسياسة أردوغان تجاه العالم كله أوصلته إلى طريق مسدود. الاقتصاد التركي يراوح في المكان والتضخم المالي يرتفع إلى السماء ومع ديون تركيا، بشكل يصعب عليها تجنيد أموال جديدة، والتدخل العسكري التركي في سوريا وليبيا أغرق أنقرة في مستنقع عميق، وكما أن علاقاتها مع الولايات المتحدة في درك أسفل غير مسبوq. بايدن، بخلاف ترامب، غير مستعد ليغفر لأردوغان قمع المعارضة الداخلية، ويرى فيه طاعية. وما يعبر عن التوتر بين أنقرة واشنطن هو قرار الكونغرس الأمريكي الاعتراف بمذبحة الأرمن.

يسعى أردوغان لتحسين علاقته مع جيران تركيا كي لا يبقى في الخلف. وأول من حظيت بالمغازلة كانت مصر، غير أن الطريق إلى المصالحة بين الدولتين لا تزال طويلة. يتبين أن أردوغان يرفض المصالحة طالباها القاهرة التكرار للإخوان المسلمين، أعداء روح النظام المصري.

هذا درس مهم لإسرائيل في كل ما يتعلق بقيود العلاقة المتجددة مع تركيا. أردوغان عالق حتى الرأس في حركة حماس، فما من أزمة تنشب في غزة أو مع السلطة، حتى يقفز لها أردوغان» ثم نسجم تصريحات مثل ذلك الذي أطلقه في أثناء حملة «حارس الأسوار» وجاء فيه أن الإسرائيليين «قتلوا أطفالاً أبناء خمس أو ست». لا يرضيهم سوى امتصاص دم هؤلاء الأطفال». بعد كل هذا، ثمة أهمية للحوار مع تركيا وهناك مصلحة في تقدم التعاون معها في مجالات الاقتصاد وربما أيضاً في مجالات أخرى. الدولتان كقلياتان بأن تريحا من ذلك الأردن، شريكها الأمني من الدرجة الأولى من الشرق، ولكن شوارع عاصمته، عمان، غارقة بكراهية عميقة لإسرائيل.

ينبغي التصرف مع أردوغان وفق نهج «أحترمه وشك فيه» وذلك بالحوار والوصول إلى اتفاقات، والاعتراف بقيود التعاون بين الدولتين، والا تكون متفاجئين بإطلاق أردوغان تصريحات سامة مندة بإسرائيل، وأساساً لا يوجد ما يدعونا لنهجر منظومة التحالفات والتعاون في مجالات الأمن والاقتصاد التي أقامتها إسرائيل مع شركاء جد في الحوض الشرقي من البحر المتوسط، وأساساً اليونان وقبرص، ودول البلقان الأخرى، بل ومصر.

إسرائيل اليوم 2021/7/19

الواقع جسيم لا يطيقه الأحرار

قتامة وأسى المشهد

ومما يزيد المشهد قتامة وأسى، أن شرائح شعبية واسعة من هذه المجتمعات لا تلقي بالا لألوية العقيدة على العيش الكريم الذي تطالب به السلطات القائمة على أمرها فعليا، وربما أهدرت هذه الشعوب وقتا وجهدا ومزاجا مؤتيا ألهمه إياها القدر- وهي في موقف جهادي تصدع فيه بكلمة حق في وجه سلطان جائر- كي تقول الكلمة التي يريدها الله سبحانه أن تقولها لكل طاع متجير، ولكنها لم تقفها بملء فيها مع الأسف المرير. وليتها تنهت إلى أهمية ذلك فأرضت ربه واستنزلت نصره، فيما لو كانت الشريعة الغراء مطالبا الأساسي. ولقد أدرك السياسة في هذه البلدان دوتية ما تطالبها به الشعوب، مطالب لا تتعدى في الجوه العمل والسكن والمال وإن تغلفت ظاهرا بالديمقراطية والحرية والعيش الكريم، فراحت تلك الأنظمة تمنع في معاندة شعوبها وتزداد رغبة في إذلالها وتفتن؛ حتى الواقع جسيما لا يطيقه الأحرار بأي حال من الأحوال.

* كاتب جزائري

نحو الإسلام.

مصر الكثانة اليوم تواجه أكبر تهديد وجودي لها من أثيوبيا المصرية بلا هوادة على حبس النيل عنها وعن السودان بسد النهضة.

أما السودان فقد ارتدى في أحضان الصهاينة والأمريكان، وباتت حساباته السياسية لا تتعدى لقمة العيش، ولو كلفه ذلك فك ارتباطه بأرض القدس أو بيعها في البزار السياسي، وكان نبوءة الرسول صلى الله عليه وسلم تعزز صدقها مجددا في هذا العصر بالحديث النبوي الشريف المستشرق حال الأمة من بعيد: ولم يتقضا عهد الله وعهد رسوله إلا سلط الله عليهم عدوا من غيرهم، فأخذ بعض ما في أيديهم!

كما أن الجيش المصري في وضع لا يحسده جيش آخر عليه، فهو واقع بين فكي كماش من ناحيتي الشرق والغرب؛ الجماعات المسلحة في سيناء والعدو الصهيوني شرقا، والليبيون العائدون الهويني إلى النظام الإسلامي غربا. وفي الجزائر تتنازل شبكة الأمان المجتمعي بين الشعب والسلطة، على وقع احتقار متماد لأمال شعب بأكمله، وإدبار عن الواقع للمليون ونصف المليون من الشهداء قضا دافعا عن الحياض، ولأجل إقامة الدولة المسلمة على هذه الأرض الطيبة.

مشاريع أعمى بريقها يوما ما الغرب قبل الشرق، وفقتت المسلم عن ربه عقودا طويلة، حتى رُمي الإسلام بالوهن، وكادت عقيدة المسلم أن تهتز لولا أن الله لطف.

والنظام الدولي غارق بطبعه في حسابات صناعيه، لا تتعدى أبصارهم مصالحهم المادية، حتى تازم نظامهم المالي والاضمحلال، وخربت البيئة التي فيها يقطنون أيما خراب، وظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت أيديهم، وما جاثمة كورونا في هذا الزمان إلا آية ذلك.

لا تستغرب أن تصدع الكيد العالمي أمام إرادة الأمة في تفعيل الإسلام في بعض جوانب الحياة، وقد استمدت تأييدا رباتيا غير خاف أثره على أحد؛ فالفلسطينيون استطاعوا قلب موازين القوة في الصراع مع العدو الصهيوني، وما كان ليتم ذلك لو لا أنهم فعلوا عقيدة الجهاد.

وتركيا اليوم تتقدم برصانة في شتى مجالات الحياة لما عادت إلى تاريخها الحافل بالأمجاء، المنتصر بصدق لهذا الدين، بعد طول ضياع وتقصير. وفي قبالة ذلك تضل دول شيئا فشيئا لأنها عاندت الإرادة الإلهية، فمصر هبة النيل كما تحب أن توصف، وقعت في شر أفعالها لما استبدت سياستها بالرأي ووقفتا حجر عثرة في وجه التوجه المجتمعي

فتراهم بين يدي القدر كالكرة بين أيدي الصبيان، يتقلبون بين نعيم حيننا، يظنون أنه لن يزول فيستكبرون، وبين شقاء حيننا آخر يكسروا كبرياءهم فيكابرون، وبين ذلك تحيا أجيال منهم وتغنى أخرى من دون أن تنتبه إلى الحكمة من خلقهم أو يبحثوا عن مراد خالقهم. وفي الضفة الأخرى، حيث يقطن المسلمون في قلب العالم، تمتد بهم الأرض في أوسع نطاق وأحسنه، قد حبتهم الأقدار بخيرات حسان لا تكاد تجد لها في الأرض مثيلا، منة من الله لهم من دون سواهم.

وأحسن ما لدى هذا العالم المسلم خطاب الله الخاتم إلى الإنسانية جمعاء، لا تؤزن قيمته بذهب ولا فضة، قد تنكب عنه مسلمون كثرو، وغفل عنه سياسيون مكررة، بل حاربه حكام متمنون وودوا لو أن الناس به كفت. وبين ذاك الجهل العالمي بهذا الخير الكبير وبين هذا التقصير في تبليغه للعالم، ضاعت الإنسانية في متاهات من النكد والألم وما من خلاص يلوح للناظر في القريب.

أزمة الأنظمة السياسية العالمية

تعيث الأنظمة السياسية العالمية أزمة جدية، فهي عاقر لم تعد تنجب مشاريع ساحرة في إدارة العالم كالتي كانت بعد الحرب العالمية الثانية،

عز الدين مصطفى جلولي *

لا يغزّن أحدا أن تولى أمره رجل درج في السياسة ردا من الزمن، أو تقلد مناصب وزارية سابقة، أو أنه درس الحقوق أو الاقتصاد وتخرج من هذه الجامعة العالمية أو تلك؛ كي يسوّق أنه ذو كفاية لازمة لقيادة دولة ورسم سياساتها.

مقاييس بشرية

هذه مقاييس وضعها البشر متأثرا بعضهم ببعض، نماذج لم يسبروا غورها أو أنهم لم يعرفوا غيرها؛ وما أكثر ما تتخدع الشعوب بهذه المشاريع التي تجدد بها الأنظمة إهابها، وليس بالضرورة أن يكون جديدها هذا يصيب في منفعة شعوبها.

هي ساعة من الزمان يتغدى فيها قوم بالحكم لينظر الله ما هم عاملون، ثم يأتي من بعدهم قوم آخرون عشاء، في تداول قدري قلما تظفي أحدا من أهل السياسة يعبا بالحكمة منه.

ومن هداه الله فأدرك الحكمة من ذلك التصريف الإلهي في أحوال البشر، فقد نال حظا موفورا في الآخرة والدينا.

كل الغرب في غفلة عن هذا اليوم. إنك تنظر إليهم

تعقيب

مقال صبحي حديدي؛ السودان... درس الجفاء الزمن بين الجيش والديمقراطية

الشهرة الشخصية

(وفي سياق سجالي مثل هذا لا يصح، منهجيا على الأقل، استبعاد الفرضيات التي تقول إن حاكم السودان الأقوى اليوم هو عبد الفتاح البرهان رئيس مجلس السيادة، وأن الثاني من حيث القوة هو محمد حمدان دقلو أمر وحدات «الدعم السريع») ... صديقي، هذه ليست فرضيات على الإطلاق، ولكن حقائق ملموسة على أرض الواقع السياسي السوداني وهو سائر بعلاقة وطيدة مع نظيره السوري من وراء الكواليس... هذا الواقع الذي يحاكي بنحو ما يأخر ما ترتب على «الحركة التصحيحية» بعد أكثر من أربعين عاما، حين كان حافظ الأسد العسكري الأول والأقوى وحين كان أخوه رفعت الأسد العسكري الثاني قائد «سرايا الدفاع» المائلة تماما لـ«وحدات الدعم السريع» من حيث مهام القتل والبطش والتشبيح، إلخ

أخيرا، لا أخيرا، لم تكن هناك «ديمقراطية» في السودان أصلا حتى يكون هناك جفاء زمن بينها وبين العسكر، وهذه هي الحال بالذات في أي بلد عربي آخر - ناهيك عن بلدان «الربيع العربي»... وبالمناسبة، فوق كل ذلك، هناك من الأكاديميين والماركسيين، من ما زال يخال أن «الثورة الشعبية السودانية» هي الأكثر تقدما بالمقارنة مع شقيقاتها العربيات الأخريات، وإلى حد أنه كان قد رتب رحلة مدفوعة أكاديميا إلى السودان بالذات لكي يقول هذا الذي ما زال يخال على قناسة تلفزيونية خاصة، ولكي يزيد من رقعة «شهرة» الشخصية ليس غير...!

ناثر المقدسي



تعقبا على مقال غادة السمان: احتراماً مني لعين القارئ!

البشرية، ووصف تمرد جذاب لكن معظم المجتمعات البشرية يصعب عليها قبول الجديد الذي يلقي قبولاً عادة من جيل الشباب فيطلق على ذلك تمرداً. وهكذا صوتت عبد الحليم حافظ كان جديدا وليس تمردا على عبد الوهاب. لكن شهادتك ويعلم الله ثمينه جدا، لأن معرفة حقيقة الأمور في عصر المعلومات أصبح ليس سهلا، ثم كم كان عبد الحليم حافظ رحمه الله إنسانا كريما، وهذا فهمه البعض خطأ وأستغله إجحافاً. لقد كتبت لنا عن فترة ساحرة للموسيقى العربية وأخذتنا في رحلة إلى زمن مشرق فنقدته اليوم. لكن بكل أسف عندما أراد عبد الوهاب إعادة سلطان مجده صار جنرالاً مضحكا دون أن ننسى عبقريته وتروسه الموسيقي الرائع بكل تأكيد.

أسامة كليب - سوريا/لبنانيا

دراية من الكتابة، على نموذج النشر القائم على الزيارات والتعارف بين الأناس المعينين وأهم رجال الأعمال أصحاب دور النشر المعنية؟

سليم نبهان - السودان

فكرة صائبة

عندما أقرأ كلماتك أدخل في حوار معها ولهذا يسرني قراءتها. مقدمة أي كتاب هي جزء "روتيني" من الكتاب ولهذا قلما أجد متعة في قراءتها، وأعجبني أن أحد أساتذتنا في جامعة اللاذقية كتب "كلمة لابد منها" بدلا من مقدمة. فلتني لماذا نسمي التغيير والأفكار الجديدة تمردا! ففكرة الأعمال غير الكاملة هي فكرة جديدة صائبة، فهل هذا مرد. لن يتوقف التجديد في الحياة

الكاتب ولا الشاعر، بل القارئ الجيد هو مرآة الكاتب وهو من يحكم من خلال علاقته الواسعة مع الكتب. وكم هنالك من الكتب التي الدعاية لها كانت كبيرة، لكنني لم أستسيغها، ربما لأن أدواق البشر وتطلعاتهم تختلف!

أفانين كبة - كندا

أصحاب دور النشر

"جاء الأديب وصاحب "دار الآداب" اللبنانية سهيل إدريس وزوجته الأدبية عابدة مطرجي إلى دمشق، واصطحبني نزار قباني إلى الفندق الذي نزل فيه للتعرف، وحملت معي يومها مخطوط كتابي الأول "عينك قدرتي" وأنا أحلم بموافقة على صدوره عن دار الآداب. هذا دليل دامغ، سواء بدراية أو دون

لكتب ليست على المستوى المطلوب ولكن أحيانا هناك شركاء قد لا يكونون مشاهير أو أسماء لامعة لكنهم أصدقاء الحرف الذين كانوا على إطلاع كامل بمراحل الكتابة فوجودهم احتفاء بالكتاب.

عمرو - سلطنة عمان

مرآة الكاتب

هكذا تعرفت على كتبي سيدتي، فلم يقدمها لي أحد ولم أستشتر أي شخص فيها، بل بدأت أنتقل بقراءتهم الواحد بعد الآخر كالعطشى بولع وبشغف كبير، وكل كتاب كان يفتح لي أفقا واسعا وعالما جديدا، فالكتب أرواح مؤلفيها، والعبير يتحدث عن نفسه. تقديم المؤلف أصبح عرفاً أدبيا السكل يبحث عنه، لكنها لا تصنع

فكرة مغرية

فكرة أن يكتب مقدمة الكتاب أديب كبير واستثنائي هي حقا فكرة مغرية تعطي نقلا للكاتب الناشئ، وتسويقيا نتيج له أكبر قدر من الانتشار، وهذا ما حدث مع كاتبة عربية شهيرة عندما كتبت لها الشاعر نزار قباني مقدمة كتابها وكانت تلك فرصة ذهبية فتحت أبواب الشهرة أمام الكاتبة الناشئة آنذاك.

شخصيا قمت بشراء عدة كتب كتبت عنها السيدة غادة السمان في مقالات سابقة عنوانها بقرارات الشتاء والخريف. القارئ دوما يلحق حروف الكاتب المفضل لديه فكيف الحال إذا كتب مقدمة ما. أتفهم تماما وجهة النظر حول عدم كتابة المقدمات وأتفق معها وهناك كتاب خذلو القارئ في بعض المقدمات

النسخة الأولى

يختار البعض من الكتاب مشاركة أقرانهم من الأديب في مطالعة النسخة الأولى من الكتاب المعد للنشر، والرجاء منهم كتابة (المقدمة) لإضفاء مقاربة أدبية للكتاب المقصود، وتعزيز فكرة الكاتب، وربما تكون حالة الاستئناس بالرأي والمشاركة جيدة ومفيدة إذا كانت بعيدة عن التسويق والترويج والمرور عبر بوابة المشاهير.

ولا أنكر أن هناك من يطعم بديباجة لكتابه مرصعة بتأيات الإطراء والثناء والإعجاب! أنا لا أتفق مع المقدمات التي تفسد المضمون الذي يسكن أعماق الكتاب وأحيانا تكون ظالمة! وقد تكون حالة كتابة المقالات التي تلي نشر الكتاب فرصة جيدة للتعريف، وعين أدبية فاحصة لأغلب زوايا الكتاب، وتقديم رؤية نقدية إيجابية.

نجم الدراجي - العراق

أو على الفاكس رقم 442087418902 (على أن لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة) وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فنعتذر عن نشرها «الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»



«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا أو آراء أو اخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك للرد والتعليق على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفصائيات للمشاركة، نرجو ارسال رسائلكم البريدية على عنوان الجريدة ورسائلكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني:

2nd Floor 26-28 Hammersmith Grove • London W6 7HA England
menbar@alquds.co.uk



الحكومة الأفغانية والطالبان: جولة ناجحة ولكن المحك عسكري

اختتمت في العاصمة القطرية الدوحة جولة جديدة من المباحثات بين وفدي الحكومة الأفغانية وحركة طالبان، واتسمت هذه المرة بصدور إعلان مشترك يبدو إيجابياً وواعداً لأنه يعلن التوافق على تسريع خيار التفاوض، واعتماد إجراءات ملموسة لتسهيل إيصال المساعدات الإنسانية إلى جميع مناطق البلاد، والتعهد بأن تتجنب الأعمال العسكرية استهداف البنى التحتية، وإفصاح المجال أمام الفرق الطبية للحد من انتشار فيروس كوفيد-19، والحفاظ على مستوى عالٍ في تمثيل الوافدين لتكثيفهما من اتخاذ قرارات حاسمة.

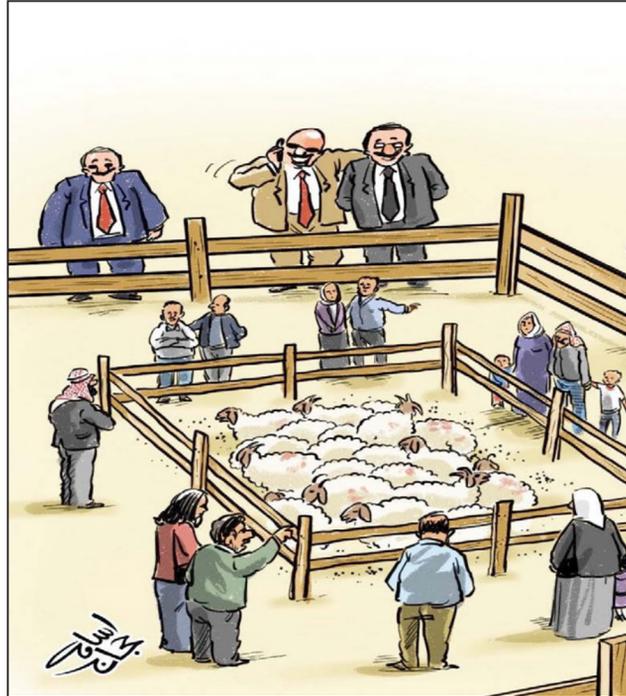
وهذه في الإجمال نتائج إيجابية يمكن البناء عليها في جولات التفاوض المقبلة، خاصة وأن تصريحات صادرة عن كبار مسؤولي الطرفين أكدت على الحل السياسي، واستبعاد أن يكون الخيار العسكري كفيلاً بضمان أسس السلام في البلد وإطلاق

العمليات المعقدة للمصالحة الوطنية الشاملة. ومن الواضح أن الجهود الحثيثة والمنظمة التي بذلها الراعي القطري في الجولات السابقة، والتي لم تقتصر في الماضي على الحكومة الأفغانية والطالبان بل ضمت كذلك الطرف الأمريكي، فإن محك التفاوض الحسنة التي أعرب عنها البيان المشترك الأخير هو الوضع العسكري على الأرض بين الجيش الأفغاني وقوات الطالبان والمدى الذي يمكن أن يبلغه التصعيد العسكري هناك.

ولا يخفى أن الطالبان تسعى ما أمكنها ذلك إلى التوسع العسكري على الأرض وبسط سيطرتها على مساحات إضافية، ليس بهدف توطيد أركانها التفاوضية حين تبلغ الأمور مراحل التقاسم الفعلي للسلطات مع الحكومة المركزية فحسب، بل كذلك لأن برامجها السياسية والمقاتلية والجيش العسكري تعكز أنصارها ميدانياً، وعلى مدى بعيد وليس في

حدود الراهن وحده. وإذا صح القول بأن الطالبان كسبت وتكسب الكثير من انسحاب الولايات المتحدة وقوات الحلف الأطلسي المختلفة، فإن الحركة مع الجيش الأفغاني طويلة الأمد وأكثر مشقة لأنها ترتكز أيضاً إلى قاعدة الكره والفر.

السلطة المركزية من جانبها في وضع لا تحسد عليه عملياً، لأنها كانت في حال من الاحتكاك شبه الكلي على الوجود العسكري واللوجستي الأجنبي وهي مطالبة اليوم بتولي شؤون البلد اعتماداً على إمكانياتها الذاتية، وليس الأمر سهلاً بالطبع رغم أن الولايات المتحدة وفرت للحكومة مقدرات عسكرية وتسليحية وتدريبية لا يستهان بها. ويسهم في إضعاف موقف الحكومة أنها ليست على وفاق داخلي مطلوب في الحدود الدنيا، على مستوى السلطات والقوى المشاركة والشبكات القباطية والبنى التحتية والبيروقراطية، والمواقف من نتائج



الديكتاتورية والشعوب والغير...

شرط اللجوء وأهليات اللاجئين

السياسة الأهلية، حيث الفاعلون السياسيون هم العشرات والوطناء والإثنيات، مثلما يجتهد أن يفعل دانيال غرلاخ هنا في ألمانيا. هذا الشكل من إنكار الأهلية السياسية يبدو نادراً في الدوائر الغربية من جهات صنع القرار في ألمانيا وفرنسا.

الأهلية الأخلاقية في وضع مماثل، من يقرر الخير والشر في شؤوننا، وليس في الشؤون الألمانية أو الأوروبية، لا يسمح الله، هو القوي الأوروبي، فمة نظرية هنا عن الشر الأهل والنشر الأعظم، وفي تطبيقها السوروي خصلت إلى أن بشر الأهد هو شر، و«داعش» شر عظيم، ولا أحد أن «داعش» شر عظيم، والحكم الأهدى شر عظيم، ولا أحد فطرشر للمغفلة ليشتم بينهما، لكن لا أتبدو النظرية عاطلة ولا أهلية بشكل عميق؟

حتمه أرتت قالت يوماً، من يختار الشر الأقل ينسحق أنه يختار شرًا، وقد نصيحه أنه بهذا الخلق ضعف فرص البحث عن بدائل، ويسميه في إنتاج عالم مغلَق بلا بدائل، مشرَّح بفعل اغفلة للفتحات العنيفة والإرهاب، أي ما يفترض أنها الشُّرور العظيمة، وهو ما يعني أن اختيار الأقل الأقل لا يسهم في الحقيقة إلا في إبقاء عجلة الشر الأهل والشر الأعظم مستمرة في الدوران. بل إن البشر من يحق له في هذا الشأن هو من يعانين من الشر أكثر من غيره؟ البديهي، أن انتخاب القاضين على سلطات التنفيذ والتفويض هو أننا نتأثر، نحن محكوموهم، بقراراتهم وتشريعياتهم، ولذلك يجب أن يكون لنا قولنا في فنتخيمهم أو لا نتخيمهم، هذا البديهي ما يصلح لأن يسأثر من يتأثرون من سلطة ما للقرار في شأن شرائيتهم، والمبدأ نفسه هو ما يؤسس للاعتراض على أن تحدد جهات ألمانية صواب المعرفي والسياسي والأخلاقي؟ يعني إسهال ارتباط بين الناس يشغل بعضهم فيه مكانة أرفع من بعضهم، أي العنصرية، وهذه من لوازم القتل حين تفارسه السلطة المديرة للحياة حسب فوكو، لذلك فإن مقاومة إنكار الأهلية في دفاع عن الحق في الحياة، أو هي فعل مقاومة للقتل، هذه القامة ممكنة هنا في أوروبا لأن شرط الإنكار ليس حتمياً، بحيث لا يمكن فعل شيء ضد، رغم أن ما يتراوح بين التشكيك في الأهلية وإنكارها هو الاستعداد الأولي

في ذلك عنك الدولة الغربية الحديثة، السياسية في الداخل والسيادية في الخارج، ككولونيالية السلطة التي تكلم عليها أنيبال كويبونا تتكف في هذا الواقع.

أول مستويات إنكار الأهلية هو المعرفي، ما يتصل بقرفة السورويين أو الفلسطينيين، ومن في حكمهم على تحليل أوضاعهم، وتطوير مفاهيم وأدوات مناسبة للإحاطة بها، بينما يعتمد على خبراء الشرق الأوسط الأوروبيين كصمد للمعرفة بشأن سوريا والمنطقة، وهؤلاء يفتقدون لآشياء كثيرة أساسية: حس التاريخ، الانتماء والعناية، الشغف واللوعة، لا مأسيتنا تلومهم، ولا إنجاننا المحتل يهجمهم. المعرفة التي تخرج من أيدي هؤلاء الخبراء هي معرفة بيهام إنسانيتنا، تفكر بنا كمواعظ لا كنزوات، يمكن للسورويين أن يكونوا موضع اقتباس في عمل الصحافي والباحث الأوروبي، لكن ليس مصدر تحليل ونظرة. يتسلط المنكلم السوروي، أو اللاجئ عموماً موقعا متدنياً في سلم إنتاج المعرفة، يقتصر على الشهادة الخام، تصنع المنتج النهائي وتعليبه وتوصيله يقوم به الباحث أو الصحافي الأوروبي، ما يعني في الواقع أن معرفة اللاجئين ليست لأجته معهم، أو أنه يتوقع منهم أن يتجردوا من معرفتهم وأهليتهم المعرفية، ويقلوا معرفة البلد لللجا بدون نقاش... هذا هو مغزى قصة الرقابة المذكورة فوق.

ومن أوجه إنكار الفاعلية المعرفية أن الشَّان السوروي قلما طرق أبواب الإنسانية، فما بالك بالفلسفة، علاقة القوة التي يقوم عليها إنكار الأهلية تأخذ شكل مقاومة أن يكون لصراة قيمة إنسانية عامة، سبق لسالفوك، جيكا، وهو يفني في كل شيء مثل مشايخنا، أن وصف الصراع السوروي بالصراع الزائف، وليس في ما كتبه الرجل ما يدل على أي معرفة بتاريخ سوريا ومجتمعها وحياتها السياسية والقانونية. الأهلية السياسية موضع إنكار أولي بدورها، لا يتصل إلى اللاجئ عموماً كصاحب فكرة كمنافس، لجسوة اليوم جزء من قصة صراع سياسي أكبر، وهو مستمر وإن بصورة مختلفة اليوم في حوض هذا الصراع، مغالبا شروط الأهل الصعبة، ما يجري إنكاره أو التشكيك فيه بصورة خاصة، وهو تمثيلا لقضية بلغة الحرية والديمقراطية والثورة، ربما يؤخذ قولنا عن نضالنا بتسامح، لكن السياسة المناسبة لنا لا تحيل إلى الفرد والمنظمة الاجتماعية والحزب السياسي، بل هي

الديكتاتورية والشعوب والغير...

ياسين حاج صالح*

قبل نحو خمسة أسابيع، أعيد لي نص من المنفى، كان ترجم إلى الألمانية لينشر في أنتولوجيا لكتاب لاجئين، ويطلب مني أن أنظر في اقتطاع عات مقترحة من النص قبل نشره مع النصوص الأخرى.

بنظرة سريعة إلى المقاطع الستة التي اقترح حذفها تبدي أنها كلها تشير إلى إسرائيل، أما كاستثناء متعدد الوجود في عالم اليوم، أو كعفي جغرافي وتاريخي مستمر للفلسطين، أو إلى قيام كينها على إبادة الفلسطينيين سياسياً، وإلى انضباط الحكم الأهدى في سوريا بالديكتاتور الإسرائيلي. كان واضحاً أن الأمر لا يتعلق بتأييد أو رفض، بل بتصنيف المادة مثلاً، أو بتفاصيل تاريخية محلية يصعب على القراء الألمان الإحاطة بها مثلاً، بل برقابة واقعها سياسية وأيديولوجية، أي بشيء يشبه تماماً ما كنا نقومه في بلدنا، وما أفضى عبر مسار معد إلى شرط الصمت، وإلى الكتابة للنص في الأمان.

اعترضت على الاقتطاع بوصفها غير مقبولة، ولم تكنني استجابة على الاعتراض إلى اليوم، فلا أعرف بعد إن كان نصي سيشر أم لا؟

ما نحن حياله هنا هو حكم ماضي ألمانيا في حاضرنا ومستقبلنا في فلسطين وسوريا وغيرهما، ومنح جهات ألمانيا فحسب موقعا للقرار هو التوكل الصريح عن إسرائيل، وليس من وقع عليهم غم العنانة من الواقعة الإسرائيلية. على أن هذه حالة متطرفة فحسب، وهو ما أشأر على انتشاراً لأهلية (الأجسيسي) ربما يلتقي فيه مبررات الاستعداد مع شرط اللجوء، وما يعنيه من علاقة قوية بين المجتمع الضيف ومجموعات اللاجئين. كان نظام السيادة الذي تم تجاوزه في أوروبا، قد صدر إلى الخارج غير الأوروبي (والنازيون ومراسوه في الداخل الأوروبي، وهو ما أشأر على النازية الصغرى حسب إيميه سيتران، وما كانت مبرسته في المستعمرات على غير الأوروبية مشكولة غير مهمة).

ديناميكية التوسع والفتح والجاوز الإمبريالية تكفل بتصدير الماضي الأوروبي إلى الخارج المستعمر، الذي يجرم على هذا النحو من مستقبل خصه، بدون أن يجوز مستقبل أوروبا، بصير مدنى لأمضى المتقدمين، ومقراً سيادة النقل وتعب، دون أن يبالوا بالسياسة التي تداخل الحكوم بعين السيادة الواحدة، التي تفتقر وتعب، وإلى الخارج بعين السياسة التعددية التي تفاوض وتنساق،

هيفاء زكنة*

ليس بالإمكان، ونحن نتابع جلاء قوات الاحتلال الأمريكية والبريطانية، من أفغانستان في أيلول/سبتمبر، ومعها آلاف «المتعاونين» الأفغان، لا نستبعد انسحابها (غير الكلي) من العراق، عام 2011، وما ترتب على ذلك من إجراءات لسحب «المتعاونين» معها.

حالياً، تستسحب القوات الأمريكية معها نحو 18 ألف أفغان من «المتعاونين» ضمنهم 9000 مترجم تقدموا بطبقات للحصول على تأشيرات الهجرة الخاصة واسمهم، مما يجعل العدد الكلي حوالي 50 ألف شخص، وقد منحت بريطانيا، بعد صراع طويل، إلى ألف مترجم أفغان تأشيرات دخول، لم تنفذ عملياً إلا في حالة 30 مترجماً شفوياً، تأثرت قضايا «المتعاونين» ضجة إعلامية ونقاش واسعاً، في أمريكا وبريطانيا، حول المسؤولية القانونية والأخلاقية والإنسانية تجاه «المتعاونين» مقابل بيروقراطية متحيزين القوي.

لطمانة «المتعاونين» الذين يعيشون حالة رعب من تخلي أمريكا عنهم، لتتركهم لحظر الموت، على أيدي من يعينونهم خونة للوطن، قال الرئيس الأمريكي جوسا بايدن، رداً على سؤال حول وضع الذين تعاونوا مع القوات الأمريكية بعد غزو البلد في 2001: «إننا نملك الذين ساعدوا لن نتخلى عنهم... إنهم مرحب بهم هنا تماماً مثل أي شخص آخر خاطر بحياته لمساعدتنا، وأكد رئيس هيئة الأركان المشتركة، الجنرال سارك ميلي أن هناك عدداً كبيراً من الأفغان الذين دعموا الولايات المتحدة والتحالف، وأن هذا قد يعرضهم للحظر. إن لدينا مهمة في غاية الأهمية هي ضمان أن نبقى أوفياء لهم، وأن نقوم بما هو ضروري لضمان حمايتهم».

غير أن هذه التصريحات الرسمية الأمريكية لا توفر

هذا ما نتجازه الجزائر عندما يتعلق الأمر بتشكيل حكومة جديدة



توفيق رياحي*

صعدة ما جعلت الكثير من التعديلات الوزارية في الجزائر، منذ 1992، تحدث في فصل الصيف، تشكيل الحكومة الجديدة برئاسة الوزير الأول أمين بن عبد الرحمن يتماشى مع هذه «الصادقة»، ويتماشى أيضاً مع المألوف في عهد الخلوغ وتوظيفه، وفيه من حيث تشكيلة الحكومة وطبيعتها ومهامها، هي خليط من جديد وقديم سيكون في خدمة «برنامج الرئيس» بأبوابها فيها شعب فقد الإيمان بمؤسسات الحكم وليس لديه ما يدعو للوقوف في الحكومة الجديدة.

في تشكيلة الحكومة الجديدة وزراء سابقون ليس لديهم ما يميزهم ولا شيء يبرر استمرارهم في مناصبهم، وفيها أيضاً نوع من العودة ثلاثين سنة إلى الوراء، في صيف 1991، وبعد اضطرابات سياسية شديدة، استقالت حكومة مولود حمروش وتولى سيد أحمد غزالي (وزير الخارجية في حكومة حمروش) مهمة تشكيل حكومة جديدة اختار أن يحتفظ لنفسه فيها بحقيبة الاقتصاد. على الرغم من أنه بعيد عن الاقتصاد، في إشارة إلى أهمية الاقتصاد آنذاك (المهمة الرئيسية لغزالي يومها كانت تنظيم انتخابات نيابية «حرة وزيوية»). بعد ستة من الكوارث والقتل الذريع على كل الأصعدة، رحل غزالي وحل محله بلعيد عبد السلام، أحد رجال هواري بومدين، شكّل على السلام حكومة اختار أن يحتفظ فيها بحقيبة الاقتصاد أيضاً، لمراد أنه كان وزير النفط في عهد بومدين، وفي إشارة إلى أن اقتصاد البلد كان في الخضم، بعد ستة أخرى من القتل غير المسبوق رحل هو أيضاً ليجل محله رماض ملك، في حكومة 2021 اختار الوزير الأول أمين بن عبد الرحمن الاحتفاظ بحقيبة المالية التي كان على رأسها في عهد سلفه عبد العزيز جراد، لعل الاحتفاظ بالمالية إشارة من صاحبها ومن الرئيس تبون على توجه البلاد وعن أن الطرف الاقتصادي الصعب يتطلب من الرئيس الرجل الأول في الحكومة شخصياً بحفظه المال.

من السهل أن يلحظ المرء الإهمام الكبير الذي يوليه المجتمع السياسي والإعلامي في الجزائر، عشية تشكيل أي حكومة وبعد إعلانها، لحقائب وزارية يعينها، الداخلية ترمز للقوة والفتح والسيطرة على المجتمع، خصوصاً في أجواء من الغضب الشعبي العارم، الخارجية لأنها تحتل الواجهة والامتيازات ونوع من الاعتقاد (غير الصحيح) بالتأثير الدولي، العدل لأنها أداة تقنين القضية الحديدية والسيطرة على جهاز القضاء والقضاة ومن ورائه المجتمع، الاقتصاد لأنها تتصرف على الصادرات والواردات، ومعها الخزينة والأموال.

الماسكون لحقائب الخارجية والداخلية والعدل والاقتصاد يصنّفون في الجزائر مسوبر وزراء»، في اجتماعات مجلس الوزراء «يجلسون» الأقرب إلى الرئيس، ويشتركون تلقائياً في عضوية المجلس الأعلى للامن الذي يقدر سير البلد أثناء الطوارئ والحروب.

من المؤسف أن إختصاصات القرن الواحد والعشرين لا تلقى الاهتمام المطلوب، لا أحد في الجزائر اليوم يريد أن يعرف شيئاً عن وزراء البيئة والتكنولوجيا الدقيقة والرقمنة والذكاء الاصطناعي والإحصائيات وغيرها من المجالات الأهم كثيراً في هذا العصر من الوزارات التقليدية، ولا أحد يأسف لو خلت أي حكومة جزائرية من حقائب وزارية في هذه التخصصات، إنها علامة لا تبعث على الارتياح، وعلى خلل فارح في استيعاب موقومات البقاء في عالم لا يرحم، بعض الإعلام الجزائري احتفى بعودة رمضان العمارة إلى وزارة الخارجية، مشيراً إليه باعتباره «زناً ثقيلاً» في الدبلوماسية الدولية والإقليمية. كان العمارة وزيراً للخارجية بين 2013 و2017، أي في إحدى أكثر فترات الجزائر سوءاً وادماً وتعطلاً، ورضي بأن يكون في خدمة الخلوغ وزمرته أكثر منه في خدمة الجزائر.

كيف تكون مؤثراً في الدبلوماسية الدولية عندما تقبل بشأن تكون وزيراً للخارجية أربع سنوات تحت رئيس مهوس بعرض العظيمة ويفرض أن يتحدث أحد غيره باسمه الجزائر، حتى وهو مقعد وايمك، وشقيقه الأصغر بيدير البلاد والعباد خارج أي ضوابط قانونية ودستورية وأعراف؟

بعيدا عن المسار السياسي الذي أنهاه العمارة رسولا للخلوغ وعائلته إلى موسكو وعواصم أخرى (أيار/مارس 2019) للطنن في الحراك الشعبي وتحريض العالم الخارجي عليه، لا شك أن الرجل صاحب خبرة وشبكة من العلاقات يحكم مناصب ومسؤوليات دولية تولاه على مدى أربعة عقود، الخبرة أكبر مفيدة بشكل ما، رغم أن الأزمات الدولية تتغير وتتجدد وتقرض التعاضد معها بواقع ومعطيات اليوم لا الأسس، أما شبكة العلاقات الشخصية فمن الأفضل أن يتوقف الجزائريون عن اعتبارها مكسباً، لأن مصالح الدول ومكانتها لا تبنى بالأمزجة ولا تحمي بالعلاقات الشخصية. تستنظم العمارة كخبير، ومعها الجزائر، إذا انتظنا منه أن يخدمنا بعلاقاته الشخصية في هذه الظروف الدولية والإقليمية الصعبة والمغمومة.

يجب أن تتحدر الجزائر من وهم الاعتقاد بأن الكانسة الدولية والصوت المسوع بحقيقتها شخص الوزير مهما كان قويا واستثنائيا، لقد أن أوان الإيمان بالمؤسسات والثقة فيها، والرهان على العمل الجماعي، من السهل أن تضع أي شخص مفوض على رأس الخارجية وتطمئن عليها، عندما يكون لديك في الوزارة مستشارون متمكنون وكوادر لهم تجارب ورصيد متراكم من العمل والخبرات، يُحظون بالثقة ولا يُطردون عند تعيين وزير جديد يأتي بيطانته معه، هؤلاء الخبراء والمستشارون هم راسمال الدول والحكومات، هؤلاء أهم وأبقى من الوزير ذاته وأكثر فائدة للبلاد منه، ينسحب هذا الكلام على كل القطاعات والوزارات، لكنه في مجال العمل الدبلوماسي أكثر وضوحاً ولغياً وانظراً.

تستطيع الجزائر أن تغير الحكومة كل ستة أشهر، وتستطيع تعيين الناس كافة ووظيفة في الوزارات والمناصب القيادية، لكنها ما لم تستوعب هذه الحقيقة المعقدة في الوقت ذاته، لن تحصل إلى شيء، والأخطر أن أجيالاً من أبنائها سيقع يوماً ما ضحايا لانقلابها اليوم.

بعد سنة، أو أقل أو أكثر، تستسحب حكومة من عبد الرحمن لتحل محلها أخرى، وينسى الجزائريون بسرعة أسماء وأشكال وزراءها مثلما نسوا ماتم الوزراء تداولوا على المناصب خلال العقود الثلاثة الماضية، لا شيء إلا ليزيدوا الوضع سوءاً والمزج غرقاً.

* كاتب صحافي جزائري

رئيسة التحرير:
سناء العالول
Editor In Chief
SANA ALOUL
تأسست عام 1989
النشر:
مؤسسة «القدس العربي» للنشر والإعلان

المقر الرئيسي (لندن):
Suite B - 2nd Floor 26-28 Hammersmith Grove
London W6 7HA England
هاتف: 8008 741 8002 (6 خطوط) - فاكس: 8902 741 0208
مكتب القاهرة، 43 شارع قصر النيل، الطابق الأول - شقة رقم (2)
* هاتف/فاكس: 25282918 (202)
مكتب الغربية، 8 زقنة المرج شقة 6 - حسان - الرباط
* هاتف/فاكس: 373152 5377 00212
مكتب عمان، شارع الملكة رانيا مجمع عكاوي
الطابق الرابع رقم 408 * هاتف/فاكس: 5066089 (009626)

Head Office (London): Suite B - 2nd Floor
26-28 Hammersmith Grove - London W6 7HA England
Tel: +44 (0) 208-741 8008 (6 Lines) Fax: +44 (0) 208-741 8902
Email: alquds@alquds.co.uk * www.alquds.co.uk
Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St, First Floor,
Flat No (2) * Tel/Fax: (202) 25282918
Morocco Office: 8 Elmerj Street Flat No.6
Hassam - Rabat - Morocco * Tel/Fax: 00212 5377 23152
Amman Office: Queen Rania St. Akkawi Complex
4th Floor/ No 408 * Tel/Fax: (009626) 5066089

الأشراكات:
الاشتراك السنوي 450 جنيتا استرليني في عموم بريطانيا و 750 دولارا
أمريكا للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد



ياسين حاج صالح*

وضع اللجوء، خاصة الوارد من الشرق الأوسط، الذي يتراوح الإقطاع، والتجديد بفضل من قبل عدم منظمة الخليج في نظام الأمن القومي الأمريكي، وصعود الديمقراطية الإسلامية منذ ستينيات هذا القرن، ثم بفعل تسهيل الحكم الأهدى احتلالات متعددة، ليس بيده تقرير حدود سلطتها وامدادها الزمني، أقول: ليس محتوماً لا يعترف بأهليتها هنا لأنه من جهة هناك شرعاً ضلال في المجتمعات المضيفة القائمة على التعددية، من جهة أخرى البنية (السياسية المعرفية القانونية) متفاوتة الكفاءة حيال أوجه أهلية السياسية والمعرفية والأخلاقية. معلوم أنها في ألمانيا أكثر عظمة حيال الشَّان الفلسطيني، وإدانة جرائم إسرائيل لاعتبارات معلومة، ثم تعد مقولة بالفعل. وهناك أصوات مزمارية ترتفع معترضة في هذا الشأن على ما يشبه صيد السمكات من رصد لجملة هنا أو تصريح هناك بين إسرائيل، مثلما حدث أكثر قبل من عام مع الفيلسوف الكمبروني نيشل مييه.

المؤسسات الألمانية أن تقر في شأن مسؤولياتها حيال اليهود، بالأساس القريب واليوم، لكن ليس لها أن تقر لنا ماذا تفكر في شأن قوة نووية عنصرية، تستنني نفسها من أي قاعدة عامة تشتملنا معها، المتأثرون باستثنائية إسرائيل وسياسياتها، وليس داعمو هذه الاستثنائية في ألمانيا أو غيرها، هم المرجع في شأن القول الأصح بخصوص هذا القوة العدوانية.

اللقوة غير الحتمية لشرط الإنكار تعني، أن الأهلية يمكن أن تكون ساحة صراع من أجل التزاؤ أو تاكيداً، تعني أيضاً أن اهليتها مسألة نضال، مسألة قدرة وكفاءة ذلك، وبالطبع مسألة معرفة، أي أن الأمر مهرون بنا بقدر ما، نخطف كلاجئين بحريات مهمة لم ننعيم من أجلها، فنستطيع أن نعبر عما نعتقد في ما يخص شؤون بلدنا بلغيتنا، ما يمكن متحاً من قبل، إن قبل اللجوء، هذا ليس قليلاً، لكن لخوض الصراع على هذا تأكيد الأهلية الحقيقية والسياسية والأخلاقية تنتج حرية هنا، ولا نستسلم ما هو متاح من حرية فقط. هذا يضيف للحرية هنا ولا ينقص منها،

الحثين من جهة أخرى. فكانت النتيجة، قتل 360 مترجماً قوياً عراقياً، تم توظيفهم من قبل شركة مقاولات خاصة، بين عامي 2003 و2008 وجرح أكثر من 1200. كما قُتل أكثر من 300 مترجم قوياً في أفغانستان، لأنهم عملوا مع القوات الأمريكية. كيف التعامل مع هذه المأساة إنسانياً وأخلاقياً، خاصة، وأن عوائل وزرية «المتعاونين» مع الاحتلال سيستورون الوصمة، كما يحدث حالياً لعمال «داعش»؟ هل نثور التعاون مع الاحتلال أم نؤيد التخلص منهم لأن إرادتهم منصوص عليها في كل القوانين المكتوبة والتوارثة، في كل دول العالم؟ هذه أسئلة مهمة، تصلح لمخاطبة الرأي العام لشعوب دول الاحتلال، أكثر من أرض الواقع والحية اليومية للشعوب المحتلة، وهو نجاح حقيقي للاستعمار الجديد المسلح بالإعلام والقوة الناعمة، إن يشغل الناس بالاعتراض الجائبة وتعاطي المستكاتبين بلا من تشخيص المرض وإيجاد العلاج الحقيقي، مما يضعنا أمام صيغة مغايرة للاستعانة، فمن هي الدولة المسؤولة عن غزو أفغانستان والعراق، واحتلالها وتخريبها بشكل شبه كلي، على مدى عشرين عاماً، مسببة موت ما يقارب المليون من سكانها؟

وكيف رعى الاحتلال علماً يستخدم فيه من هو على استعداد لمساعدته إلى حد ممارسة التعذيب، كما تبرع مترجمون عراقيون لثلاث توسخ إبيادي للحقنين الانكليز والأمريكيين؟ الاجابة على أسئلة كيهذه، قد تقودنا إلى تفكيك التمييز بين ما يهدد الينا باعتبارها «الإنساني» و«الإرهابي» المتأثرة بين الغماسة العراقية والأفغانية من جهة والبلدين

مسير المترجمين الأفغان والعراقيين بين التعاون والخيانة

ولمتعاونين الأمان المتوخى، فقصص العديد منهم تليق بالأمم، وصولهم إلى أمريكا وبريطانيا يتطلب عدة سنوات، إذا بقوا أحياء، وتعكس قصة التعاون محمد كمران، المترجم الفوري للولايات المتحدة في «الحرب على الإرهاب»، صورة الواقع البائس الذي يعيشه المتعاون، يقول محمد في مقابلة معه: قضيت عشر سنوات مع الجيش الأمريكي، نذبت معهم في الكثير من الدوريات، وفي الكثير من المهمات، والكثير من المعارك، وقضيت معهم الليل وأياماً في الجبال، معهم في كل مكان، كنت أعمل معهم كآخ وكانوا يتأدونني بأخي، كنت جزءاً مهماً من مهمتهم... قضى محمد سبع سنوات مختبئاً في باكستان بعد أن فر هو وعائلته من أفغانستان لحفاظاً على حياتهم.

أما المتعاونون العراقيون مع الاحتلال انكلو أمريكي، كترجمين أو الذين عملوا في وسائل إعلام مقرها الولايات المتحدة ومجموعات أو منظمات تلتفت منخبا أو قوفاً من الحكومة الأمريكية، فقد استفادوا من برنامج يهدف إلى تسريع توطيئتهم في أمريكا. 47 ألف شخص تم توطيئهم وفق البرنامج، وبلغ مجموع المستفيدين أكثر من 142 ألف منذ عام 2007، وقد تم تعليق البرنامج، منذ أشهر، بسبب الاشتباه في 4000 حالة احتيال في وثائق اللاجئين، مما أدى إلى تجميد معالجة أكثر من 40 ألف طلب لاجئين أكثر من 104 ألف شخص - 95 بالمئة منهم في العراق - وفقاً لتقرير وزارة الخارجية الأمريكية.

إن مراجعة قضايا «المتعاونين» ومصهم المنشورة، إعلامياً، في الغرب، بشكل يثير التعاطف، مع التاكيد على استخدام مفردة «التعاون» في تصريحات المسؤولين الأمريكيين والبريطانيين، وكافة أجهزة الإعلام، تقريبا، يعنح «التعاون» مع المحتل صورة إيجابية، مشجعة، بل

والإنسانية في «الحرب على الإرهاب». هكذا يستعيد معنى الخيانة، في ذات الوقت الذي تقدم فيه مقاومة الاحتلال كفعل إرهابي، كما يتم تجاهل الأسباب الحقيقية لحروب الاحتلال.

تعكس انتقائية استخدام المصطلحات المعايير الإزدواجية في التعامل، مع كل المستويات، بين الشعوب المستعمرة والسليمة، فمما تسميه الإدارة الأمريكية وبريطانيا تعاونا مع خدم وادعوا الأفغان والعراقي احتلالها لبلد، يسمى خيانة إذا ما دعم بريطاني أو أمريكي أعداء بلده. فتعريف الخائن، وفق الدستور والقانون الأمريكي، واضح، وهو: «الشخص المدان بالخيانة».

يعاقب على خيانتها بالإعدام إذا شئن الخائن جريا على دولته أو بلاده أو دعم أعدائها، وأعظم العون والراحة. يصدر الحكم على الخائن إذا شهد شاهدان على فعله، أو إذا اعترف أمام محكمة عننية، أما القانون البريطاني فإنه يعاقب الخيانة «أعلى الجرائم» - وتعرف بأنها خيانة الولاء للبلد - عمداً بطن حرب ضد الحكومة أو تقديم المساعدة (المسلحة) لأعدائها، ويعاقب من يذاب بالخيانة بالسجن المؤبد، وتحاول الحكومة، بعد أحداث 11 سبتمبر 2001، تحديث قانون الخيانة «يشتمل المواطن البريطاني الذين يعملون نيابة عن دولة معادية» أي المواطن البريطاني الذين الذين دعموا قوات طالبان في أفغانستان ضد القوات الأنكلو أمريكية.

إن هناك اتفاق مبدئي بين أمريكا وبريطانيا، على أن من يساعد في حرب على دولته أو بلاده أو دعم أعدائها، ويعوق لهم العون والراحة هو خائن، وعقوبته أم أخطر أو السجن المؤبد، والمارقة أن يكون هذا من نقاط الاتفاق المتأثرة بين الغماسة العراقية والأفغانية من جهة والبلدين

بنيلوبي كروز تفتتح دورة مهرجان البنديقية المقبلة

■ روما - أ ف ب: سيُعرض فيلم «مادريس باراليلاس» لبييرو ألدوفار من بطولة بنيلوبي كروز، في افتتاح الدورة الثامنة والسبعين من مهرجان البندقية التي تقام من الأول إلى الحادي عشر من أيلول/سبتمبر، وفق ما أعلن القيعون على هذه الفعاليات.

ويخوض الفيلم الذي تشارك فيه روسي دي بالما وميلينا سمبوت وخوليتا سيرانو، السباق للفوز بجائزة الأسد الذهبي.



أحوال الناس

● يحتضن غالييري «أجبال» في بيروت، معرضاً بعنوان «وقت» للفنانة ريم الجندي

● دخلت الفنانة المصرية ياسمين عبد العزيز في حالة صحية حرجة، وتنتظر الخضوع لعملية جراحية دقيقة جداً، بعد خطأ طبي سابق لم يتم الكشف عن تفاصيله

● وقع الإعلامي خالد سماسح في المتحف الوطني للفنون الجميلة في جبل اللويدية في العاصمة الأردنية عمان روايته الأولى «الهامش» والصادرة عن منشورات «ضفاف» في بيروت و«الاختلاف» في الجزائر

● صدر حديثاً عن دار الجنوب في العراق كتاب «تاريخ معهد فنون البصرة 1977 - 2003» للفنان العراقي مجيد عبد الواحد

شركة فرنسية باعت للمرة الأولى قلباً اصطناعياً من صنعها

المتخصصة في التكنولوجيا الطبية أنها زرعت للمرة الأولى في الولايات المتحدة قلباً اصطناعياً بالكامل في إطار دراسة سريرية أجريت في جامعة ديوك في دورهام في ولاية كارولينا الشمالية. وسيتم اختيار عشرة مرضى يمكن إجراء عملية لهم في إطار هذه التجربة عملاً بروتوكول دراسة موافق عليه من وكالة الأغذية والأدوية الأمريكية (اف دي ايه). وتتولى ثلاثة مراكز أمريكية حالياً اختيار المرضى.

خبرة في مجال القلوب الاصطناعية في إيطاليا». وفي كانون الأول/ديسمبر العام الماضي، حصلت «كارمات» على الضوء الأخضر لتسويق قلبها الاصطناعي في أوروبا والذي يمدد عملية زرع القلب، بفضل نتائج إيجابية لدراسة انطلقت سنة 2016 ولا تزال مستمرة. وأشارت إلى أن هذه العملية «تشكل أول صفقة بيع» منذ إنشائها سنة 2008 كما تمثل «خطوة كبرى تفتح صفحة جديدة لتطوير المجتمع». وشمل الاستطلاع الذي أجري في أيار/مايو وقبل بضعة أيام، في 15 تموز/يوليو، أعلنت الشركة الفرنسية

باريس - أ ف ب: أعلنت شركة «كارمات» الفرنسية، أمس الإثنين، أنها باعت للمرة الأولى قلباً اصطناعياً صنعته بالكامل تحت اسم «ايسون» التجاري، وقد استخدم في جسم مريض في مدينة نابولي الإيطالية تحضيراً لعملية زرع، في أول صفقة بيع للشركة منذ إنشائها سنة 2008. وأكدت في بيان أن هذه العملية «أجريت على يد فريق تشريو ماييلو جراح القلب في مركز ديباليو الاستشفائي، أحد المراكز التي تتمتع بابكر

قالوا شيئاً ثم قالوا عكسه. وتطرح عميد سابق في الجيش كان يعيش تقاعده في النسيان، وضرب الحظ والانتعاش صرته فصار وزيراً للدخالية، قال هذا الرجل المجهول إن التحقيق سينتهي خلال خمسة أيام. وجاء قاضٍ وعزّل، وخلفه قاضٍ ثانٍ، يقومون اليوم بمحاولة شل قدرته على العمل. تظاهر أهالي منفي صحية حتى تعبت منهم الشوارع، صرخوا ويكوا، حملوا صور الشهداء، حاولوا ولكن عبثاً.

المفاعل مجهول، والمتهمون محميون بقوة الحصانات والفداحة والتشبيح واللبع بتأويل القانون. لكننا اكتشفنا بعد سنة من الانفجار، وكانت سنة حافلة بالسقوط والافتقار والنهب، أن علينا طرح الأسئلة من جديد. الاكتشاف هو أن القتل الذي أدخلوا النيران وغطوا عمليات تسريبها هم لبنانيون، فالانفجار لم يكن حدثاً عابراً، بل جاء نتوجياً لسياسة القتل والتجوع التي لجأت إليها الطبقة الأولى الغاشية الحاكمة، بعدما أفلست سياسياً، وهزيت أموالها/

أموال اللبنانيين إلى الخارج. الانفجار التدميري القاتل كان ذروة ممارسة سياسية واقتصادية واجتماعية امتدت عقوداً، ولم يكن مجرد مصادفة أو إهمال من هنا ولا مبالاة من هناك. انكشف لبعبة الموت، معلنة أن الطبقة اللبنانية الحاكمة التي يقودها حزب الصراف، تلعب في مستويين:

فهذه الطبقة هي حزب واحد على مستوى السياسات الاقتصادية والاجتماعية. لا فرق بين «معتدليها» و«ممانعيها»، أو بين «حلفاء» السعودية و«حلفاء» إيران، أو بين أيتام العزوة الإسرائيلية وأيتام الوصاية السورية، وروثهم الاقتصادية واحدة تقوم على تحويل النيوليبرالية القاتلة إلى منظومة نهب ورشوة وفساد.

وهذا الحزب يمتلك رؤوساً متعددة اسمها البنى الطائفية والصراع على حصص الطوائف، وهو صراع مضبوط ولا يتغلغل من عقائه إلا حين تشد التناقضات الإقليمية التي تجذبه، أو الانقسام الطائفي هو صمام أمان النظام ومقلته في آن معاً. هو مصدر قوة الطبقة الحاكمة ونقطة ضعفها.

وفي أزمة اقتصادية واجتماعية صنعها الانهيار الشامل، وهي أزمة لا سابق لها منذ تأسيس دولة لبنان الكبير، انكشفت عورات الحزب الحاكم، وتحولت رؤوسه الطائفية المتعددة من مصدر قوته إلى سبب انسداده السياسي الشامل، وصارت الجريمة هي عنوانه الوحيد.

الحزب الحاكم كثر عن انيابه في 4 آب (أغسطس)، وفي قراره حماية الجرمين، تكلم مجرمون، وكلمهم منعواً لبيلادنا فتح الموت هذا.

وعشية الذكرى السنوية الأولى للربيع من آب (أغسطس)، يشعل في قلوب الناس الغضب وترتفع صيحات الثأر والانتقام. لكن المصادفة وقرارات تأجيل انتخابات نقابة المهندسين رسمت مساراً آخر، فهذه الطبقة يحزبها الواحد وأحزابها المتعددة، مُنبتة بهزيمة تاريخية كبرى، النقابة التي انقضت، كانت جزءاً من منظومة قرار شعبي شامل بإسقاط الحزب الحاكم وإسقاط طائفته ومحاصصاته وزعزاعته وزعزاعته.

الانتصار المؤدي لانقضاء النقابة هو جزء من مسار تأسيس العدالة.

فالقضايا الحاكمة وعصايتها يجب أن تساق إلى عدالة المجتمع قبل أن تستطيع عدالة القضاء أن تتحول إلى فعل.

العدالة وليس الثأر، العدالة هي أمانة 17 تشرين، والعدالة يصنعها العادلون.

التغيير الذي بدأ صعباً وشبه مستحيل، يتشكل كل يوم، صنع الطلاب أولاً، ويصنع المهندسون اليوم، وسبق للمحامين أن افتتحوه في نقابتهم.

هذا التغيير ليس إصلاحاً لا أفسده الدهر، وليس مساومة مع الطائفيين وعملاء الدول الإقليمية.

إنه أيق توري لاستعادة الوطن. تحية إلى الرفيق عارف ياسين وصحة، لقد كتبنا أيتها الرفاق بداية ذكرى 4 آب (أغسطس)، وجعلت منها أفضى للعدالة التي يؤسسها المجتمع.

أيها العادلات والعادلون انحدوا، فنحن نعيش في الهزيع الأخير من ليل لبنان المظلم والطويل.

انتم يا أهالي ضحايا انفجار المرفأ، ستصنعون العدالة باصراركم، وستكون عدالتكم شاملة تبدأ بالعدالة للمخطوفين الذين قتلتم آلة الجريمة الطائفية، وتمتد إلى عدالة شهداء المرفأ وضحايا الانهيار الذي صنعه لمصوح هذا النظام.

وبعد أسبوعين، في ذكرى تدمير بيروت بنيران الأوتونيوم، سيكون للعدالة موعداً مع العادلين.

واحد من بين كل ثمانية ألمان يريد مغادرة المدن الكبيرة

الفة أن كورونا سبب مهم في هذا القرار. وقال معد الدراسة ماتياس دولز إنه بالطبع لا يمكن معرفة ما إذا كانت هذه الخطط مستطيق بالفعل، لكن يمكن بالتأكيد النظر إلى خطط مغادرة المدينة في غضون ستة أشهر إلى عام على أنها خطط محددة إلى حد ما. وأشار إلى أنه ليس من المؤكد تماماً أن كافة من يخططون لذلك في غضون الفترة المذكورة (13%) سيغادرون بالفعل المدن الكبيرة. وعلى وجه التحديد، قال 5% من سكان المدن الكبيرة أنهم يريدون مغادرة المدينة في غضون 6 أشهر، بينما ذكر 7% أنهم يريدون مغادرة الماضي ألف شخص.

ميونيخ - د ب أ: يبدو أن الخيرات المرتبطة بجائحة كورونا جعلت الكثير من الناس في ألمانيا يرغبون في هجرة المدن الكبيرة. فقد كشف استطلاع للرأي أجراه معهد «إيفو» للبحوث الاقتصادية ووكالة المخابرات الإلكترونية «موفيلت» أن واحداً من بين كل ثمانية أفراد مقيمين في مدينة يزيد تعداد سكانها عن نصف مليون نسمة يريد مغادرتها في غضون عام على أقصى التقدير والانتقال إلى مدينة أصغر أو إلى منطقة ريفية. وحسب الاستطلاع، ذكر نحو 50% من هذه

180 بحيرة جديدة تكونت من ذوبان الأنهار الجليدية في سويسرا

العصر الحديث، وبين 1850 و2016 زادت منطقة البحيرات الجليدية بما متوسطه 40 ألف متر مربع تقريباً (زريعة هكتارات) في العام، حسب أحد واضعي التقرير ويدي نيكسو مولج، وهناك اتجاه تصاعدي قوي في سنوات الدراسة الأخيرة من 2006 إلى 2016. وتضم القائمة ما إجمالیه 1200 بحيرة جديدة، من بينها 187 بحيرة امتلات برواسب منقولة بالأنهار الجليدية، وفي عام 2016 بلغت مساحة كل البحيرات الجليدية القائمة نحو 620 هكتاراً.

ولإجراء البحث، حلل العلماء سجلات ترجع إلى منتصف القرن التاسع عشر وكذلك صوراً فوتوغرافية جوية التقطت منذ منتصف القرن العشرين.

جنيف - د ب أ: أدى ذوبان الأنهار الجليدية في جبال الألب إلى تكون 180 بحيرة جليدية جديدة في سويسرا خلال عشر سنوات فقط.

وذكر المعهد الفيدرالي السويسري للعلوم والتكنولوجيا المائية، أمس الإثنين، أنه خلال الفترة ما بين 2006 و2016 زادت المساحة التي تغطيها المياه بواقع نحو 150 ألف متر مربع (15 هكتاراً) سنوياً «وهو دليل واضح على التغير المناخي في الألب».

جمع المعهد للمرة الأولى قائمة بكل البحيرات الجليدية التي تشكلت منذ نهاية مسا يطلق عليه العصر الجليدي الصغير في منتصف القرن التاسع عشر.

وفي عام 1850 وصلت الأنهار الجليدية الألبية إلى أكبر مدى لها في

كوفيد-19 بدأت مع زيادة كبيرة في عدد الإصابات، والأحد، أعلنت هيئة الصحة العامة الفرنسية عن تسجيل 12532 حالة في 24 ساعة، وهو أعلى مستوى ليوم أحد منذ منتصف أيار/مايو.

وبعد أسبوع من تصريحات الرئيس إيمانويل ماكرون، التي لعب فيها جزءاً كبيراً من رصيده تمهيداً للانتخابات الرئاسية لعام 2022 يتوقع تبني مشروع القانون مساء في مجلس الوزراء.

وتدعم الغالبية العظمى من السكان التدابير القوية الواردة في النص - التطعيم الإلزامي لمقدمي الرعاية الصحية وتقديم الشهادة الصحية (إببات التطعيم الكامل) أو فحص إصابة سلبي حديث أو الإصابة

بكوفيد لاستخدام القطارات أو دخول الحانات والمطاعم على وجه الخصوص.

وأعلن وزير الاقتصاد برونو لومير، على «فرانس 2»، أن الدعم للتدابير التي اتخذها رئيس الجمهورية هائل، والتحفظ الذي أظهره السكان قبل أشهر لدعم حملة التطعيم تراجع إلى حد كبير.

الهدف المشترك مع بلدان أوروبية أخرى تواجه الانتشار السريع للمتحورة دلتا الهندية، هو إعادة إطلاق التطعيم على نطاق واسع وتجنب عودة إجراءات العزل أو حظر التجول عندما ينتعش الاقتصاد مجدداً.

ولم ينتظر الفرنسيون صدور القانون، وتم إعطاء 879597 جرعة لقاح يوم الجمعة وحده.

نيجيريا؛ لصوص المواشي

قتلوا 13 شرطياً

■ كانو (نيجيريا) - أ ف ب: قُتل 13 شرطياً في كمين نصبه لصوص مواش في ولاية زامفارا في شمال غرب نيجيريا، وفق ما أعلنت الشرطة المحلية مساء الأحد.

وقال الناطق باسم الشرطة المحلية، محمد شيهو، إن الدورية تعرضت لهجوم في قرية كورارا موتا في منطقة يونغودو حيث كانت متوجهة «استجابة لنداء استغاثة» أطلقه السكان بشأن هجوم وشيك لسلحين، وأضاف: «لأسف، لقي 13 شرطياً حتفهم».

وبدأت الشرطة عملية بحث للعثور على «قطاع الطرق» كما تسمى السلطات الخاطفين ولصوص المواشي في مناطق الغابات المجاورة حيث يختبئون، حسب الناطق.

وأشار السكان إلى أن «قطاع الطرق» حاولوا في البداية مهاجمة قرية ماغامي المجاورة، لكن قوات الأمن المتركزة في المدينة تمكنت من صدوم.

وقال أحد السكان، باتور دان-مالام، إن «قطاع الطرق هاجموا عقب ذلك قرية مجاورة حيث قتلوا شخصاً ونهبوا عدداً من المتاجر قبل أن يتوجهوا إلى كورارا موتا حيث هاجموا عناصر الشرطة».

وكثيراً ما تشنّ عصابات إجرامية مندمجة بالسلاح هجمات على قرى في شمال غرب نيجيريا ووسطها بهدف نهبها وسرقة مواشها والقيام بعمليات خطف مقابل فدية.

كوستاريكا

تصبط 4.3 أطنان

من الكوكايين الكولومبي

■ سان خوسيه - رويترز: ذكرت السلطات في كوستاريكا أن الشرطة ضبطت 4.3 أطنان من الكوكايين الكولومبي المنشأ في ثاني أكبر ضببطة مخدرات في تاريخ البلد الواقع في أمريكا الوسطى والأكبر على الإطلاق هذا العام.

وأشارت العمليات الكبيرة لضبط المخدرات في السنوات الأخيرة من مخاوف من احتمال أن تكون كوستاريكا قد أصبحت نقطة عبور مهمة للمخدرات الكولومبية المتجهة إلى أوروبا وهو ما أثار قلق المسؤولين في واحدة من أهدأ البلدان في أمريكا الوسطى.

ونكرت وزارة الأمن في كوستاريكا أن شحن الكوكايين نقلت في حاوية كانت معبأة بكميات أرضيات على متن سفينة تجارية وصلت إلى ميناء موين أتيه من ميناء توربو الكولومبي.

وقال مايكل سوتو، وزير الأمن في بيان: «نقرب كثيراً من تسجيل مصادرة 40 طن مارجوانا وكوكايين في البلاد (حتى الآن) نتمنى أن نجتاح أرقام العام الماضي».

وضبطت السلطات في كوستاريكا زهاء 57 طن كوكايين العام الماضي بزيادة 56 في المئة عن 2019، وفقاً لبيانات وزارة الأمن، وضبطت 14.5 طن مارجوانا العام الماضي.